ترجمة وتعليق

علاء أبو بكر

حقيقة الكتاب المقدس

تحت مجهر علماء اللاهوت

تأليف

د. روبرت كيل تسلر

مكتبة وهبة
١٤ شارع الجمهورية - عابدين
القاهرة تليفون: ٣٩١٧٤٧٠
فاكس: ٣٩٠٣٧٤٦

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المترجم

الدكتور روبرت كيل تسلر مؤلف الكتاب الذى قمتُ بترجمته ، وعنوانه الأصلى هو "حقيقة الكتاب المقدس" ، وهو رجل سويسرى من زيوريخ ، عمل أستاذاً للقانون بجامعة زيوريخ بسويسرا، وفى نفس الوقت هو أحد رجال الدين، الذين يكرهون الكذب على شعوبهم ، وعلى أنفسهم ، فقد عاش رافعاً شعار الصدق ولو دفعت ثمنه حياتى، فكان باحثاً، أجهد نفسه فى الدنيا من أجل حريته فى الدنيا وسعادته فى الدنيا الآخرة. فكم كانت سعادته أن يكون صادقاً غير مجامل ولا متجمّل. باع الباطل والشيطان، وربح نفسه، سار على هدى نبيه، منفِّذاً لأوامره، ولم يخش فى الله لومة لائم: (١٤ فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلاَ تُبَالِي بِأَحَدٍ لأَنَّكَ لاَ تَنْظُرُ إِلَى وُجُوهِ النَّاسِ بَلْ بِالْحَقِّ تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ) مرقس ١٢: ١٤

واستقام كما كان معلمه: («يَا مُعَلِّمُ نَعْلَمُ أَنَّك بِالاِسْتِقَامَةِ تَتَكَلَّمُ وَتُعَلِّمُ وَلاَ تَقْبَلُ الْوُجُوهَ بَلْ بِالْحَقِّ تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللهِ.) لوقا ٢٠: ٢١

وكان من الصادقين كما كان نبيه: («يَا مُعَلِّمُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتُعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ وَلاَ تُبَالِي بِأَحَدٍ لأَنَّكَ لاَ تَنْظُرُ إِلَى وُجُوهِ النَّاسِ.) متى ٢٢: ١٦

وكان من قضاة الحق كما أمر معلمه: (وَلِمَاذَا لاَ تَحْكُمُونَ بِالْحَقِّ مِنْ قِبَلِ نُفُوسِكُمْ؟) لوقا ١٢: ٥٧

وكان حراً بالحق كما طالبه معلمه: (وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ.) يوحنا ٨: ٣٢ ، (فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَاراً.) يوحنا ٨: ٣٦

وفرَّ بهذه الحقيقة ، فلم يكن من الذين توعدهم عيسى عليه السلام بالويل والثبور فى نار جهنم ، لابتعادهم عن الحق ومحبة الله: (فَوَيْلٌ لَكُمْ [أَيُّهَا الْمُكَذِّبُونَ الضَّالون]

لأَنَّكُمْ تتجاوزُون عن الْحقِّ ومحبّة الله. وكان ينبغي أنْ تعملُوا هذه ولا تتْرُكُوا تلْكَ!) لوقا ١١: ٤٢

ولم يكن من زمرة الشياطين: (٤٤أَنْتُمْ مِنْ أَبٍ هُوَ إِبْلِيسُ وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. **ذَاكَ كَانَ قَتَّالاً لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ لأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ.** ٤٥وَأَمَّا أَنَا فَلأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي. ٤٦مَنْ مِنْكُمْ يُبَكِّتُنِي عَلَى خَطِيَّةٍ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ فَلِمَاذَا لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي؟ ٤٧اَلَّذِي مِنَ اللَّهِ يَسْمَعُ كلاَمَ اللَّهِ. لِذَلِكَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَسْمَعُونَ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ».) يوحنا ٨: ٤٤-٤٧

وأنا لا أعنى هنا أنه أسلم ، أو أدى به اعتناقه للحق إلى الإسلام ، ولكننى أمتدح فيه فقط فضيلة الحق ، وأسأل الله له الهداية إلى الإسلام قبل أن يتوفاه الله.

وقد أدى إيمانه بعمله وعلمه ، وإصراره على عدم خداع الناس إلى إنفصال زوجته عنه، لأنها كانت من اللاتى يؤمن بالكتاب المقدس ككلمة الله ، دون دراسة أو تمحيص، ومع ذلك لم يُذعن لكيد الشيطان فى هذا الإبتلاء، وأصر على مواصلة طريقه لكشف حقيقة الكتاب المقدس الذى اعتقد يوما ما أنه كتاب الله الموحى به لكتبته ، وذلك فى أصوله اليونانية ، عاملاً بقول عيسى عليه السلام: (**لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ أَوْ خَسِرَهَا؟** لوقا ٩: ٢٥).

وهو من الشخصيات المتزنة جداً ، وأحد أعلام طائفة دينية تضم بينهم قساوسة وعلماء للاهوت تؤمن أنه لا إله إلا الله ، خالق عيسى عليه السلام والبشر ، وتؤمن بعدل الله بين البشر وفى عدم توريث خطيئة آدم وحواء، أما بالنسبة لقضية صلب عيسى عليه السلام، فهى قضية ليست ذات شأن لديه ، مع أنها صلب العقيدة فى المسيحية، وإذا سقطت هذه القضية سقط إيمان النصارى كلهم ، وذلك مصداقاً لقول بولس فى ديانته: (١٣**فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ فَلاَ يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ! ١٤وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا وَبَاطِلٌ أَيْضاً إِيمَانُكُمْ**) كورنثوس الأولى ١٥: ١٣-١٤

لذلك فهو يعنون سلسلة كتبه باسم الطائفة التى يشارك فى قيادتها وهى "ديانة الإنسان المعاصر" ، كما يعترف بتحريف الكتاب المقدس، عن واقع عملى ملموس. ويؤكد فى كتاباته أن التحريف ليس تحريف الترجمة ، بل تحريف ما يسمونه الأصول اليونانية، ولا تؤمن طائفته بأن عيسى عليه السلام كان إلهاً ، شأنها فى ذلك شأن الكثير من النصارى الأول ، وشأن أكثر من نصف أساقفة إنجلترا الحاليين. كما نشرته صحيفة (الديلى نيوز) الصادرة بتاريخ ٢٥/٦/١٩٨٤ تحت عنوان: "دراسة مصدمة حول آراء الأساقفة الانجليكيين" (أساقفة كنيسة إنجلترا وألوهية المسيح للشيخ أحمد ديدات ص٢٣)

يلاحظ أن ما تم وضعه بين قوسين معكوفين [ ] فهو من مداخلات وتوضيحات المترجم. لكن ما وضع بين قوسين معكوفين لذكر أسماء المراجع ، التى استعان بها المؤلف فى المعلومة السابقة لها ، فهى منه.

د. روبرت كيل تسلّر

أصول الكتاب المقدس تحت مجهر علماء اللاهوت

تولى رئاسة التحرير جان شورر راعي كاتدرائية بجنيف

ادعت الكنيسة الكاثوليكية رسمياً في الإحتفال الديني[١] المنعقد بتاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٦٥ على الوحى الإلهى قائلة: إن الكتاب المقدس قد أوحى بـه الله (أي ترجع أصوله إلى الله) ، وإن كل جزء فيه مقدس وقانونى [أي تعتراف الكنيسة بقدسيته] ، "وقد كتبت كل أجزائه بوحى من الروح القدس". لذلك فإن الكتاب المقدس صالح للتعليم "بكل تأكيد وأمانة ولا يحتوى على (أدنى) خطأ " .

ويَعْلم هذا عن الكتاب المقدس[٢] ويُعلِّمه ٥٥٠ مليون كاثوليكي، وهو تعصب دينى تشتهر به هذه الكنيسة. ومما يزيد الأسف أن هؤلاء الذين ألفوا هذا الدستور وقرروه ويعلمونه للشعب ، كلهم دون استثناء يعلمون جيداً المحتوى الحقيقى للكتاب المقدس الأمر الذى سيتضح بعد ذلك .[٣]

---

[١] وهي من أكثر الصور رسميةً لإحتفالات الكنيسة الكاثوليكية.

[٢] وفي إستطلاع للرأي قامت به بعض المجلات الكبرى ،إتضح أن أكثر من٥٠% من الكاثوليك لايزالون يؤمنون بالوحي المطلق للكتاب المقدس. [وفي إستطلاع آخر للرأي نشرته " الديلي نيوز "بتاريخ ١٩٨٤/٦/٢٥ تحت عنوان "دراسة مخزية حول آراء الأساقفة الانجليكيين" تقول إن أكثر من نصف أساقفة إنجلترا الانجليكيين يقولون: "إنه لا يُلزم النصارى اليوم أن يعتقدوا أن المسيح عيسى هو الله "، كما أنكر معظمهم ألوهية عيسى (عليه السلام) وقيامته من الأموات، وأن (١٩) من (٣١) أسقفاً أجريت معهم المقابلة يوافقون على اعتبار عيسى عليه السلام "**المعتمد السامي الإلهي**" (God's Supreme Agent) أي "رسول الله ". راجع أحمد ديدات في: "أساقفة انجلترا وألوهية المسيح" ص٢٣،٢٤]

[٣] راجع في ذلك التعليق الكاثوليكي لـ "بويمر" (SJ) ١/٣ب من كتاب "تاريخ العقائد" صفحة ٧٥ وما بعدها لدار النشر Herder لعام ١٩٦٩، حيث يتضح كيف يتلّوى المتعصبون عندما يريدون التمسك بموقف تقليدي والحفاظ على مظهر للإيمان العلمي .

وفي عرف القائمين على شئون المذهب الكاثوليكي يُعد الشك في قدسية هذا الكتاب (المقدس) أو أنه نزل كله بوحى إلهى صحيح أو أنه يخلوا تماماً من أى خطأ ذنباً من الذنوب التي تستوجب عقوبة الإعدام.

والأمر يختلف في البروتستانتية الكنسية بصورة ليست بكبيرة ، وسيتضح فيما بعد أن علم اللاهوت عند البروتستانت يتمتع بحرية كبيرة بشكل عام ، حيث يصرح السواد الأعظم من علماء اللاهوت وقساوسته ويؤكدون أن الكتاب المقدس بكل تأكيد من تأليف البشر ، وأنه يحتوى على كثير من الأخطاء والتناقضات ونقاط الضعف. على الأخص إذا ما حاورتهم كقارئ وكمُطّلع أو إذا ضيقت الخناق عليهم – وهذا ضرورى للحصول على تصريح أمين. [أى إن الكذب وعدم مصارحة أتباعهم لهم لازمة من لوازم رجال الدين من الطائفتين!!]

أما على الصعيد الرسمي وخاصة على المنابر وأمام الشعب في الكنيسة وفي المحاضرات الرسمية يتظاهر الكل تقريباً، وخاصة الجيل الأقدم، كما لو كان هذا الكتاب ليس كتاباً بشرياً، وكما لو كانت كل كلمة فيه من وحي الله، وهو نفس ماأعلنته الكنيسة الكاثوليكية في الإحتفال السابق ذكره وتنادى به حتى اليوم.

[وهذا النفاق ليس بجديد ، فهو كان الأساس الأول لنشر هذا الدين على يد بولس ومن شاكله ، وهو نفسه الذى اعترف بذلك فى سفر أعمال الرسل: (١٧ولَمَّا وَصَلْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبِلَنَا الإِخْوَةُ بِفَرَحٍ. ١٨وَفِي الْغَدِ دَخَلَ بُولُسُ مَعَنَا إِلَى يَعْقُوبَ وَحَضَرَ جَمِيعُ الْمَشَايِخِ. ١٩فَبَعْدَ مَا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ طَفِقَ يُحَدِّثُهُمْ شَيْئاً فَشَيْئاً بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللهُ بَيْنَ الأُمَمِ بِوَاسِطَةِ خِدْمَتِهِ. ٢٠فَلَمَّا سَمِعُوا كَانُوا يُمَجِّدُونَ الرَّبَّ. وَقَالُوا لَهُ: «**أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الأَخُ كَمْ يُوجَدُ رَبْوَةً مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ جَمِيعاً غَيُورُونَ لِلنَّامُوسِ. ٢١وَقَدْ أُخْبِرُوا عَنْكَ أَنَّكَ تُعَلِّمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الأُمَمِ الاِرْتِدَادَ عَنْ مُوسَى قَائِلاً أَنْ لاَ يَخْتِنُوا أَوْلاَدَهُمْ وَلاَ يَسْلُكُوا حَسَبَ الْعَوَائِدِ.** ٢٢فَإِذاً مَاذَا يَكُونُ؟ لاَ بُدَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْ يَجْتَمِعَ الْجُمْهُورُ لأَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ أَنَّكَ قَدْ جِئْتَ. ٢٣**فَافْعَلْ هَذَا الَّذِي نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ. ٢٤خُذْ هَؤُلاَءِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ لِيَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ فَيَعْلَمَ الْجَمِيعُ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا**

أُخْبِرُوا عنك بلْ تسْلُكُ أَنْت أيْضا حافظا للنّامُوس. ٢٥وأمّا منْ جهـــةِ الّذِيـــن آمنُوا من الأُمم فأرْسلْنا نحْنُ إليْهمْ وحكمْنا أنْ لا يحْفظُوا شيْئاً مثْل ذلك سوى أنْ يُحافظُوا على أنْفُسهمْ ممّا ذُبح للأصْنام ومن الدّم والْمخْنُـــوقِ والزّنـــا». ٢٦حِينئِذٍ أخذ بُولُسُ الرّجال فِي الْغدِ وتطهّر معهُمْ ودخل الْهيْكل مُخْبِراً بِكمالِ أيّـــامِ التّطْهِيرِ إِلى أنْ يُقرّب عنْ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمُ الْقُرْبانُ ٢٧ولمّا قاربتِ الأيّامُ السّبْعةُ أنْ تتِمّ رآهُ الْيهُودُ الّذِين منْ أسْيّا فِي الْهيْكلِ فأهاجُوا كُلّ الْجمْعِ وألْقـــوْا عليْـــهِ الأيادِي ٢٨صارِخِين: «يا أيُّها الرِّجالُ الإِسْرائِيلِيُّون أعِينُوا! هذا هُو الرّجُلُ الّـــذِي يُعلِّمُ الْجمِيع فِي كُلِّ مكانٍ ضِدّاً لِلشّعْبِ والنّامُوسِ وهذا الْموْضِعِ حتّى أدْخــل يُونانِيِّين أيْضاً إِلى الْهيْكلِ ودنّس هذا الْموْضِع الْمُقدّس». ٢٩لأنّهُمْ كـــانُوا قـــدْ رأوْا معهُ فِي الْمدِينةِ تُرُوفِيمُس الأفسُسِيّ فكانُوا يظُنُّون أنّ بُولُس أدْخلهُ إِلى الْـــهيْكلِ. ٣٠فهاجتِ الْمدِينةُ كُلُّها وتراكض الشّعْبُ وأمْسكُوا بُولُس وجـــرُّوهُ خـــارِج الْـــهيْكلِ. ولِلْوقْتِ أُغْلِقتِ الأبْوابُ. ٣١وبيْنما هُمْ يطْلُبُون أنْ يقْتُلُوهُ نما خـــبرٌ إِلـى أمِـــيرِ الْكتِيبةِ أنّ أُورُشلِيم كُلّها قدِ اضْطربتْ ٣٢فلِلْوقْتِ أخـــذ عسْـــكراً وقـــوّاد مِئـــاتٍ وركض إِليْهِمْ. فلمّا رأوْا الأمِير والْعسْكر كفُّوا عنْ ضرْبِ بُولُس.)أعمال الرســل ٢١: ١٧-٣٢]

[ومثال آخر من داخل الكتاب المقدس يتعلق بعلماء لاهوتهم المسئولين عن شـــرح محتويات الكتاب المقدس ، وهو الجملة الأولى من إنجيل مرقـــس: يقـــول الكتـــاب المقدس: (١بدْءُ إِنْجِيلِ يسُوع الْمسِيحِ ابْنِ اللّهِ:) مرقس ١: ١ (فانديك)

فهل كلمة (ابن الله) موجودة فى الأصل اليونانى؟

تقول الترجمة العربية المشتركة فى هامشها تعليقاً على هذه النقطة: (لا نجد فـــى بعض المخطوطات عبارة ابن الله). ولاحظ أنه يُحدد بعض المخطوطات ، أى إنـــها موجودة فى بعض المخطوطات الأخرى غير التى استثناها.

أما ترجمة الآباء اليسوعيين ص ١٢٦ فتقول: (("ابن الله" لا يرد هذا اللقـــب فـــى جميع المخطوطات. لكنه يعبر على كل حال عن فِكر مرقـــس. مـــع أن الله كشـــفه (١/١١ و ٩/٧) والشياطين أذاعوه (٣/١١ و ٥/٧) ، لا بد أن يبقـــى مكتومـــاً. لكـــن

يسوع قبله في أثناء محاكمته ١٤/ ٦١-٦٢) ، وقد ورد على لسان رجل وثني بعد موت يسوع (١٥/٣٩).). ولنا أن نسأل: ما دخل فكر مرقس بوحي الله؟ وهل لمرقس أن يتدخل بفكره وبرأيه الشخصي في كتاب الله؟ فهل ظن هؤلاء العلماء أنهم يكتبون لموتى ، أم لأناس فقدوا أبصارهم وعقولهم؟ أم أرادوا تبرئة ضمائرهم وخافوا من التصريح بما يؤمنون به حقاً؟

أما الترجمة الكاثوليكية لدار المشرق لعام ١٩٨٦ قالت في هامشها ص ٤٧٤: (لا يمكن أن يكون يسوع المسيح ابن الله حقاً إلا أن يكون صادراً من جوهر الآب ومولوداً منه منذ الأزل.) وأثبتت كلمة (ابن الله) في النص دون إشارة مرجعية إلى أن هذه الكلمة ليست من متن الكتاب.

واصطاد الكاثوليك في الماء العكر ، وانتهزوا فرصة وجود هذه الكلمة ، وبدلاً من أن يُصارحوا شعبهم ، زادوا في إضلالهم ، وأكدوا بها عقائدهم. وهكذا كان يفعل أسلافهم ، إلى أن وصلت إليك هذه العقيدة وهذا الكتاب!!

أليس هذا هو التحريف المقدس!! بينما تقول الترجمة المشتركة إنهذه الكلمة موجودة في بعض المخطوطات ، تقول ترجمة الآباء اليسوعيين إنه لا يوجد في جميع المخطوطات. وانتهز الكاثوليك هذه الفرصة وروجوا لبضاعتهم!! وهؤلاء هم الذين يفصلون عقائد دينكم ، كما يفسرون لكم نصوص كتابكم بالكذب.]

وقد تم عرض ملحق علمي لطبعة تسفنجلي الحديثة من الكتاب المقدس، ولم يسمح له بالنشر، إلا أنه بعد (٣٠) عاما من ظهور هذه الطبعة سألت عن عدم طباعة هذا الملحق مع الكتاب المقدس، وجائتني الإجابة بأن ذلك سيفقد الشعب [النصراني] إيمانه بالكتاب المقدس إذا ما علم بكل محتوى ذلك الملحق، كما أخبرني أحد أساتذة اللاهوت قائلا: أليس من الذكاء سلب الشعب [النصراني] هذا الإيمان الساذج بالكتاب المقدس، إذا كان هذا بالطبع سيسره؟

لذلك يدور تقريبا كل القساوسة في الكنيسة بطريقة ما حول حقيقة الكتاب المقدس بإعطاء أنصاف إجابات، وإجابات أخرى تحمل أكثر من معني، كما اعتادوا استخدام

لفظ "كلمة الله" بصورة كبيرة ، عسى أن يتمكنوا بذلك من إبقاء الشعب [النصراني] أسير هذا الإيمان – الساذج – السابق ذكره – بالكتاب المقدس .

يقول Schmidt W.[٤] صفحة ٣٣ " **إن نتائج فحص الكتاب المقدس (علم الكتاب المقدس) لم يخرج (لليوم) عن منصة الخطابة أو المنبر، ولا عن قاعات المحاضرات الدينية والمحاضرات التعليمية [البروتستانتية] ، الأمر الذي يحزن عدد لا يحصى من القساوسة حزناً عميقاً.**" [٥]

ويؤكد القس شورر: "**أن الأغلبية العظمى من اللاهوتيين والقساوسة يخاطبون قومهم عن الكتاب المقدس بطريقة تدعو إلى القول بأنه لم يوجد مؤرخون قط من ذوي العلم.**"

ويكتب إلينا أحد قساوسة كنيسة بلدة زيورخ قائلاً: "إن الطريق (لتقييم يطابق حقيقة الكتاب المقدس) قد بدأ في مطلع هذا القرن ..... **وعدم استخدام اللاهوتيين هذا التقييم لجريمة تجاه البشرية تشين جباههم.**

وأعلنت الدكتورة مارجا بوريج مديرة مركز إجتماعات بولدرن لكنيسة البلدية الإنجيلية في إحدى محاضراتي التي ألقيتها في اللقاء المنعقد في شهر مايو ١٩٧٢ قائلة: "**إنه لذنب كبير يقترفه اللاهوتيون تجاه أمتهم بتكتمهم هذه المعلومات** (الخاصة بنقد نصوص [الكتاب المقدس]) **عن أمتهم مدة طويلة ، إلا أن هذا لم يكن شيئاً جديداً.**" (راجع تقرير الإجتماع صفحة ٤٦).

كما أعلن اللاهوتي ماكس أولريش بالزيجر في كتابه "المسيحية الحرة" الصادر بتاريخ ١٩٧٩ صفحة ٢٣١ وما بعدها قائلاً: "**من البديهي أن نتكلم عن أزمة الكنيسة، لكن هل سمع أحد في الأونة الأخيرة عن أزمة فهم الكتاب المقدس؟**

---

[٤] (١) يجد القاريء أسماء مؤلفات الكُتاب والمؤرخين المشار إليهم في متن هذا الكتاب في ثبت المراجع بنهاية الكتاب (المترجم) .

[٥] فالكذب له نتائج محطة للأخلاق ، وياليتنا نفكر ماذا يعني الإنحطاط الخلقي لقادة الشعب ! أنظر أيضاً براون صفحة ٢٩٠ . وهو يرى في هذه اللعبة الساذجة نبذ لكبرياء البشر .

فمنذ زمن بعيد وتتفاقم مثل هذه الأزمة، وينتج عنها الكثير من المشاكل التي لا يمكن السيطرة عليها في كنيستنا التي تطلق على نفسها "كنيسة الكلمة".

هذا وقد كان وما زال نقد الكتاب المقدس يُعد من الكبائر المحرمة ، ولـــم تنجــح لليوم محاولة نشر الأبحاث الناتجة عن فحص الكتاب المقدس فحصاً علميـــاً علـــى شعب الكنيسة لتعميق فهمه لديهم. فمن المسلم به أن المرء لم يسْع جـــاهداً لتحقيــق هذا، حيث كان هناك تشبث بالرأى يؤكد أن هذا سيؤدى فقط إلى البلْبلَة .

وربما يرجع ذلك أيضاً إلى التحرك السريع نسبياً من جانب الســـلطات الكنســية وهيئاتها للهروب من المشاكل الأساسية التي تتعلق بالكتاب المقدس والتى لاتنتهى."

ونقلاً عن مقال لإرنست فالتر شميث في كتاب "النصرانية الحـــرة" لعـــام ١٩٧٧ صفحة ٦٧، فقد أعلن عالم اللاهوت المعروف ميشكوفسكي قائلاً: " **هنـــاك فجــوة كبيرة راسخة منذ عشرات السنين بين اللاهوت العلمي وخطب الكنيسة، حيث يعهد لقساوستنا في المحاضرات اللاهوتية بالنقد الحديـــث لنـــص الكتـــاب المقدس. مع علمهم أن إنجيل يوحنا على سبيل المثال يُعد وثيقـــة للاهـــوت الكنيسة القديمة ولا يُعد مصدراً لحياة يسوع ، إلا أنهم يرددون في خطبـــهم كلمات يسوع لإنجيل يوحنا دون أدنى حد من النقد ، وكذلك نراهم أيضاً قـــد غضوا أطرافهم أثناء التعميد عن قراءة "أمر تعميد" يسوع والذي تعلموا عنه أنه شيء غير حقيقي."**

وفي النهاية يقرر شميث أيضاً **أنه ينبغى على الكنـــائس إظـــهار الشـــجاعة والتمسك بأن الكتاب المقدس ليس هو الكتاب الذي يجب أن ننفق في ســبيله بدلاً من التعتيم الدائم للحقائق الواضحة وطمسها** (صفحة ٥١).

ونحن نفهم هذه المراوغة بصورة لا تقل عن إقتناعنا الراسخ بأن الكنيســـة لـــن تُضار مطلقاً عند إعلان حقيقة الكتاب المقدس على الشعب [النصراني] ، بل إنـــها سترفع إيمان [الشعب بها] بصورة أكبر . وكذلك لن يفقد الكتاب المقدس شـــيئاً مـــن قيمته ، بل على النقيض من ذلك فإن هذا سوف يزيد من أهميته بصورة قُصوى .[6]

---

[6] وكذلك أيضاً براون صفحة ٢٩٠ .

[بصراحة لا أفهم ما يعنيه الدكتور روبرت كيل تسلر من أن الكتاب المقدس لن يفقد شيئا "من قيمته ، بل على النقيض من ذلك فإن هذا سوف يزيد من أهميته بصورة قُصوى" ، فكيف سيعتبره الناس مقدساً وموحى به من عند الله ، ويتمسكون به أكثر من قبل بعد اعتراف علماء الكتاب نفسه أنه محرفاً.]

وليس أقل من أن يطالب الأسقف الأنجليكاني جون روبنسون الكنائس بقلب الأوراق على المنضدة [أي يطالبها باللعب على المكشوف] (صفحة ٥٢ من كتابه "مناقشة"، ميونيخ ١٩٦٤) ، مع أن الأهم منهم هو أساس الدين أولاً قبل التطرق إلى إصلاح العقيدة .

وعلى أية حال فإنه يُعزى إلى القساوسة أن جزأ كبيراً من شعب الكنيسة لا يريد سماع آية نقد يتعرض للكتاب المقدس ، وإلا فسوف تُفهم بنية سيئة تجاه القسيس إذا ما أشكل هذا على فهمهم ، وفي الحقيقة إن ما يثيره هذا الإشكال هو (ولا يعد هذا نقطة إيجابية للتطور الفكرى) أحد نتائج التربية الكنسية لشعب الكنيسة التي ترجع إلى مئات السنين التي سببها التفكير غير الحر ، والإيمان المطلق بسلطة الكنيسة الذي لابد وأن يستمر ماستمر الدهر .

والمقتطفات الآتية تبين ما يدور حول حقيقة الكتاب المقدس :

وحتى لا يحدث سوء فهم فإني أؤكد مرة أخرى أن مُؤلِّفي الكتاب المقدس لم يعتبروه فقط مصدراً من مصادر التاريخ الديني أو أحد موضوعات البحث، أو عملاً أدبياً مشوقاً ، بل أيضاً وحيا تبث نبضاته الأفكار والمعلومات العليا السامية. وأيضاً مصدر للنبضات التي لا يمكن أن يقدرها بشر. **إلا أنه على الرغم من كل نقائصه فإنه كان ومازال يمثل "الدعامة" لعدد لا يحصى من البشر** ، كما يمثل المنبع الحي للمواساة والقوة والسعادة لكل مواقف الحياة وخصوصاً في الأوقات الحرجة وأوقات الأزمات .

وإذا كان غاندي قد قال: "لقد كانت الجيتا تُعد لي دائماً بمثابة مصدر المواساة ، وعندما لم أكن أرى أشعة النور كنت أفتح الجيتا وأجد دائماً آية تهديني سواء

السبيل، وإذا لم تترك الأحوال المتغيرة للقدر أية أثر ، فإني أُرجع ذلك إلى التعـــاليم السامية التي تتمتع بها الجيتا." وكذلك يحكم النصارى أيضاً على الكتاب المقدس.

ومع هذا التقدير الكبير الذي يكنه مؤمنوا الكتاب المقـــدس نجـد أنفســنا غـير مرتبطين بهم بالمفهوم التقليدى الذى يسود المجتمع السليم. وهنا فقط نفكر في جوتـه وهلينى وغاندى وأينشتاين وبلانك والكثير غيرهم من الشخصيات المرموقة الأخرى.

ووجهة نظرنا هي أن الكتاب المقدس مليء دون شك بالنبضات الإلهيـــة والحقائق الكبرى، ولكنه أيضاً كتاب بشرى يحتوى على ما لا يُحصـــى مــن النقص بكل أشكاله.

ومن الواضح أن الدوائر الكنسية والكنيسة الكاثوليكية **يدافعـــون بيـــأس ضـــد الإعتراف الرسمي بنتائج الكتاب المقدس** ، حيث إنهم يقعون تحت ضغط يمكنـه إطباق الدنيا عليهم، حيث يصورونه بشكل مختلف يُسوّل لهم أنهم بإعترافــهم هــذا سوف يقطعون فرع الشجرة الذي يجلسون عليه، وهذا هو الإنخداع الكبــير بعينــه، حيث إن نقد الكتاب المقدس لا يمكنه تغيير المفهوم الداخلي والمحتوى العميـــق لــه بصورة أساسية ويجعلها مثاراً للتساؤل ، بل على العكس من ذلـــك فـإن السـعادة بالثروة التي يحتويها الكتاب المقدس سوف تصبح فقط أنقى وأكبر إذا ما تم التوصــل إلى أن الإعتراف الصريح لنتائج فحص الكتاب المقدس لن تضر إنسان أو تقلل مــن شأن الكتاب نفسه ، وعندئذ يكون المرء قد تحرر من تأثير القلق الداخلي الواقع عليه بل والخوف المتزايد من أن تصبح نتائج فحص ونقد الكتاب المقدس حقيقة .

[وهنا أتساءل: ما هى القيمة العلمية أو الأدبية أو التربوية أو حتى التاريخية لـــهذا الكتاب إذا كان يحتوى على "ما لا يُحصى من النقص البشرى"؟ ولا أعـــرف هــل يعرف الدكتور روبرت كيل نفسه ما معنى كلمة "كتاب مقدس"؟ فإن معناه أن مؤلفــه هو الله ، ولا دخل لأى عنصر بشرى فى محتواه. فكيف يعترف بالعنصر البشـــرى لهذا الكتاب ، ويُقر أنه يحتوى على نقائص وتناقض ، ثـــم يُمنِّـــن غـيره أنــهم إذا اعترفوا بهذا فلن يقلل من شأن الكتاب ، بل ستزداد قيمته العلمية والروحيـــة عنــد الناس؟!! وعلام الإهتمام بكتاب بشرى يجمع فى طياته بعضاً من الومضات الإلهيـــة،

وبه كل هذا النقص والتناقض؟ أليس هذا غريب من المؤلف؟ لكنه قد يقصد دفع القائمين على الكتاب المقدس بالإعتراف بعدم قدسيته ، لإنقاذ باقى البشر من الخداع الذى يعيشون فيه ، وفق معطيات الكنيسة المخادعة عن حقيقة الكتاب. كما أوضح الكاتب فى عدة مواضع من قبل ومن بعد.]

أ – نص الكتاب المقدس [7]

١ – عندما نتكلم هنا عن نص الكتاب المقدس فإننا لا نعني إلا ذلك النص الذي يطلق عليه "النص الأصلي" [أقدم النصوص]، وليست الترجمات التي نستخدمها إلا أننا نذكر كلمة النص الأصلي أو الأساسي بين علامتي تنصيص حيث لا يوجد على الإطلاق نص أو مصدر أساسي، وكل ما لدينا هي فقط مخطوطات يدوية قديمة تشير فقط إلى نُسخ منقولة بدورها عن نسخ أخرى منقولة أيضاً [أي منقولات من منقولات] لكتابات أكثر قدماً، ومن المحتمل أن تكون هذه المخطوطات أيضاً نسخاً منقولة بدورها عن نسخ أخرى.

٢ – هذا " النص الأصلي " لم يكن بدايةً قد كتب في كتاب (كما تشير إليه كلمة الكتاب المقدس والتي نشأت فيما بعد) ، ولم يكن كتاباً واحداً ، ولكنه كان يتكوّن من عدد كبير من الكتب المنفصلة عن بعضها البعض والتي لا يوجد في الأصل إرتباط بينها ، لذلك فإنه من الخطأ أن نتخيله ككتاب واحد، حيث إن الكتاب المقدس كما نقرأ في ترجمات اليوم قد قام بتجميعه العلماء من مخطوطات عديدة [8]، ومخطوطات

---

[7] سوف يتم ذكر أسماء العديد من المؤلفين الذين يتعلق بهم النص بصورة مختصرة ، وسوف تجد عناوين مؤلفاتهم كاملة في ثبت المراجع ، ونريد من ذلك أن نؤكد أننا نذكر أقوال علماء اللاهوت بصورة متعمَّدة، وعلى الأخص الذين يتولون منهم زعامة الشعب النصراني ، حيث أننا نود إثبات معارضة معلومات النصارى من خلال الكنيسة مع أقوال علمائهم اللاهوتيين، وحتى لا يشك أحد أن هؤلاء الذين يظهرون عدم تصديقهم لنظرية الوحي الديمة [التي تنادي بأن الكتاب المقدس من وحي الله] ملحدون، فإننا نؤكد أنهم هم علماء الكتاب المقدس لدى الكنيسة بل ومن قادتها، ومنهم شميث الذي يُعلن مستخدماً كل وسيلة أن نظرية الوحي القديمة قد "إنهارت" صفحة (٢٩) .

[8] إنظر هولتسمان صفحة (٣٢) وهي تذكر حوالي ١٥٠٠ مخطوطة .

ناقصة والتي يحتوي القليل منها على تجميع كامل للكتب الإنجيلية ، كما أن هناك البعض من هذه الأعمال الناقصة عبارة عن قصاصات بالغة الصغر لأجزاء من الكتاب المقدس .

٣ – أما ما يخص العهد الجديد فإن النص الأصلي – وهو ليس لدينا كما ذكرنا من قبل – قد تكوّن بين أعوام (٥٠) و(٢٠٠) بعد الميلاد، وهذه مدة كبيرة من الزمن بعد وفاة يسوع، بل إن (٥٠) سنة لتعد أيضاً فترة زمنية كبيرة وفي هذا الزمن استطاعت بعض الأساطير أن تجد لها طريقاً تنتشر فيه ، في وقت لم يعد فيه شهود عيان عند تكوين معظم النصوص الأصلية ، وهنا يجب علينا أن نتذكر كم من الأساطير نشأت فقط بعد عدة سنوات بسيطة من حريق Che Guevara !

وقد كتبت المخطوطات التي لدينا كلها (كما ذكرت حوالي ١٥٠٠) بين القرنين الرابع والعاشر تقريباً (انظر Realencyklopädie صفحة ٧٣٩)، ويمكننا فقط تخيل حقب زمنية تبلغ (٣٠٠) عام ، [فما بالكم إن وصل بعضها] إلى (١٠٠٠) عام ! وبالطبع فإن هناك مخطوطات أقدم من هذا ولكن كان يجب على العِلم أن يضع حداً فاصلاً لهذا .

٤ – يجب أن نؤكد قبل أي شيء أنه ليس لدينا ولو جزء صغير من أصل الكتاب المقدس[٩] وما لدينا هي فقط نسخ منقولة .

٥ – تم فقد العديد من "المخطوطات الأصلية" وعلى الأخص أقدمهم وأحسنهم حالاً تماماً مثل الأصول .

٦ – والنقطة السادسة والحاسمة أنه بين كل هذه المخطوطات اليدوية لا توجد مخطوطة واحدة (!!) تتفق مع الأخرى – ويقول القس شورر عن هذا (صفحة ١٠٤) إن هذه المخطوطات تحتوي على أكثر من (٥٠٠٠٠) إختلاف (إنحراف

---

[٩] ليس لدينا مطلقاً أية كتابات أثرت عن يسوع حيث إنه لا إختلاف على أن يسوع لم يخلف لنا شيئاً مكتوباً ، وربما لا يعرف الكثيرون أن الحواريين أيضاً لم يكتبوا شيئاً مطلقاً باستثناء القليل من الفقرات، حتى بولس نفسه لم يكتب لنا شيئاً .

وحياد من الأصل)، (ويذكر البعض الأخر (١٥٠٠٠٠)، ويحددهـا يولشـر مـن (٥٠٠٠٠) إلى (١٠٠٠٠٠) [١٠] ،بل إن عدد الأخطاء التي تحتويـها المخطوطـات اليدوية التي يتكون منها كتابنا المقدس هذا تزيد عن هذا بكثير، مما حدا بشـميث أن يقول: **إنه لا توجد صفحة واحدة من صفحات الأناجيل المختلفـة لا يحتـوى "نصها الأصلى" على العديد من الإختلافات** (ص ٣٩) .

ونود هنا أن نذكر مثالاً لذلك ، وهو مذكور في لوقـا ٢ : ١٤ (حيـث لا يتسـع المقام هنا لذكر كل الإختلافات):

المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وفي الناس الإيودوكيا[مضاف إليه].

المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبناس الإيودوكيا [مضاف إليه] .

المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وفي الناس الإيودوكيا

المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس الإيودوكيا

المجد لله في الأعالي ، وعلى الأرض السلام وفي الناس الإيودوكيا

والإختلاف الجوهري هنا ليس في إستخدام حرف الجر في أو (بـ) ولكنـه فـي كون أيودوكيا مضافاً إليه أم مبتدأ [مُأخر مرفوع] ، فإذا ما كانت مرفوعه فلا بـد أن يكون هذا من أفكار بولس ، أما إن كانت مكسورة [أي مضافاً إليه كما في المثـالين الأول والثانى] فسوف يطابق هذا تعاليم يسوع تماماً والتي تقضي بأن السلام الداخلي يتعلق بالنية الحسنة للإنسان [١١][١]، كما أنه يناقض تعاليم بولس القائلة : إن السـلام غير مرتبط به ولكنه يرتبط فقط برضاء الله. ومن هنا قرر لوثر إختيارها مرفوعـة لتناسب الرحمة الإلهية ، لذلك لم نقم نحن [الكلام للمؤلف] بترجمة كلمـة إيودوكيـا

---

[١٠] وفي بحث لاهوتي نشرته صحيفة **Tagesanzeiger** لمدينـة زيوريـخ السويسـرية بتاريخ ١٩٧٢/٢/١٨ ذكر فيه وجود **ربع مليون إختلاف** .

[١١] [١] إنظر الملحق بنهاية الكتاب (تعليق المترجم)

حيث أنه هناك إختلاف في ترجمتها ، فقد ترجمها لوثر بـــ "الرضـــــى" أمـــا نحـــن فنفضل ترجمتها بـــ "نقاء النفس".

إلا أن الموسوعة الواقعية " Realenzyklpädie " تذهب أكثر من ذلك فتقــرر أن كل جملة تحتويها المخطوطات اليدوية تشير إلى تغييرات متعددة ، وهذا مـــا دعـــا هيرونيموس أن يكتب في خطابه الشهير إلى واماسوس شاكياً إليه كثرة الإختلافـــات في المخطوطات اليدوية "tot sunt paene quot codicos" وذكرها نستل /دوبشـــوش صفحة ٤٢).

ويعلق يوليشر في مقدمته قائلاً إن هذا العدد الكبير الذي نشـــأ مـــن المنقـــولات [المخطوطات] قد أدى إلى ظهور الكثير من الأخطاء ، ولا يدعو هذا للتعجب حيـــث إن تطابق شواهد النص "**يكاد نتعرف عليه عند منتصف الجملة!**" (صفحة ٥٧٧)، كما يتكلم بصورة عامة **عن تغريب الشكل** (ص ٥٩١)، وعـــن "**تـــص أصابـــه التخريب بصورة كبيرة**" (صفحات ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٩١) ، وعن "**أخطاء فادحـــة**" (ص ٥٨١)، وعن "**إخراج النص عن مضمونه بصـــورة فاضحـــة**" [ص XIII (١٣)]، الأمر الذي تؤكده لنا كل التصحيحات (التي يطلق عليها مناقشـــات نقديـــة) التي قامت بها الكنيسة قديماً جداً (ص ٥٩٠).

وكذلك يذكر كل من نستل ودوبشوتس في كتابـــهما **إختلافـــات مُربكـــة فـــي النصوص** (ص ٤٢) ويؤكداه أيضاً في موسوعة الكتاب المقدس (الجزء الرابـــع ص ٤٩٩٣).

وبالطبع فإن كل هذه الأخطاء ليست على جانب كبير من الأهميـــة، ولكـــن مـــن بينهم الكثير الذي يعد بجد ذا أهمية كبيرة (أيضاً شميث صفحة ٣٩) .

٧ – لا تشير المخطوطات اليدوية للكتاب المقدس والتي يطلق عليها "النصـــوص الأصلية" فقط إلى عدد لا يحصى من الإختلافات ولكن أيضاً إلى ظهور العديد مـــن الأخطاء بمرور الزمن وعلى الأخص أخطاء النقل (وأخطاء الرؤية والسمع والكثـــير من الأخطاء الأخرى). الأمر الذي يفوق في أهميته ما سبق .

ويؤكد تشيندورف الذي عثر على نسخة سيناء (أهم النسخ) في دير سانت كـلترين عام ١٨٤٤ ، والتي ترجع إلى القرن الرابع: **إنها تحتـــوى علـــى الأقـــل علـــى ١٦٠٠٠ تصحيح[12] ترجع على الأقل إلى سبعة مصححين أو معالجين للنص، بل قد وجد أن بعض المواقع قد تم كشطها ثلاث مرات وكتب عليها للمـــــرة الرابعة[13].**

وقد اكتشف ديلتسش، أحد خبراء العهد القديم و[أستاذ] ومتخصـــص فـــي اللغـــة العبرية، حوالي ٣٠٠٠ خطأ مختلفاً في نصوص العهد القديم التي عالجـــها بـــإجلال وتحفظ.

وينهي القس شورر كلامه قائلاً: **إن الهدف من القول بالوحي الكامل للكتـــاب المقدس، والمفهوم الرامي إلى أن يكون الله هو مؤلفـــه هـــو زعـــم بـــاطل ويتعارض مع المبادىء الأساسية لعقل الإنسان السليم ، الأمر الذى تؤكده لنا الإختلافات البينة للنصوص ، لذلك لا يمكن أن يتبنى هذا الرأي إلا إنجيليـون جاهلون أو مَن كانت ثقافته ضحله** (ص ١٢٨)، وما يزيد دهشتنا هو أن الكنيســة الكاثوليكية مازالت تنادى أن الله هو مؤلف الكتاب المقدس.

وحتى أشهر آباء الكنيسة " أوجستين " قد صرح بعدم الثقة فـــي الكتـــاب المقدس لكثرة الأخطاء (التي تحتويها المخطوطات اليدوية)، حتى إذا ضمنـــت له (وهو هنا يعني نفسه أساساً) ذلك جهة أو مؤسسة [14]لاتتبع الكنيسة.

لذلك لم يعرف كتاب مثل هذه الأخطاء والتغييرات والتزويرات مثـــل مـــا عرفه الكتاب المقدس .

---

[12] تذكر الموسوعة الواقعية " Realenzyklopädie " .

[13] إرجع في ذلك إلى " Synopse لهوك ليتسمان Huck-Lutzmann " صفحـة (١١) لعام ١٩٥٠

[14] وهذا موقف الكنيسة الكاثوليكية التي تأثرت أساساً بأوجستين .

يقول أستاذ اللاهوت إيتلبرت شتاوفر في كتابه "رســــالة" صفحة ٨٤ فيما يتعلـق بجزء محدد من الكتاب المقدس: " إن من يدرس القصة المتواتـــرة المثـيرة التـــي يسردها إنجيل يوحنا (٨: ١-١١) عن الخائنة، فإنه يتأكد من تكتم هـــؤلاء الرجـــال المسئولين عن الدوائر المختصة أو الجهات الكنسية لبعض تواترات يسوع المؤكـــدة (وهذا ما حدث بكل تأكيد؟)، فقد كانت الكنيسة تتمتع بمركزها القوي التـــي تحتـــاج إليه، ولم تستطع (آنذاك تماما مثل اليوم) أن تتخيل أن يسوع الناصرى كــــان لديــه مركزاً آخر. [وتُطرح هنا تساؤلات عديدة:] فهل ترى .. هل قال يسوع ...؟ (فـــهل يمكن لإنسان يفكر تفكيراً تاريخياً أن يوجه اللوم الي الكنيسه؟) ولكن هذا قد حـــدث يوم أن فرضت الرقابة المسيحية نفسها في بداية التاريخ الكنسي، **ومن المحتمـل أن تظل أيضا كلمات يسوع التي لاتؤيدها الكنيسة مفقودة إلي الأبد، أما ما تبقّي فقد نقحه أناس نزولاً علي إرادة السلطة الحاكمة بالزيادة أو النقصان**، لذلـك تدل فقرات الزنى عند إنجيل متى في الإصحاحين الخامس والتاسع عشر، كما يـــدل الموقف المعاد للمرأة في إنجيل لوقا ، على كيفية تقدم علماء الأخلاق الصغار تقدمـــا مدروساً في توسيع كلمات يسوع القديمة. وبالإختصار: **فإن المسيحية المبكرة لـــم تلغ دون مبالاة مشكلة تقليدية مثل ما حدث في كلمات يسوع المتواترة عـــن الرجل والمرأة** "[١٥].

وحتى الكتاب المقدس طبعة زيوريخ الشهير بتحفظه الشديد (إنظر صفحة ٢ مـــن هذا الكتاب) يعترف بأن ما يطلق عليه "النص الأصلي" يحتوي علـــى الكثـير مـــن الأخطاء (انظر أيضاً ملحق I الأرقام من ٦ إلى ٢٢) .

وترجع معظم هذه الأخطاء إلى أخطاء النقل أو القراءة غــــير المتعمـــدة (وأيضاً إلى عدم الإنتباه أو الفهم الخاطيء عند الإملاء أو عدم توافر المعرفة باللغة القديمة أو طريقة كتابتها أو " التحسينات " ذات النيــــة الحســنة ... وهكذا).

---

[١٥] قمنا نحن [المؤلف] بإبرازهم .

ومما لا خلاف فيه والأمر الدي سلم به العلم مند رمن بعيد انه يوجد فيما يطلق عليه "النص الأصلي" خاصة في العهد الجديد وعلى الأخص في الأناجيل [الأربعة] العديد من التحريفات، ولا خلاف هنا إلا في عدد هذه التحريفات[١٦] .

كذلك كان يعتقد آباء الكنيسة في القرون الأولى للمسيحية أن النصوص الأصلية قد إمتدت إليها يد التحريف في مواقع كثيرة عن عمد (إنظر هولتسمان صفحة ٢٨)، كما اتهم ممثلوا الطوائف المختلفة بعضهم البعض بتحريفات " النص الأصلي "[١٧]. وهذا لا يعني إلا إتفاقهم في أن النص الأصلي قد إمتدت إليه يد التحريف وكذلك اختلافهم في تحديد (الشخص أو الهيئات) الذين قاموا بهذه التحريفات.

---

[١٦] في الواقع إن من قام بهذه التحريفات وأولئك الذين قاموا بالتصحيحات (والحذف) كانت ضمائرهم أقل نقاءاً من ضمائرنا اليوم ، حيث كانت هذه التحريفات آنذاك من الأشياء المعتادة أيضاً في الأدب الدنيوي، ولم يأخذها إنسان ذلك العصر مأخذ الدقة التأريخية كما إعتدنا نحن ذلك في العلم الفكري بعد ٢٠٠٠ عام (انظر براون صفحة ٢٨٥)، **لذلك تدعي الكنيسة أن الله قد كتب هذه الكتب، بينما لا يمكنهم الإدعاء أن الله كان آنذاك ذا أخلاق متسيبة** (انظر أيضاً شميث صفحة ٤٣). وبجانب ذلك لابد من ملاحظة بخصوص هذه الحقيقة ، وهى أن هذه التحريفات التي أصابت النصوص في العصور القديمة كانت شيئاً معتاداً، ولو لم تحدث هذه التحريفات في الكتاب المقدس لأصبحت معجزة. [ففكر فى وجود القران فى زمن التحريف هذا ، وقد تعهد الله بحفظه ، وهذا يعنى أن الحفاظ عليه من التغيير لمعجزة باعتراف الكاتب.]

[١٧] يتحدث آباء الكنيسة بجانب **التحريفات** أيضاً عن "**الإضافات**" و "**التدنيس**" و "**التشويه**" و "**الكشط**" و"**القص**" و "**الإزالة**" و "**التخريب**" (وبصورة تهكمية) عن "**التحسين**" و "**الإنشاء**" و "**الطمس**" (نستل صفحة١٦٢). كذلك يتحدث نستل عن عدم ثقة أحد في الآخر داخل الكنيسة (صفحة ١٦٢)، وقد أضاف هنا أيضاً ملاحظته القائلة: "**إنه لمن الجدير بالملاحظة أن هذا الإتهام لا يقع وزره على المارقين فقط**".

ويتفق كل جاد من علماء الكتاب المقدس الذين يمثلون كل الطوائف [المسـيحية] على أن الكتاب المقدس يحتوى على عدد كبير من التحريفات خصوصاً العهد الجديد وهي تأتي نتيجة لحرص كل طائفة على تدعيم نظريتها العقائدية بمثل هذه التحريفات الأمر الذي أدى إلى إنشاء القواعد الإنجيلية لذلك .

أما كيزمان فهو يتبنى الرأي الذي **يتهم فيه الإنجيلين متى ولوقا بتغيير نص مرقس الذي أتيح لهم مائة مرة (!) لأسباب عقائدية** (ص ٢٢٩ وأيضاً ٢٣٤).

وكذلك يعترف الكتاب المقدس طبعة زيورخ (الشعبية صفحة ١٩) **أن بعض الناسخين قد قاموا عن عمد بإضافة بعض الكلمات والجمل ، وأن آخرين قد إستبعدوا [أجزاءً أخرى] أو غيروها تماماً .**

[وعلى ذلك أمثلة عديدة ، أذكر منها: (٤٤وأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. **بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ** وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ) متى ٥: ٤٤]

[وقد ذكرتها طبعة الآباء اليسوعيين ص ٥٠ والترجمة العربية المشتركة ص ١٠ هكذا: (٤٤أما أنا فأقول لكم: أحبوا أعداءكم وصلوا من أجل مضطهديكم.) فقد حذفت هذه الطبعة إذن عبارة: (**بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ**). فمن الذى أدخلها للنص المقدس؟ وبأى حق؟ ومن الذى حذفها فى صمت بدون تبرير لهذا العمل فى هامش الكتاب؟ وألا يدل ذلك على عدم حفظ الله لهذا الكتاب لأنه لا يعتبره كتابه بل كتاب متّى؟ ومع كل هذا مازالت طبعة فانديك وطبعة كتاب الحياة والتفسير التطبيقى للكتاب المقدس يذكرون ما حذفه الآخرون على أنه من متن النص ، ومن وحى الله.]

[وليس هذا شأن التراجم العربية فقط ، ولكن التراجم الأوروبية أيضاً تقوم بذلك:

فترجمة لوثر الألمانية لعام ١٥٤٥ ذكرتها مثل ترجمة فانديك:

44Ich aber sage euch: Liebet eure Feinde; **segnet, die euch fluchen; tut wohl denen, die euch hassen;** bittet für die, so euch **beleidigen und** verfolgen,

http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=MATT+5&language=germa...

ثم حذفتها ترجمة لوثر الألمانية لعام ١٩١٢ وذكرتها مثل الترجمة المشتركة:

[44] Ich aber sage euch: * * * Liebt eure Feinde und * * bittet für die, die euch verfolgen,
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?MTT+5&nomb&nomo&nomd&bi=luther

وأثبتتها ترجمة لوثر الألمانية لعام ١٩١4 ذكرت النص مثل فانديك:

Ich aber sage euch: Liebet eure Feinde**; segnet, die euch fluchen; tut wohl denen, die euch hassen;** bittet für die, so euch **beleidigen und** verfolgen,
http://www.bibel-online.net/buch/40.matthaeus/5.html#5,1

وحذفتها ترجمة لوثر الألمانية لعام ١٩٨٤ لتتطابق مع الترجمة المشتركة:

[44]Ich aber sage euch: [a]Liebt eure Feinde und [b]bittet für die, die euch verfolgen,
http://www.bibel-online.net/buch/40.matthaeus/5.html#5,1

وأثبتتها ترجمة الملك جيمس **KJV** فى طبعتها الحديثة

[44] But I say unto you, Love your enemies, **bless them that curse you, do good to them that hate you,** and pray for them which **despitefully use you, and** persecute you;
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?MTT+5&nomb&nomo&nomd&bi=kjv

وحذفتها الترجمة الإنجليزية AMP

44But I tell you, Love your enemies and pray for those who persecute you,[M]
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=MATT+5&language=engli...

وأثبتتها ترجمة **NIV** مع التعليق عليه:

44 But I say to you, love your enemies, **bless those who curse you, do good to those who hate you**, and pray for those who **spitefully use you and** persecute you,[h]

http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=MATT+5&language=engli...

Matthew 5:44 NU-Text omits three clauses from this verse, leaving, *"But I say to you, love your enemies and pray for those who persecute you."*

وحذفتها ترجمة Darby ، لذلك وضعتها بين قوسين معكوفين دلالة على أنـــها خارج النص الموحى به من الله:

44But *I* say unto you, Love your enemies, [bless those who curse you,] do good to those who hate you, and pray for those who [insult you and] persecute you,
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=MATT+5&language=engli...

فهل هؤلاء أناس يحترمون عقول من يقتني كتابهم؟ هل هؤلاء أنـــاس احتفظـــوا بقدر من الأمانة واحترام النفس؟ إنهم لم يحترموا قراءهم! إنهم يتربحون مـــن وراء سذاجة المؤمنين بهذا الكتاب! إنهم امتداد لكهنة الوثنية فى المعابد المصرية القديمة!

[ومثال آخر أيضاً من متى: (١٣وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّـرِّيرِ. **لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ**.) متى ٦: ١٣

وقد ذكرتها ترجمة الآباء اليسوعيين هكذا: (١٣ولاتتركنا نتعرض للتجربـــة بـــل نجنا من الشرير.) ، وأضافت ترجمة الآباء اليسوعيين فى هامشها الآتـــى: "هنـــاك مخطوطات كثيرة تضيف هنا عبارة طقسية قديمة: "**لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْـــدَ إِلَى الأَبَدِ**."".]

[وذكرتها الترجمة العربية المشتركة هكذا: (١٣ولا تُدخلنا فى تجربةٍ ، ولكن نجنا من الشريرِ.) وأضافت فى هامشها: "بعض المخطوطات تضيف: "**لأَنَّ لَـــكَ الْمُلْـــكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ**"".

وقد ذكرتها ترجمة لوثر عام ١٥٤٥ كجزء من الكتاب المقدس أى من وحى الله:

13Und führe uns nicht in Versuchung, sondern erlöse uns von dem Übel. Denn dein ist das Reich und die Kraft und die Herrlichkeit in Ewigkeit. Amen.

http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=MATT+1&language=germa...

وحذفتها طبعة لوثر لعام ١٩١٢ وذلك بوضعها بين قوسين معكوفين:

[13] Und * * führe uns nicht in Versuchung, sondern erlöse uns von dem Bösen. [Denn * dein ist das Reich und die Kraft und die Herrlichkeit in Ewigkeit. Amen.]
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?MTT+6&nomb&nomo&nomd&bi=luther

ثم أثبتتها فى طبعتها لعام ١٩١٤:

Und führe uns nicht in Versuchung, sondern erlöse uns von dem Übel. Denn dein ist das Reich und die Kraft und die Herrlichkeit in Ewigkeit. Amen.
http://unbound.biola.edu/results/index.cfm?background=none&read=yes&print=yes&Version=german%5Fluthe...

ثم حذفتها فى طبعتها لعام ١٩٨٤ وذلك بوضعها بين قوسين معكوفين:

[13]Und [f]führe uns nicht in Versuchung, sondern erlöse uns von dem Bösen. [Denn [g]dein ist das Reich und die Kraft und die Herrlichkeit in Ewigkeit. Amen.]
http://www.bibel-online.net/buch/40.matthaeus/6.html#6,1

وكانت ترجمة Einheitsübersetzung أكثر جرأة على كلمة الرب فحذفتها:

Und führe uns nicht in Versuchung, / sondern rette uns vor dem Bösen.
http://theol.uibk.ac.at/leseraum/bibel/mt6.html#1

وأثبتت الترجمة الإنجليزية AMP أنها من وحى الرب:

13And lead (bring) us not into temptation, but deliver us from the evil one. For Yours is the kingdom and the power and the glory forever. Amen.
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=MATT+6&language=engli...

وحذفتها ترجمة Darby :

13and lead us not into temptation, but save us from evil.

http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=MATT+6&language=engli...

ووضعتها ترجمة الملك جيمس على أنها من وحى الرب ، وكذلك فعلت الترجمة الحديثة للملك جيمس لكن مع التعليق الآتى:

13 And lead us not into temptation, but deliver us from evil: For thine is the kingdom, and the power, and the glory, for ever. Amen.
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?MTT+6&nomb&nomo&nomd&bi=kjv

Matthew 6:13 NU-Text omits *For Yours* through *Amen.*

وحذفتها ترجمة **RSV:**

13 And lead us not into temptation, But deliver us from evil.
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?MTT+6&nomb&nomo&nomd&bi=rsv

[أعتقد أن اللسان يعجز عن وصف هذا التلاعب! أعتقد أنك عزيزى المسيحى لن تجد الكلمات المناسبة لوصف هذا التحريف! حقيقة أنا أواسيك ، وأتمنى أن يهديك الله الخالق لدينه الحق الذى يرتضيه لك!!]

[ومعنى هذا أن طقوس الكنيسة هى التى أدخلتها لتبرير طقس ما أو عقيدة ما كانت تؤمن به ، وما هذا إلا تحريف متعمد ، وتشويه لنص يعتبرونه مقدساً. وإذا ما تمعنت فى عمل الكنيسة هذا لأيقنت أنها نفسها لا تؤمن بقداسة هذا الكتاب ، وإلا لما قامت بالتحريف هذا!!!]

وعلى ذلك يعلق كنيرم قائلاً: "**إن علماء اللاهوت اليوم يُنادونَ بأنَّ الكتاب المقدس قد وصلت إلينا أجزاء قليلة منه فقط غير محرفة**" (صفحة ٣٨).

ويقول هولتسمان: " **لقد ظهرت تغييرات تعسفية مغرضة دون أدنى شك لأهداف تبريرية بحتة** [لإظهار صحة عقائد طائفة محددة] " (صفحة ٢٨) .

كذلك أكد قاموس الكنيسة الإنجيلية (جوتنجن ١٩٥٦ تحت كلمة نقد الكتاب المقدس لسوركاو صفحة ٤٥٨) أن الكتاب المقدس يحتوي على " **تصحيحات مفتعلة** " تمت لأسباب عقائدية ويشير بلذلك إلى مثال واضح جداً وهو الخطاب الأول ليوحنا (٥: ٧) [القائل: (٧فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ:

الآب، والكلمة، والرُّوح القدس. وهؤلاء الثلاثة هم واحد. ٨والذين يشهدون **في الأَرْضِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الرُّوحُ. وَالْماءُ، والدَّمْ. والثَّلاثةُ هم في الْواحد.)** ترجمة فانديك.

[وهذا النص حذفه القائمون على الترجمة العربية المشتركة ، وأنزلته إلى حاشية الكتاب ، لأنهم قرروا أنه ليس من وحى الله ، وعلقت على ذلك بقولها ص٣٧٥: (هذه الإضافة وردت فى بعض المخطوطات اللاتينية القديمة.): (٧**والّذين يَشهدون هُم ثلاثةٌ**. ٨الرّوحُ والماءُ والدّمُ، وهؤلاء الثّلاثَةُ هُم في الواحدِ.).]

[فقد حذفوا ما تحته خط ، لأنه ليس من وحى الله!! تُرى متى تفيق ضمائر باقى المسؤلين عن ترجمة الكتاب المقدس ونقده ، وينقون الكتاب مما عَلق به.]

[وفى الوقت الذى تدعى فيه الترجمة العربية المشتركة أن هذا النص موجود فى بعض المخطوطات اللاتينية ، ولم تبين التاريخ الذى ترجع إليه هذه المخطوطات اللاتينية ، أثبتته الترجمة الكاثوليكية للكتاب المقدس كاملاً ، دار المشرق لعام ١٩٨٦ ص ٤٢٨ ، فى النص دون أدنى تعليق منه أن هذا النص ليس من وحى الرب، بل أكد على أن هذا النص يثبت عقيدة الأقانيم الثلاثة ، وألوهية يسوع. إلا أن الترجمة الكاثوليكية للعهد الجديد فقط (الطبعة ١١، دار المشرق بيروت لعام ١٩٨٦، ص ٩٤٣) كانت صريحة وحذفتها أيضاً من النص وعلقت فى هامشها قائلة: "**لم يرد ذلك فى الأصول اليونانية المعول عليها ، والأرجح أنه شرح أُدخلَ إلى المتن فى بعض النسخ.**]

[وفى الترجمة الكاثوليكية (العهد الجديد بمفرده) الطبعة الحادية عشر لدار المشرق بيروت لعام ١٩٨٦ تجدهم قد حذفوا النص وكتبوها كالآتى: (٧والذين يشهدون ثلاثة[1]: ٨الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة متفقون).]

[وفى الهامش السفلى قالوا: (فى بعض الأصول: الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد. لم يرد ذلك فى الأصول اليونانية المعوّل عليها ، والأرجح أنه شرح أُدخل إلى المتن فى بعض النسخ.) ألا يثبت هذا التحريف عند العقلاء ولو بحسن نية؟

[أما ترجمة الكاثوليك لدار المشرق ببيروت عام ١٩٨٦ (الكتاب المقدس بعهديـــه) فقد أثبتتها ضمن النص ولم يعلق عليها فى تعليقه بنهاية الكتاب إلا ما يثبـــت حقيقـــة وحى هذا النص ، ويؤكد قانونيته.]

[أما الترجمة الأباء اليسوعيين الطبعة السادسة لعام ٢٠٠٠ فقد حذفتها من متـــن النص ص ٧٧٩ وآثر ألا يُعلق عليها فى هوامشه حتى لا يفقد المؤمنين به إيمانـــهم بقدسية هذا الكتاب الذى يتلاعبون به. كما لو كان القارىء لـــن يلتفـــت إلـــى هـــذا الحذف، ولن يدر بخلده أن هناك من يحذف ويبدل ويضيف من تلقاء نفســـه. وذلـــك لأنه يثق ثقة عمياء فى رجال الكنيسة وعلماء اللاهوت ، الذين لهم الحق فى تفســـير الكتاب والعقيدة ، دون إبداء اعتراض أو تعبير لعدم الفهم أو عدم الإقتناع.]

[فماذا تنتظر عزيزى المسيحى بعد اعتراف من أرفع علمائكم وهم علماء الكتاب المقدس وشرح المتون والأصول؟ لقد قالها بصراحة عارية: إن هذا النص أُدخِلَ إلى المتن ، وهذا أحد أدلتنا عليكم للتحريف!]

[وفى الحقيقة عزيزى القارىء إن هذه الفقرة أضيفت فى القرن الســـادس عشـــر باعتراف علماء الكتاب المقدس نفسه: فيقول موقـــع Biblegateway.com للكتـــاب المقدس على النت تعليقاً على هذه الفقرة إنها غير موجودة فى أى نسخة يونانية قبـــل القرن السادس عشر:

http://bible.gospelcom.net/passage/?search=1%20john%205%20&version=31;&version=31;#fen-NIV-30617a

i. 1 John 5:8 Late manuscripts of the Vulgate testify in heaven: the Father, the Word and the Holy Spirit, and these three are one. 8 And there are three that testify on earth: the (**not found in any Greek manuscript before the sixteenth century**)

[وتعلق عليها ترجمة الملك جيمس الحديثة قائلة:

1 John 5:8 NU-Text and M-Text omit the words from *in heaven* (verse 7) through *on earth* (verse 8). Only four or five very late manuscripts contain these words in Greek.

http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=1JOHN+5&language=engl...

[وأقول له: إن معنى هذا أنه لا يوجد تطابق بين ما تسمونه أقدم النسخ لديكم ، والتى تسمونها أصول الكتاب المقدس!!

[وأسأله: ما مصير من آمن بأن هذا النص موحى به من عند الرب من الأجيال السابقة من القرن السادس عشر حتى عاد ضمير المترجم إلى صوابه فى القرن الواحد والعشرين؟

[إنّ مشكلة هذا النص الوحيدة (كما يقول الأستاذ eeww2000) أنه غير موجود فى الأصول اليونانية ، ولم يظهر إلى الوجود إلا فى عصور متأخرة وليس قبل القرن السادس عشر بعد ١٥٠٠ سنة من ميلاد المسيح عليه السلام الآن نبدأ بملخص القصة قصة هذا النص:

[هذا النص وجد فقط فى ثمانية مخطوطات سبعة منها تعود للقرن السادس عشر وهذه هى أرقام المخطوطات ٦١ و٨٨ و٤٢٩ و٦٢٩ و٦٣٦ و٣١٨ و٢٣١٨ و٢٢١.

[والمخطوطة الأخيرة رقم ٢٢١ هى من القرن العاشر أى بعد ألف سنة من مولد المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، وموجود بها هذا النص على الهامش بخط مختلف ولا يعرف على وجة الدقة تاريخ كتابته.

[ومعنى ذلك أنه لا يوجد أى دليل مؤكد على وجود هذا النّص فى أى مخطوطة يونانية قبل عام ١٥٠٠ حتى السبعة مخطوطات السابق ذكرها منهم أربعة كُتِب فيها النص على الهامش. وأول مرة ظهرت هذه الكلمات كانت فى مخطوطة لاتينية فى القرن الرابع على الهامش ثم ترجمت إلى اليونانية.

[والقصة واضحة: لفت نظر أحد النساخ لفظ ثلاثة الموجود فى العدد الثامن ٨ "**والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة الروح والماء والدم والثلاثة هم في الواحد.**" فلم يجد مانع من أن يضيف على لسان يوحنا ثلاثة أخرى لتساعده فى إثبات عقيدة التثليث التى لا تجد لها أى نص صريح فى الكتاب المقدس.

[ويقول بعض علمائهم إن النص أضيف باللغة اللاتينية أثناء احتدام النقاش مع أريوس الموحد وأتباعه، فكان لا بد من إضافة ما ، تقوى مركزهم وتخدع السذج من أتباعهم ، ثم وجدت هذه الإضافة طريقا بعد ذلك حتى **ظهرت لأول مرة فى الطبعة الثالثة من إنجيل إيرازموس ١٥٢٢ ميلادية بضغط على إيرازموس هذا الذى لم يضعها فى الطبعة الأولى عام ١٥١٦ ولم يضعها فى الطبعة الثانية عام ١٥١٩ من كتابه.**

[وقد سُئل عن سبب عدم وضعه هذا النص فأجاب الإجابة المنطقية الوحيدة: إنه لم يجدها فى أى نص يونانى قديم فتم وضع المخطوطة رقم ٦١ باليونانى وبها هذا النص. هنا فقط أضافها إيرازموس إلى الكتاب ، وبعد ضغط قوى من الكنيسة الكاثوليكية. والسؤال كيف يجادل أحد والنص لم يظهر قبل القرن السادس عشر فى أى مخطوطة من آلاف المخطوطات الموجودة باللغة اليونانية؟؟؟

[فهل تعلمون ما معنى أن يضغط كبار رجال الكنيسة وآباؤها على إيرازموس لإضافة نص إلى الكتاب المقدس وهى غير موجود فى أصوله؟ هل تعلمون ما معنى الحرية التى يتمتع بها هؤلاء الناس لإضافة نص أو حذف آخر أو لوى الحقائق لتمرير عقيدة ما وهدم أخرى؟

[ليس عندى تعليق على هذا إلا أنهم أنفسهم لا يؤمنون بقدسية هذا الكتاب ، إنهم أفاقون، مراؤون ، كذّابون! وأمثال هؤلاء لا يقوم دين أو عقيدة سليمة على أعناقهم. إن أمثال هؤلاء هم الذين قال الله فيهم:

(كَيْفَ تَدَّعُونَ أَنَّكُمْ حُكَمَاءُ وَلَدَيْكُمْ شَرِيعَةَ الرَّبِّ بَيْنَمَا **حَوَّلَهَا قَلَمُ الْكَتَبَةِ الْمُخَادِعُ إِلَى أُكْذُوبَةٍ؟**) إرمياء ٨ : ٨

(٣٠لِذَلِكَ هَئَنَذَا عَلَى الأَنْبِيَاءِ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلِمَتِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.) إرمياء ٢٣: ٣٠

(٣١هَئَنَذَا عَلَى الأَنْبِيَاءِ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ لِسَانَهُمْ وَيَقُولُونَ: قَالَ. ٣٢هَئَنَذَا عَلَى الَّذِينَ يَتَنَبَّأُون بِأَحْلاَمٍ كَاذِبَةٍ يَقُولُ الرَّبُّ **الَّذِين يَقُصُّونَهَا وَيُضِلُّونَ شَعْبِي**

بأكاذيبِهِمْ ومَفاخراتِهمْ وأنا لمْ أُرْسِلْهُمْ ولا أَمرتُهُمْ. فلَمْ يُفيدُوا هذا الشَّعْبَ فائدة يَقُولُ الرَّبُّ].) إرمياء ٢٣: ٣١-٣٢

(٣٣وإذا سألَك هذا الشَّعْبُ أوْ نبيٌّ أوْ كاهِنٌ: **[ما وحْيُ الرَّبِّ؟]** فَقُلْ لَهُمْ: **[أَيُّ وحْيٍ؟ إنِّي أرْفُضُكُمْ** - هُو قولُ الرَّبِّ. ٣٤**فالنَّبِيُّ أَو الْكَاهنُ أَو الشَّعْبُ الَّذي يقُولُ: وَحْيُ الرَّبِّ - أُعاقِبُ ذَلكَ الرَّجُلَ وَبيْتَهُ.** ٣٥هكَذَا تَقُولُون الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ والرَّجُلُ لأخيهِ: بِماذا أجاب الرَّبُّ وماذا تَكَلَّم بِهِ الرَّبُّ؟) إرمياء ٢٣: ٣٣-٣٥

(٣٦**أمَّا وَحْيُ الرَّبِّ فلا تذْكُرُوهُ بعْدُ لأنَّ كلِمَةَ كُلِّ إنْسَانٍ تكُونُ وَحْيَهُ إذْ قدْ حرَّفْتُمْ كلامَ الإلهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ إلهنا.**) إرمياء ٢٣: ٣٦

(٩**وَباطلاً يعْبُدُونني وَهُمْ يُعلِّمُون تعاليمَ هيَ وَصَايا النَّاس».**) متى ١٥: ٩]

[ونعود لكتاب الدكتور روبرت كيل تسلر:]

ويشير يوليشر في الصفحات من٥٨٢ -٥٩١ كذلك إلى "**التغييرات المتعمدة خصوصاً في نصوص الأناجيل** حيث يقول: "**إن الجاهل فقط هو الذى ينكر ذلك**" (صفحة ٥٩١). **كما أكد كل العلماء في المائة سنة الأخيرة حقيقة وجود العديد من التغييرات المتعمدة التي لحقت بالكتاب المقدس في القرون الأولى الميلادية، ومعظم هؤلاء العلماء الذين أرادوا الكلام عن الكتاب المقدس ونشأته ونصه وقانونيته بصورة جدّيّة من لاهوتي الكنيسة.**

[ومن ذلك ما أضافه المترجم فى طبعة فانديك متى ٢٣: ١٤ (١٤وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسيُّون الْمُراؤُون لأَنَّكُمْ تَأْكُلُون بُيُوتَ الأَرامِلِ ولِعِلَّةٍ تُطيلُون صلَواتِكُمْ. لِذَلِكَ تَأْخُذُون دَيْنُونَةً أعْظَمَ.) فهذه الإضافة وضعت فى الترجمة العربية المشتركة بين قوسين معكوفين دلالة على أنهم أخرجوها من كونها وحى الله. وعلقت عليها فى هامشها قائلة: "هذه الآية لا ترد فى معظم المخطوطات القديمة."]

أما الترجمة الكاثوليكية للعهد القديم بمفرده طبعة دار المشرق لعام ١٩٨٦ ص ١١٨ فقد أسقطتها من النص ووضعت بعد الفقرة ١٣ الفقرة ١٥ أما الفقرة ١٤ فقد

كتبتها فى هامشها وقالت: "زيدت هذه الآية فى بعض الأصول نقلاً عن مرقس ١٢ / ٤٠ ولوقا ٢٠ / ٤٧."]

وبهذه الطريقة وقع الكثير من الإضافات والشطب ناهيك عن التغييرات. ويُتهم في ذلك جزئياً أشخاص كان يجب عليهم تصحيح أجزاء مختلفة من الكتاب المقدس على ضوء رأي محدد وتخمينها وتنسيقها[١٨] مع بعضها البعض.

وقد ذكر نستل ودوشوتس (ص ٣٩ وكذلك ص ٥) سلسلة لهذه التحريفات في أضيق نطاق ممكن ، لذلك وصفها هارنك بأنها غير مكتملة (ص ٢٣٥).

أما علماء العصر الأكثر حداثة فهم يترفقون في حكمهم عليه ، ولا يطلقون عليها تحريفات بل يسمونها "**تحريفات تمت عن علم**" وهم بذلك يقومون بحماية المزورين ويُنسبون إليهم (بصفة عامة) "**النيّة الحسنة**" وبصورة وهمية الإتجار بكلمة الله (يوليشر صفحة ٥٢) ، كما يؤكد قائلاً: "**إن هذا يُعد تحريفاً رسمياً** " (ص ٥٤).

والموضوع هنا لا يتعرض لإدانة أو تبرئة ولكنه يعالج واقعية وجود تحريف. وعلى كل حال فقد تم إخراج هذه التحريفات العديدة التي سبق ذكرها من بين الأقواس حيث تم معالجة النص المعنيّ بحسن نية للقيام بتحسينات وتصحيحات أخلّت بالنص أساساً لأسباب عقائدية[١٩] وكانت أحياناً أخرى بدافع من حسن النية .

وعلى ذلك فقد ظهر العديد من المواقع المختلفة التي قام بتصحيحها أحد المصححين في شكل مخالف تماماً لما قام به مصحح آخر، أو أعاد تصحيحها وهذا يتوقف على عقيدة المدرسة التي يمثلها.

---

[١٨] يفرق نستل بين الأصول ذات السلطة الرسمية (بمعنى الكنيسة أو التي تدخل في نطاقها الرسمي) وبين الأصول المبكرة "السائدة والنادرة" حيث يرى في كليهما نذير شؤم (أيضاً صفحات ١٤٦، ١٥٦، ١٦٠).

[١٩] وكذلك أيضاً نستل صفحة ٢٠٢ .

وعلى أية حال فقد ظهرت فوضى تامة في النص وإضطراب لا يمكن معالجتـــه نتيجة التصحيحات المختلفة وأيضاً الطبيعية مثل (تعدُد الحذف والتصحيح والتوفيق).

لذلك يعلن كيزمان **أن كل المحاولات التي ترمي إلى قراءة وصفية لحيــاة يســـــوع من الأناجيل فهي بائنة بالفشل، حيث تنعدم الثقة في التواتر لأبعـد درجة يمكن تخيلها** (صفحة ٢٣٣).

وعلى ذلك نجد أن فقرات كاملة أو أجزاء من الكتاب المقدس التي يعلن عنها علم "الكتاب المقدس" قد كتبت بعد ذلك ، وهذا ما أكده على سبيل المثال "الكتاب المقـدس" طبعة زيورخ الشعبية في العديد من المواضع ، وهذا يعني أن مثل هذه المواضع قـد أضافها كُتّاب آخرون في سهولة ويسر [مثل مرقس ١٦: ٩-٢٠] .

ويتابع كنيرم قائلاً : " **إن أقوال يســــوع تبعاً لإنجيل يوحنا مختلفة إلى حد كبير** " (صفحة ٣٧)، وهذا لا يُشَكُ فيه البتة حيث إن الكتاب الذي نعنيه طبـــع فـــي دار النشر "جوتهلف" [أي دار نشر مسيحية] ، ونؤكد مرة أخرى أن كـــل المؤلفيـــن المذكورين (باستثناء ديلتسش) كانوا لاهوتي الكنيسة أو لايزالون .

والجدير بالذكر في موضوع التحريفات هذا ولتجنب تكرار هذه المقولـــة نذكـــر الآتي : **يُجمع علماء اللاهوت اليوم على أن أجزاء مختلفة من الكتاب المقدس لم يكتبها المؤلفون الذين يُعزى إليهم أسماء هذه الكتب**[٢٠].

لذلك يُعقد الإجماع اليوم على أنه:

أ – **لم تكتب كتب موسى** [وهي الخمسة كتب الأولى من الكتاب المقدس وهـي: التكوين والخروج واللاويّين والعدد والتثنية] **بواسطته على الرغم من أن "موسى"**

---

[٢٠] "نشأ عدد غفير من الكتب المزيفة [سويد وإبيجرافن] في الكنيسة" (يوليشر صفحـــة ٥٥). ويمكننا فهم هذه الكلمة ككتابات يضع مؤلفوها أفكارهم أو كلماتـــهم علـــى لســـان عظمـــاء مشهورين مثل الأنبياء حتى يمكنهم رفع قيمتها [وقدسيتها] .

يتكلم إلى حد ما بضمير المتكلم (قارن على سبيل المثال تثنية ١٠: ٥ ، وكنـــيرم صفحة ٣٧) .

ب –كذلك يطلق كثيراً في الكتاب المقدس على الزبور "زبور داود" والتـــي لا يمكن أن يكون داود هو قائلها (كنيرم صفحة ٣٧) .

ت – كذلك لا ينبغى أن تُنسب أقوال "سليمان" إليه (كنيرم صفحة ٣٧).

ث –ومن المسلم به أيضا أن جزءاً [بسيطاً] فقط من كتاب إشعياء يمكن أن ينسب إليه (كنيرم صفحة ٣٧) .

ج – وكذلك يبدو أن إنجيل يوحنا لم يكتبه يوحنا الحواري (شميث صفحة ٤٣).

ح –كذلك لم يكتب القديس بطرس الخطابات التي نسبت إليه لإعلاء مكانتها .

خ –ويمكن أن يقال نفس الشيء علىخطاب يهوذا وعلى خطابات بولس الوهميـــة المختلفة (شميث صفحة ٤٢) .

وهذا الواقع يكفي لإثبات التحريفات[٢١] الكبيرة البينة والمتعمدة (وأيضاً الشـخصية) التي لحقت بالنصوص والتي لا يمكن لإنسان عاقل أن يدعي أن الله – تبعاً للتعـــاليم الكاثوليكية هو مؤلف كل أجزاء هذا الكتاب المقدس – قد أوحي بكل هذه التحريفـــات إلى كاتبيها، أو يدعي أنه لم يعرفها أفضل من ذلك .

ب – القـــــانون

قانون "الكتاب المقدس" هو قائمة المؤلفات والكتب الإلزامية التي تدخـــل ضمـــن صفحات "الكتاب المقدس" تبعاً لإرادة هيئة القانون ، وبذلك يطلـــق عليـــها "الكتـــاب المقدس" و "كلمة الله" أو "وحي الله" بالرغم من التباين الجـــذرى الكبـــير للكتابـــات الأخرى الموجودة في العالم التى تصطبغ بالصبغة الدينية والدنيوية .

---

[٢١] وهذا ما إعترف به يوليشر (صفحة ٥٤) كما ذكر من قبل ، بالرغم من تبريراته .

هذا ويعتقد معظم المؤمنين بالكتاب المقدس في سذاجة أن الكتاب المقدس كان في هذه الصورة دائما منذ البدء كما هي الآن بين أيديهم، فهم يعتقدون أن الكتاب المقدس كان يحتوي على كل هذه الأجزاء التي يحتويها الكتاب الذي بأيديهم الآن .

فهم لا يعرفون – وغالبا ولا يريدون أن يعرفوا (حتى لا يساورهم الشك):

- **أنه لم يكن لدى النصارى الأوائل أي كتاب آخر[22] غير العهد القديم لمدة طويلة تصل إلى (٢٠٠) سنة تقريبا .**

- **وأن قانون العهد القديم في زمن النصارى الأوائل لم يكن قد تم الإنتهاء منه** (ف. ميلد نبرجر : "نصف الحقيقة أو الكتاب الكامل" ، ١٩٧٦ صفحة ٢٧) ،

- **وأن كتب العهد الجديد لم تتكون إلا ببطيء شديد، ولم يفكر إنسان لمدة طويلة أن كتب العهد الجديد هذه سوف تعتبر كتبا مقدسة[23] ،**

- **وإنه بمرور الوقت أصبح من المعتاد قراءة هذه الكتب أمام الأمة [النصرانية] ومع ذلك لم يفكر أحد أيضا أن يساويها بالكتب المقدسة للعهد القديم ، ولم تتولد هذه الفكرة إلا بعد تحارب الإتجاهات المختلفة للمسيحية ، وأصبحت الحاجة ماسة إلى أن يستند المرء إلى شيء ملزم ، وأنه في حوالي عام (٢٠٠) بعد الميلاد بدأ اعتبار هذه الكتب بصورة بطيئة كتبا مقدسة.**

---

[22] قارن على سبيل المثال" الكنيسة في العالم القديم " لهنري تشادفيك ، لعام ١٩٧٢ صفحة ٤٢ .

[23] من الأساسيات الأولية معرفة أن النصوص الأولية وأيضا أسس كل الأناجيل بعد ذلك قد كتبت "كمؤلفات شعبية تنشرح لها النفس " (نستل/دوبشوش صفحة١٠) كما كان يبعد عن أذهان مؤلفي النصوص الأولية الوثائق التاريخية وقواعد النصرانية ، فلم يفكر إنسان أنذاك في القانون ، **ولم يبدأ التفكير بحرص في إعتبار الكتب التي حازت التقدير من العهد الجديد كتبا مقدسة وموحي بها قبل عام (٢٠٠) تقريبا** (بويمر صفحة (١٠) ومابعدها) .

▪ **وأنه بعد ذلك بفترة زمنية تقرب من (٢٠٠) سنة نشأ خــــلاف حــول إختيار الكتب من بين العديد منها الذي يمكن قراءته أمام الأمة [النصرانيــة] واعتبارها مقدسة ويمكن ضمها لقانون الكتاب المقدس بالعهد الجديد ، حيث اختار البعض كتبا معينة واختلف آخرون معهم،**

▪ **وأنه حتى ذلك اليوم وبعد ١٦٠٠ عام لم يتمكن النصارى بعــد مــن الإتفاق بصدد هذا الموضوع بسبب الكنيسة التي كانت آنذاك قــد تعلمنـت وخرجت عن روح تعاليمها الأساسية تحت تــأثير أحــد القيــاصرة الكفــرة الملحدين وبتأثير من بعض الأساقفة منعدمي الكرامة الذين كانت لهم الكلمــة المؤثرة[٢٤] لخدمة غرض من أغراضهم الذي يتناسب مع إتجاهــهم وبســبب الاختيار الذي قاموا به بشكل تعسفي ،**

▪ وأنه لم يُتطلع إلى الروح [القدس] الذي يُعزى إليه إنتقــاء الكتــب القائمــة بصورة أقل من مراعاتها التناقضات السطحية[٢٥] التي تقضي بأن لا يحتوي كتاب مــا على أشياء لا تقبلها الطائفة التي تتمتع بالأغلبية (مع إحتمال أن يكون هذا الكتــاب ذا محتوى جيد بإستثناء ذلك) .

▪ كذلك لا يعرف المؤمنون بالكتاب المقدس على سبيل المثـــال – وبصــورة أصح لايريدون معرفة ذلك – **أن لوثر قد رفض بشدة رسالة يعقوب واعتبرهــا رسالة هشّة كما أنه لم يود أيضاً الاعتراف برؤيا يوحنا اللاهوتي ورســـالة [بولس] إلى العبرانيين في إنجيله** (شورر صفحة ١٢٣ ، هولتسمان ١٧٨).

---

[٢٤] قارن في ذلك " العهد الجديد ككتاب الكنائس " لماركسنز لعام ١٩٦٦ صفحـــة ٢٣ .. ، يتحدث فيه عن أحد الأعمال الشرعية للكنيسة .

[٢٥] أي عما إذا كانت الكتب المعنية قام بتأليفها أحد الحوارييــن ، وأثنــاء ذلــك نتــأكد أن الكنيسة انذاك قد إنخدعت في حالات كثيرة ولم يتحمل أحد المســئولية ، وقــد كــان مــن الأصوب لو حُذِفَت هذه الكتب من القانون، إلا أن أحداً لم يود أن يلمس هذا الحديد الســاخن عن وعي تام .

ويجدر بنا أن نعرف أن قانون البروتستانت والكاثوليك والكنائس الشرقية لم يتم الإتفاق عليه وتوحيده لليوم ، فكل قانون لهذه الإتجاهات الثلاثة يحتوي على كتب ينكرها الآخرون والعكس صحيح .

وهناك الكثير الذي يمكن أن يقال عن نص "الكتاب المقدس" .

وبالطبع فإن هناك من يتساءل: كيف استطاع محتوى الكتاب المقدس الساذج – كما هو مألوف لدينا –أن يحيا لليوم على الرغم من الذكاء المتوافر لهذه الشعوب ، وكذلك على الرغم من وجود علم نقد الكتاب المقدس في الخفاء؟ لكن يكاد لم يتساءل أحد يُشهد له بالذكاء عما إذا كان المحتوى الساذج للكتاب المقدس صحيحاً أم لا.

فشعبنا يؤمن بشكل إجمالي لليوم (حتى ولو كان غير مؤكد أو غير ظاهر) أن الكتاب كان منذ بدايته في نفس الصورة التي أمامه اليوم ، ويكاد لا يعرف أنه قد تكون نتيجة تطور استغرق وقتاً طويلاً قام خلاله عدد لا يحصى من العلماء وأنصاف العلماء بتجميعه باختيار كان غالباً ما يتم بشكل تعسفيّ من كتب ونصوص لا تحصى.

ت – كتاب لا وحدة له

وهنا يجب علينا أن نؤكد باقتضاب **أن الكتاب المقدس لا يُعد كتاباً واحداً كما يدل اسمه** (بيبل = كتاب) **خصوصاً وإنه لم يؤلفه كاتب واحد (لا الله ولا أحد مؤرخي سير القديسين)، بل هو مجموعة مختلفة تماماً من الكتب كتبها مؤلفون مختلفون تماماً وفي أزمنة وحضارات متباعدة عن بعضها البعض .**

ويظهر هذا أيضاً في الاختلافات الضخمة في كل الجوانب على الأخص في الجانب الأخلاقي والدنيوي، فهو كتاب ليس له وحدة [مفهوم مترابطة]، وهذا أيضاً هو السبب الذي يُمكّن المرء من تعليل كل مفهوم من مفاهيم الكتاب المقدس، حيث إنه يحتوي على شيء من كل شيء.

لذلك يشّبه البروفسور شورر "الكتاب المقدس" بصورة بالكاتدرائية القديمة ذات المظهر العظيم ، التي اشترك في بنائها أجيال كثيرة ، وهي كذلك عنده أشبه بقطعة فنية رائعة، ولكنها على الرغم من ذلك بشرية الصنع (صفحة ١١٢).

ث – التناقضات الواقعية والتاريخية في الكتاب المقدس

مما يذكر أولاً ومما يجب علينا دائماً أبداً التنبيه عليه أن الناس يُقيّمون الكتاب المقدس من ترجمته (الألمانية على سبيل المثال)[٢٦] .

الأمر الذي لا يثير أية أهمية حيث إن التراجم لا تعكس أبداً الصورة الصحيحة لحالة النص الأصلي ، **ولأنها تراجم فلابد أنها تحتوى على قرارات كثيرة تمت بصورة إجبارية قد تكون خاطئة ، وهي في الغالب كذلك ، يضاف إلى ذلك أن كل التراجم تم صبغها بصورة ما غير منزهة عن الغرض ، وغالباً ما نجدها بدون أسماء المترجمين الذين قاموا بعملية الترجمة هذه**، تماماً مثل المخطوطات القديمة ، وقد تم هذا بالطبع بنية توصف بأنها أحسن ما تكون في أغلب الحالات .

لذلك يجب الرجوع إلى "النص الأصلي" إذا ما كنا نريد تقييم الكتاب المقدس بصورة جديّة ، وعندما يذكر المؤلف على سبيل المثال تناقضات داخل الكتاب المقدس ، فهو يقصد دائماً أينما تستدعي الضرورة ذلك "النص الأصلي" أي النص العبري في حالة العهد القديم والنص اليوناني في حالة العهد الجديد، ويتوقف عند النقاط الأساسية الناقدة للنص، وما عدا ذلك فهو غير علمي وليس أهلاً للثقة .

ولو كان الكتاب المقدس كلمة الله كما يدعي أصحاب نظرية الوحي المطلق، لما احتوى على تناقض واحد ، ولما احتوى أيضاً على أحد التناقضات الواقعية [٢٧]

---

[٢٦] ويسعدنى هنا أن أسجل أن العلماء الذين قاموا بتجميع الكتاب المقدس ذي الطبعة الشعبية من المخطوطات اليدوية والنصوص المختلفة التي لا تحصى قد تم اختيارهم بصورة جدية حتى يثق قارىء الكتاب المقدس الذي لا يمكنه التحقق من هذا في النص الأصلي (ناهيك عن عدم إمكانية وضع صورة مطابقة لكل المخطوطات في الكتاب المقدس) الذي بيده. وعلى أية حال .. فإن أحسن التراجم لا تخلوا من وجود أخطاء بينة.

[٢٧] والذي يمكن فيه إثبات التناقض باستخدام أوثق الطرق بينما يمكن توضيح التناقضات الأخرى، فبالطبع يعرف الله في أي يوم صلب يسوع بل وفي أي ساعة ، لذلك لم يوح إلى مرقس شيئاً مختلفاً عما أوحاه إلى كاتب إنجيل يوحنا.

وبالطبع لا يمكن افتراض أن الله نفسه قد وقع في هذا الخطأ أو أنه لم يعرف ما أوحي به بعد مرور فترة زمنية ما ، وكذلك أيضاً لا يمكن افتراض أنه أوحي لمؤلف أحد الكتب الإنجيلية وصفاً لحدث أو واقعة ما ، ثم أوحي لمؤلف آخر غير ذلك.

وعلى ذلك .. فإن الكتاب المقدس يفيض بعدد كبيرجداً من المتناقضات الواضحة، نذكر هنا البعض القليل منها ، فمن المبالغ فيه أن نستفيض في هذا الموضوع لأنه يكفي ذكر خطأ أو تناقض واحد لتفنيد نظرية الوحى المطلق للكتاب المقدس.

أ – في العهد القديم

١ – تبعاً لسفر التكوين (١: ٢٠–٢٧) فقد خلق الله النباتات والحيوانات أولاً ثم خلق الإنسان بعد ذلك ، إلا أن سفر التكوين (٢: ٧ ، ١٩) يُرى أن الله قد خلق الإنسان أولاً ثم خلق الأشجار والحيوانات بعد ذلك. وهنا يجب التنويه إلى أن هذا الخطأ يعرفه علماء اللاهوت منذ زمن ، ومن المسلم به أيضاً أن سفر التكوين يسود قصتين للخلق يختلفان عن بعضهما البعض في بعض النقاط ، وهذا يوضح أن المؤلف الإنجيلي كان لديه نموذجان لهذه القصة رأى فيهما ما هو جدير بالذكر [قارن شورر صفحة (١٢٦)، شميث صفحة (٥٥) وما بعدها]. [ارجع أيضاً إلى كتاب البهريز فى الكلام اللى يغيظ الجزء الأول للمترجم]

٢ – وكثيرون يجدون في سفر التكوين (١: ٢٩) تناقضات ، حيث قال فيه الله للبشر: إن النباتات طعامكم إذا ما قارناه بما جاء في سفر التكوين (٩: ٣) حيث أضاف النص كلمة اللحم أيضاً.

[(وَقَالَ اللهُ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزِرُ بِزْراً عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرُ شَجَرٍ يُبْزِرُ بِزْراً لَكُمْ يَكُونُ طَعَاماً.) التكوين ١: ٢٩ ، ثم نسخ هذا القول فى نفس السفر وأضاف اللحم فقال: (٣**كُلُّ دَابَّةٍ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَاماً.** كَالْعُشْبِ الأَخْضَرِ دَفَعْتُ إِلَيْكُمُ الْجَمِيعَ.) التكوين ٩: ٣ ، ثم استثنى بعد ذلك أبكار البقر والغنم (تثنية ١٢: ١٧) ، ثم استثنى بعض الحيوانات ، وبعض الطيور (٤هَذِهِ

هِي البهائمُ التي تأكُلُونها: البقرُ والضأْنُ والمعزُ ٥والإِيَّلُ والظَّبْيُ واليحمُورُ والوعلُ والرِّئْمُ والثَّيْتَلُ والمهاةُ. ٦وكُلُّ بهيمةٍ مِن البهائمِ تَشُقُّ ظِلفاً وتَقْسِمُهُ ظِلفَيْنِ وتجْترُّ فإيَّاها تأكُلُون. ٧إلا هذِهِ فَلا تأكُلُوها مِمَّا يَجْتَرُّ ومِمَّا يشُقُّ الظِّلفَ المُنْقَسِمَ: الجَملُ والأرْنَبُ والوبْرُ لأنَّها تَجْتَرُّ لكِنَّها لا تَشُقُّ ظِلفاً فَهِيَ نَجِسةٌ لكُمْ. ٨والخِنْزِيرُ لأنَّهُ يَشُقُّ الظِّلفَ لكِنَّهُ لا يَجْتَرُّ فَهُوَ نَجِسٌ لكُمْ. فَمِنْ لحْمِها لا تأكُلُوا وجُثَثَها لا تلمِسُوا. ٩«وهَذا تأكُلُونَهُ مِنْ كُلِّ ما فِي المِياه: كُلُّ ما لهُ زعانِفُ وحرْشَفٌ تأكُلُونَهُ. ١٠لكِنْ كُلُّ ما ليْس لهُ زعانِفُ وحرْشَفٌ لا تأكُلُوهُ. إنَّهُ نَجِسٌ لكُمْ. ١١«كُل طَيْرٍ طَاهِرٍ تأكُلُون. ١٢وهَذَا ما لا تأكُلُون مِنْهُ: النَّسْرُ والأنُوقُ والعُقابُ ١٣والحِدأةُ والباشِقُ والشَّاهِينُ على أجْنَاسِهِ ١٤وكُلُّ غُراب على أجْنَاسِهِ ١٥والنَّعامَةُ والظَّلِيمُ والسَّأفُ والبازُ على أجْنَاسِهِ ١٦والبُومُ والكُرْكِيُّ والبجعُ ١٧والقُوقُ والرَّخَمُ والغوَّاصُ ١٨واللقْلقُ والبَبْغاءُ على أجْنَاسِهِ والهُدْهُدُ والخُفَّاشُ. ١٩وكُلُّ دبِيبِ الطَّيْرِ نَجِسٌ لكُمْ. لا يُؤْكَلُ. ٢٠كُل طَيْرٍ طَاهِرٍ تأكُلُون.) تثنية ١٤: ٤-٢٠

[ثم جاء بطرس وحلَّلَ كل الحيوانات: (٩ثُمَّ فِي الْغَدِ فِيمَا هُمْ يُسَافِرُون ويقْتَرِبُون إِلَى الْمَدِينَةِ صَعِدَ بُطْرُسُ عَلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. ١٠فَجَاعَ كَثِيراً وَاشْتَهَى أَنْ يأكُلَ. وَبَيْنَمَا هُمْ يُهَيِّئُونَ لَهُ وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْبَةٌ ١١فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَإِنَاءً نَازِلاً عَلَيْهِ مِثْلَ مُلاَءَةٍ عَظِيمَةٍ مَرْبُوطَةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ وَمُدَلاَّةٍ عَلَى الأَرْضِ. ١٢وَكَانَ فِيهَا كُلُّ دوَابِّ الأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالزَّحَّافَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ١٣وصار إِلَيْهِ صَوْتٌ: «قُمْ يَا بُطْرُسُ اذْبَحْ وَكُلْ». ١٤فَقَالَ بُطْرُسُ: «كَلاَّ يَا رَبُّ لأَنِّي لَمْ آكُلْ قَطُّ شَيْئاً دَنِساً أَوْ نَجِساً». ١٥فَصَارَ إِلَيْهِ أَيْضاً صَوْتٌ ثَانِيَةً: «مَا طَهَّرَهُ اللهُ لاَ تُدَنِّسْهُ أَنْتَ!») أعمال الرسل ١٠: ٩-١٥]

٣ - من الملاحظ عند القراءة الجيدة لتاريخ ألواح الناموس أن نفس اللوح الذي قيل إن الله قد كتبه تجده في قصة أخرى أن موسى هو الذي كتبه [قارن سفر الخروج (٣٤: ٢٧) في مقابل سفر الخروج (٣٤: ١) وسفر التثنية (١٠: ٢-٥).]

[(٢٧وقَال الرَّبُّ لِمُوسى: «**اكتُبْ لنفسك** هذِهِ الْكَلِماتِ لأنَّنِي بِحَسَبِ هذِهِ الْكَلِماتِ قَطَعْتُ عَهْداً مَعَك ومع إسرائيل».) الخروج ٣٤: ٢٧]

[(١ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسى: «انحتْ لَكَ لَوْحيْنِ مِنْ حجرٍ مِثْلِ الأوَّلَيْنِ **فَأكْتُب أنَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ** الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحيْنِ الأوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسرتَهُما.) الخروج ٣٤: ١]

[(١«فِي ذلِكَ الوقْتِ قَالَ لِي الرَّبُّ: انْحَتْ لكَ لوْحَيْنِ مِنْ حَجرٍ مِثْلِ الأوَّلَيْنِ واصْعَدْ إلِيَّ إلى الجَبَلِ واصنَعْ لكَ تَابُوتاً مِنْ خَشَبٍ. ٢**فَأكْتُبُ على اللوْحَيْنِ** الكَلِماتِ التِي كَانَتْ على اللوْحيْنِ الأوَّلَيْنِ اللذَيْنِ كَسرْتَهُما وتَضعُهُما فِي التَّابُوت. ٣فَصَنَعْتُ تَابُوتاً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ ونَحتُّ لوْحَيْنِ مِنْ حجَرٍ مِثْلِ الأوَّلَيْنِ وصَعِدْتُ إلى الجَبَلِ واللوْحَانِ فِي يَدِي. ٤فَكَتَبَ على اللوْحَيْنِ مِثْلَ الكِتَابَةِ الأُولى الكَلِمَاتِ العَشْرَ التِي كَلمكُمْ بِهَا الرَّبُّ فِي الجَبَلِ مِنْ وسطِ النَّارِ فِي يوْمِ الاجْتِمَاعِ وأعْطَانِي الرَّبُّ إيَّاهَا. ٥ثُمَّ انْصرَفْتُ ونَزَلتُ مِنَ الجبلِ ووَضعْتُ اللوْحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الذِي صَنَعْتُ فَكَانَا هُنَاكَ كَمَا أمَرَنِيَ الرَّبُّ.) التثنية ١٠: ١–٥]

٤ – تبعاً لسفر الخروج (٦: ٢) قد أخبر الله نبيه إبراهيم أن اسمه ليس "يهوه" إلا أنه عاد وأكد له تبعاً لسفر التكوين (٢٢: ١٤) أن اسمه "يهوه"[٢٨] .

[(٢ثُمَّ قَالَ اللهُ لِمُوسَى: «أنَا الرَّبُّ. ٣وَأنَا ظَهَرْتُ لإبْرَاهِيمَ وَإسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأنِّي الْإلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَأمَّا بِاسْمِي «يَهْوَهْ» فَلَمْ أُعْرَفْ عِنْدَهُمْ) خروج ٦: ٢–٣]

[(١٤فَدَعَا إبْرَاهِيمُ اسْمَ ذلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهْوَهْ يِرْأهْ». حَتَّى إنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي جَبَلِ الرَّبِّ يُرَى».) تكوين ٢٢: ١٤]

٥ – تبعاً لسفري العدد والتثنية يكون هارون قد توفي مرتين في مكانين مختلفين أحدهما على جبل حور (العدد ٢٠: ٢٨ وأيضاً ٣٣: ٣٨) والآخر في موسير (التثنية ١٠: ٦).

---

[٢٨] يبدل المترجمون عادةً إسم " يهوه " إلى الله أو كلمات متشابهه [وهذه ترجمة صحيحة.انظر في ذلك " الله في اليهودية والمسيحية والإسلام " للشيخ أحمد ديدات، ترجمة وتعليق محمد مختار، المختار الإسلامي ١٩٩١] .

[(٢٧ففَعل مُوسى كما أمر الرَبُّ **وصعدُوا إلى جبلِ هُـــور** أمـــام أعيُـــن كُـــلّ الجماعةِ. ٢٨فخلع مُوسى عنْ هارُون ثِيابهُ وألبس ألعازار ابنهُ إيَّاها. **فمات هـــارُونُ هُناك على رأسِ الجبلِ**. ثُمّ انْحدر مُوسى وألعازارُ عن الجبلِ)العدد ٢٠: ٢٧-٢٨]

[(٣٨**فصعِدَ هارُونُ الكاهنُ إلى جبلِ هُور حسبَ قولِ الربِّ وماتَ هُناكَ فِـــي** السَّنةِ الأربعينَ لِخرُوجِ بنِي إسرائيل مِنْ أرضِ مِصرَ في الشّهْرِ الخامِسِ فِـــي الأوّلِ مِن الشّهْرِ.) العدد ٣٣: ٣٨]

[(٦(وبنُو إسرائيل ارْتحلُوا مِنْ آبارِ بنِي يعقَان إلى مُوسِيرَ. هُناكَ مَـــاتَ هَـــارُونُ وهُناكَ دُفِنَ. فكَهَنَ ألعازارُ ابْنُهُ عِوضاً عنْهُ.) التثنية ١٠: ٦]

٦ –نبي الله داود هو الابن الثامن ليسّى تبعاً لسفر صموئيـــل الأول (١٦: ١٠-١٣) إلا أن الابن السابع له تبعاً لسفر أخبار الأيام الأولى (٢: ١٣-١٥) .

[(١٠وعبَّر يسَّى بنِيهِ السَّبْعةَ أمام صمُوئيل, فقَالَ صمُوئيلُ لِيَسَّى: «الرَّبُّ لَمْ يَخْـتَرْ هَؤُلاَءِ». ١١وقَالَ صمُوئِيلُ لِيسَّى: «هلْ كَمُلَ الْغِلْمَانُ؟» فقَالَ: «بقِيَ بَعْــدُ الصَّغِــيرُ وَهُوَذَا يَرْعَى الْغَنَمَ». فقَالَ صمُوئيلُ لِيَسَّى: «أَرْسِلْ وأْتِ بِهِ, لأَنَّنَا لاَ نَجْلِـــسُ حَتَّـــى يَأْتِيَ إِلَى هَهُنَا». ١٢فَأَرْسَل وأَتَى بِهِ. وكَانَ أَشْقَرَ مَعَ حَلاَوَةِ الْعَيْنَيْنِ وحَسَنَ الْمَنْظَـــرِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «قُمِ امْسَحْهُ لأَنَّ هذَا هُوَ». ١٣فَأَخَذَ صمُوئيلُ قَرْنَ الدُّهْنِ ومَسَـــحهُ فِـــي وَسَطِ إِخْوَتِهِ. وحلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى داوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصاعِداً. ثُمَّ قَـــامَ صمُوئيـــلُ وذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ.) صموئيل الأول ١٦: ١٠-١٣]

[(١٣ويسَّى ولَدَ: بِكْرَهُ أَلِيآبَ وأَبِينَادابَ الثَّانِي وشَمْعَى الثَّالِثَ ١٤ونَثْنِيـــلَ الرَّابِـــعَ ورَدَّايَ الْخَامِسَ ١٥وأُوصَمَ السَّادِسَ وداوُدَ السَّابِعَ.) أخبار الأيام الأول ٢: ١٣-١٥]

٧ –تبعاً للنص القديم العبري في سفر أخبار الأيام الثـــاني (٢١:١٩ ، ٢:٢٢) كان الأب الملك يهورام عند موته أصغر من ابنه الأصغر بمقدار سنتين .

إلا أن معظم مترجمي (الكتاب المقدس) يتكتمون هذا التناقض بلا حيـــاء ، حيث قاموا بإبدال الـــ ٤٢ إلى ٢٢ ضاربين بكل قواعـــد فحـــص النـــص المقـــدس

عرض الحائط دون وضع أية إشارة إلى هذا التغـــيير الجريء (حتـــى الكتـــاب المقدس طبعة زيورخ الجريء –الطبعة الحديثة– لم يعتبر مثل هـــذا الشـــيء مـــن الأهمية بمكان ، بينما لم يقم الكتاب المقدس الأكثر قدماً بهذا الإصلاح).

[ذكر عمر أخزيا بن يهورام فى الكتاب المقدس على هذا النحو:

٤٢ سنة: (٢كَانَ أَخَزْيَا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِين سنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِـــي أُورُشَلِيم **وَاسْمُ أُمِّهِ عَثَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي.)** أخبار الأيام الثانى ٢٢: ٢

انظر إلى قول دائرة المعارف الكتابية فى هذا الموضوع (مادة عثليـــا): (ومـــات يهورام ملك يهوذا بعد أن ملك ثماني سنوات ، وخلفه ابنه أخزيا ، **وهو في الثانيـــة والعشرين من عمره** ، وأصبحت عثليا بذلك – " الملكة الأم " – صاحبة المشـــورة في القصر وفي الأمة . ولكن قبل أن تمضي سنة على أخزيا على العـــرش ، مـــات متأثرا بجراحه التي أصابته من جنود ياهو أحد قادة جيش إسرائيل، الذي خرج علـــى يهورام ملك إسرائيل وقتله عند حقلة " نابوت اليزرعيلي " إتماماً لقول الرب على فـــم إيليا النبي لأخآب بعد قتله لنابوت واغتصاب كرمه (٢مـــل ٩ :١١-٢٩ ، ٢أخ ٢٢ :٧-٩).(

إذن لقد خالف علماء الكتاب المقدس فى موسوعتهم كلام الرب بأن أخزيـــا قـــد تولى الحكم وهو ابن ٤٢ سنة ، فى الوقت الذى مات فيه أبوه ابن ٤٠ سنة. ولكـــى تلفت نظر القارىء عن هذه الكارثة ، تبنت رأى ملوك الثانى ٨: ٢٦ ، الذى يقـــول فيه الكتاب إنه كان ابن ٢٢ سنة عندما مات أبوه وتولى هو الحكم.

٢٠ سنة (طبعة الترجمة المشتركة عن الترجمة السبعينية) (٢وكان أَخَزْيَا ابـــن عشرين سنة حين ملك ، وملك سنة واحدة بأورشليم ، **وكان اسم أمه عثليا بنـــت عَمرى)** أخبار الأيام الثانى ٢٢: ٢

٢٢ سنة (طبعة كتاب الحياة من النسختين السريانية والعربيـــة، وكـــل تراجـــم الكتاب المقدس الأوربية): (وكان أخزيا فى الثانية والعشرين من عمره حين تولـــى الملك، ودام حكمه سنة واحدة فى أورشليم، واسم أمه عثليا ، **وهى حفيدة عُمرى)**

ومعنى ذلك أن النسخ الأصلية التى لديهم مختلفة هى الأخرى ، وأنها لا تخلو من الأخطاء.

٢٢ سنة: (٢٦وَكَانَ **أَخَزْيَا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ**، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ **أُمِّهِ عَثَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي** مَلِكِ إِسْرَائِيلَ)ملوك الثانى٨: ٢٦

[وفى هذه الكارثة تقول دائرة المعارف الكتابية (مادة أخزيا): (وكان ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك، وملك سنة واحدة (ملوك الثانى ٨: ٢٦). أما عبارة "**اثنتين وأربعين سنة**" (أخبار الأيام الثانى ٢٢: ٢) فلا شك أنها خطأ من الناسخ حيث أننا نعلم من (أخبار الأيام الثانى ٢١: ٥ و ٢٠) أن يهورام أباه كان ابن أربعين سنة عندما مات . كما أنها جاءت "**ابن اثنتين وعشرين سنة**" في النسختين السريانية والعربية ، "**وابن عشرين سنة**" في الترجمة السبعينية.)

كما اعترف القس الدكتور منيس عبد النور فى كتابه شبهات وهمية حول الكتاب المقدس ص ١٦٦ أن هذا خطأ من الكاتب!

وغيرتها كل التراجم اللاتينية إلى ٢٢ سنة لتتناسب مع ملوك الثانى ٨: ٢٦]

٨ –تبعاً لسفر إشعياء (٢٦: ١٤) لن يبعث الموتى ولن يُنشروا، وتبعاً للعديد من المواضع الأخرى بالعهد الجديد (وهي ترجع إلى ديانة زرادشت) فإن الموتى سيبعثون في "اليوم الآخر".

[(١٤هُمْ أَمْوَاتٌ لاَ يَحْيَوْنَ. أَخْيِلَةٌ لاَ تَقُومُ. لِذَلِكَ عَاقَبْتَ وَأَهْلَكْتَهُمْ وَأَبَدْتَ كُلَّ ذِكْرِهِمْ.) إشعياء ٢٦: ١٤ ، على الرغم من قول دانيال بقيامة الأموات: (٢وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ هَؤُلاَءِ إِلَى الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ وَهَؤُلاَءِ إِلَى الْعَارِ لِلازْدِرَاءِ الأَبَدِيِّ.) دانيال ١٢: ٢]

[إلا أن وجهة نظر بولس أن الإنسان سيقوم بالجسد ، ولكنه يختلف عن جسده الذى عاش به فى الدنيا ، ليلائم الحياة الأخروية (كورنثوس الأولى ١٥: ٤٢-٥٠)]

٩ –ومن التناقضات الغريبة حقاً هو وجود الكثير من التعليمات التي تملأ التوراة بشأن الذبح والمحرقة (على الأخص في سفر اللاويين) ، بينما يصرح سفر إرمياء

(٧: ٢٢–٢٣) أن الله لم يأمر قط بتقديم ذبائح أو محارق ! [٢١هكذا قال ربُّ الْجُنُود إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: [ضُمُّوا مُحْرَقَاتِكُمْ إِلَى ذَبَائِحِكُمْ وَكُلُوا لَحْماً. ٢٢**لأَنِّي لَمْ أُكَلِّمْ آبَاءَكُمْ وَلاَ أَوْصَيْتُهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ جِهَةِ مُحْرَقَةٍ وَذَبِيحَةٍ.** ٢٣بَلْ إِنَّمَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهَذَا الأَمْرِ: اسْمَعُوا صَوْتِي فَأَكُونَ لَكُمْ إِلَهاً وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْباً وَسِيرُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أُوصِيكُمْ بِهِ لِيُحْسَنَ إِلَيْكُمْ.] .

١٠ – تبعاً لسفر حزقيال **(١٨: ٢٠)** لا يحمل الأبناء من ذنوب الآباء ، وتبعاً لسفر الخروج **(٢٠: ٥)** ينتقم الله من الأبناء حتى الجيل الثالث والرابع من ذنوب الآباء . **[وفي سفر التثنية يظهر مرة أخرى أن الأبناء لا تحمل من إثم الآباء ولا الآباء من ذنوب أبنائهم شيئاً** – تثنية ٢٤: ١٦ **وهي** تناقض ما جاء في السفر نفسه ٥: ٩] .

[(١٩**[وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لاَ يَحْمِلُ الاِبْنُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ؟** أَمَّا الاِبْنُ فَقَدْ فَعَلَ حَقّاً وَعَدْلاً. حَفِظَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَعَمِلَ بِهَا فَحَيَاةً يَحْيَا. ٢٠**النَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الاِبْنُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ وَالأَبُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الاِبْنِ. بِرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ وَشَرُّ الشِّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ.)** حزقيال ١٨: ١٩–٢٠]

[(٥لاَ تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلاَ تَعْبُدْهُنَّ **لأَنِّي أَنَا الرَّبَّ إِلَهَكَ إِلَهٌ غَيُورٌ أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ)** خروج ٢٠: ٥]

[(١٦«**لاَ يُقْتَلُ الآبَاءُ عَنِ الأَوْلادِ وَلاَ يُقْتَلُ الأَوْلادُ عَنِ الآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيَّتِهِ يُقْتَلُ.)** تثنية ٢٤: ١٦]

ب - في العهد الجديد

١ - يصف شميث (ص ٩٠) سلسلتيْ نسب يســـوع تبعاً لما جاء في متــى (١: ١-١٧) ولما جاء في لوقا (٣: ٢٣-٣٨) أنهما ببساطة نسبان مختلفان. كذلك يــرى غير رجال الدين استحالة تطابقهما ، فعند متى نجد (٤١) جيلاً بينما نجد عند لوقــا (٥٦) ، كذلك كان **يســـوع من نسل سليمان أحد أبناء داود** [متى ١: ٦] بينما نجده [عند لوقا ٣: ١٣] أنه **من نسل داود عن طريق ابنه ناثان** ، ولا يمكــن أن يكون كلاهما جدا يســـوع في نفس الوقت ، **كذلك لا يتفق اسم أبي يوسف فــي النسبين ، ففي أحدهما يدعى هالي** [لوقا ٣: ٢٣] **وعند الآخر يدعى يعقـــوب** [متى ١: ١٦] .

[وللإستزادة فى هذا الموضوع تجد الجزء الثانى من كتاب البهريز فـــى الكـلام اللى يغيظ حوالى ٥٠ خطأ فى نسب يسوع]

٢ - وبين قصة إخبار الملاك لمريم أن يســـــوع سـيكون المسـيّا [المسـيح الرئيسي أو النبي المنتظر الذي بشرت بقدومه كل الكتب] وأنه سيولد مــن الـروح القدس وبين موقفها المعادي بعد ذلك لعيسى (لوقا ٢: ٥٠) تناقض لا يمكــن إيجـاد حل له (براون صفحة ٢٨٥).

والجدير بالذكر أن قصة عيد الميلاد لم يعد يَنظر إليــها اليــوم أي مــن علمــاء اللاهوت النقاد على أنها حقيقة تاريخية ، بل يعتبرونها أســـطورة (ذات مغــزى) ، كذلك لا يمكن التوافق بين مضمون إنجيل متى القائل إن والدى عيسى قد سكنا بيــت لحم[٢٩] ، وبعد رجوعهما من مصر اتخذوا من الناصرة مقراً لسكنهم ، بينمـــا اتخــذا منذ البدء عند لوقا مدينة الناصرة (قارن براون صفحة ٢٨٤ وما بعدها وشــميث ص ٦٩)[٣٠].

---

[٢٩] على سبيل المثال وجد حكماء الشرق مريم [العذراء] ويوسف في منزل ما .

[٣٠] يضاف إلى ذلك الخطأ البين الذي يذكره الكتاب المقدس طبعة زيورخ في هــذا الشــأن أيضاً أن بيت لحم لم تكن بلدة (متى ٢ : ٦) ولكنها كانت ولازالت مدينة .

٣ – تبعا لمتى (١: ٢٣) كان ينبغي أن يسمى يســـــو ع بأمر الله "عمـــانويل" إلا أنه على الرغم من ذلك سمى يســـــو ع. [ولم يسمه أحد بالمرة "عمانويل".]

٤ – تبعا للأمر المذكور عن يســـــو ع بشأن التعميد في متى (٢٨: ١٩) ينبغــي أن يعمد الناس باسم الأب والابن والروح القدس ، وقد كانت قبل ذلك بقليـــل [عنــد لوقا ٢٤: ٤٧] وبعد ذلك في أعمال الرسل [٢: ٣٨] أن يعمد الناس بإسم يســـــو ع.

(ومن الجدير بالذكر أن كل العلماء الجادين – الذين هم فـــي إزديــاد دائــم – يقولون **إن أمر التعميد هذا هو من اختراعات الكنيسة)** .

٥ – يرى إنجيل يوحنا (١: ١٨) **أن الله لم يره أحد قط** إلا أن سفر التكويـــن (٣٣: ١١) **يرى أن موسى تكلم مع الله وجها لوجه.**

٦ – كذلك يرى إنجيل يوحنا (٣: ١٣) **أنه لم يصعد أحد قط إلى الســـماء إلا يســـــوع.** إلا أن سفر الملوك الثاني (٢: ١١) **يرى أن إلياء قد صعد حيا إلـــى السماء.** [وكذلك أخنوخ فى سفر العبرانيين وسفر التكوين]

[(٥**بالإيمان نقل أخنوخ لكي لا يرى الموت، ولم يوجد لأن الله نقلـــه – إذ قبل نقله شهد له بأنه قد أرضى الله.**) عبرانيين ٥: ١١]

[(٢٤**وسار أخنوخ مع الله ولم يوجد لأن الله أخذه.**) تكوين ٥: ٢٤]

[(**فصعد إيليا في العاصفة إلى السماء.**) ملوك الثانى ٢: ١١]

٧ – وتبعا للرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس (١٥: ٥) **فقد ظـــهر يســـــوع للإثنى عشر** [بعد نشوره] **على الرغم من أنه لم يكن آنذاك هناك إثنى عشـــر** [حيث انتحر أحد الاثنى عشر قبل صلب يســـــو ع (؟)] (ولا نخمن أن بولس كـــان قد اعتبر نفسه أحدهم) [وهو بذلك يعتبر أيضا أن نـــهايات الأنـــاجيل مـــن الصلـــب والفداء والقيامة والظهور من اختراعات بولس] . **وعلى أية حـــال فـــإن هيئـــة الحواريين قد اكتمل عددها بعد ذلك ، ولم يعد هناك مجال لدخـــول حـــواري ثاني عشر آخر يدعى بولس .**

٨ – أُعِدّ العشاء [الأخير] عند الإنجيليين (مرقس ١٤: ١٢، ولوقا ٢٢: ٧، ومتى ٢٦ : ١٧) يوم ١٤ نيسان الموافق الجمعة ، بينما كان عند يوحنا يوم الخميس الموافق ١٣ نيسان (يوحنا ١٣:١ وما بعدها، ١٣:٢٩ ، ١٨:٢٨ ، ١٦:١٤ ، ١٩:٣١).

٩ – يبحث علماء الكتاب المقدس منذ زمن بعيد دون جدوى عن حل للتناقض البيّن القائم بين الأناجيل الثلاثة المتشابهة بشأن موت يسوع يوم السبت الموافق ١٥ نيسان (مرقس ١٤: ١٢ و ١٥: ١ ، ومتى ٢٦: ١٧ و ٢٧: ١ ، وأيضاً لوقا ٢٢: ٧ و ٢٢: ٢٦) وبين إنجيل يوحنا الذي يؤكد أن يسوع قد مات يوم الجمعة الموافق ١٤ نيسان (يوحنا ١٣: ١ ، ١٩: ١٤ ، ١٩: ٣١) ، وهذا لا يتفق على الإطلاق مع مفهوم الوحي المطلق للكتاب ، كما أنهم **لم يتفقوا على ساعة موته.**

من التناقض الظاهر أيضاً في الكتاب المقدس لغير رجل الدين **أن عيسى كان ما يزال يقف أمام بيلاطس أثناء التحقيق معه والنطق بالحكم وكانت الساعة آنذاك حوالي الثانية عشر** (الساعة السادسة) تبعاً لإنجيل يوحنا (١٩: ١٤) ، إلا أنه تبعاً لرواية مرقس (١٥: ٢٥) **قد صلب حوالي الساعة التاسعة.**

١٠ – كانت آخر ما نطق بها يسوع عند لوقا [٢٣: ٤٦] هو: "**أبي في يديك ... [أستودع روحي]** " ، بينما كان عند يوحنا [١٩: ٣٠]: " **لقد أُكْمِل** "[٣١].

١١ – نذكر أيضاً من التناقضات المختلفة في روايات الفصح[٣٢] الآتي:

أ – قال يسوع للنساء اللاتي ظهر لهن أولاً عند مرقس (١٦: ٧) **إنه سيسبق التلاميذ إلى الجليل وسيظهر لهم هناك** ، وهذا يعني أنهم عليهم الإسراع إلى هناك ، لو كان أحد قد أخبرهم بهذا ، **إلا أنه ظهر للتلاميذ قبل ذلك في أورشليم وحولها تبعاً للوقا** (٢٤: ١٣) .

---

[٣١] قارن أيضاً بين متى (٢٧:٥٢ وما بعدها) والرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس (١٥:٢٠) .

[٣٢] لاحظ شميث على قصص الكتاب المقدس عن الفصح(ص١٢٦)أنه لا يمكن تطابقهما.

ب – أما النساء فقد رأين عند القبر **ملكا عند متى** (٢٨: ٢)، **(وقد كان شاباً عند مرقس** (١٦: ٥) وهذا لا يعد بالضرورة تناقضاً) إلا إنهن قد رأين عند لوقا (٢٤: ٤) **رجلين** [وعند يوحنا (٢٠: ١٢) **ملكين**].

ت – **صعد يسوع إلى السماء عند لوقا** (٢٤: ٥٠ وما بعدها) **في أيام الفصح وكان مكان صعوده بالقرب من بيت عنيا، وتبعاً لأعمال الرسل** (١: ٣ وما بعدها) **فقد صعد إلى السماء بعد (٤٠) يوماً وكان آنذاك على جبل الزيتون.**

١٢ –من التناقضات المختلفة لسفر "أعمال الرسل" مقارنة بالأسفار الأخرى التي يحتويها العهد الجديد – ونذكر فقط المعترف به وقبله العلم منذ زمن – أنه تبعاً لسفر أعمال الرسل **(٩) تقابل بولس مع الحواريين الآخرين بعد قليل من إعتناقه لديانة يسوع أثناء رحلته إلى دمشق ، وكان ذلك في أورشليم ، بينما لم يسافر إلى أورشليم تبعاً لسفر غلاطية (١: ١٨) إلا بعد ذلك بثلاث سنوات.**

ويرى البروفسور كونتسلمان في كتابه "أعمال الرسل" طبعة توبنجيه لعلم ١٩٦٣ أن هذين التقريرين السابقين (أعمال الرسل (٩) وغلاطية ١: ١٨ وما بعدها) "لا يمكن عمل مقارنة بينهما".

ويضيف أيضاً قائلاً: ["إن الأشنع من ذلك هو التناقض بين أعمال الرسل (٩: ٨) وما بعدها [فكان يدخل معهم ويخرج معهم في أورشليم ويجاهر باسم الرب يسوع ، وكان يخاطب ويباحث اليونانيين فحاولوا أن يقتلوه"] وبين غلاطية (١: ٢٢) ["ولكنني كنت غير معروف بالوجه عند كنائس اليهودية التي في المسيح . غير أنهم كانوا يسمعون أن الذي كان يضطهدنا قبلاً يبشر الآن بالإيمان الذي كان قبلاً يتلفه .فكانوا يسجدون لله فيّ"] (ص٦٠).

كذلك توجد أيضاً تناقضات بين قصتي تحول بولس إلى ديانة يسوع (أعمال الرسل ٢٢: ١-١٦ ، ٢٦: ٩-١٨) راجع أيضاً المراجع السابقة ل "كونتسلمان".

ت – التناقضات الأخلاقية في الكتاب المقدس

تتمتع التناقضات الأخلاقية في الكتاب المقدس بشهرة أكبر، وهي ليست فقط بين العهدين القديم والجديد[٣٣] فقط بل أيضاً داخل كل منهما ، وسنذكر هنا أيضاً بعضاً منها :

١ – منها التعصب الوحشي لمن يدين بديانة أخرى كما في سفر التثنية (١٨: ٢٨ وما بعدها إلى ١٣: ١٩) ["(١٥**فضرْباً تضرْبُ سُكَّانَ تِلكَ المَدِينةِ بحدِّ السَّيْفِ وتُحرِّمُها بكُلِّ ما فِيها مَعَ بهائمِها بحدِّ السَّيْفِ. ١٦تَجْمَعُ كُل أمْتِعَتِها إلى وَسطِ ساحَتِها وتُحْرِقُ بالنَّارِ المدينةَ وكُل أمْتعتِها كامِلةً للرَّبِّ إلهِكَ فتكُونُ تلاًّ إلى الأَبَدِ لا تُبْنَى بَعْدُ.**) تثنية ١٣: ١٥– ١٧] أو تثنية (١٦: ٢١ إلى ١٧: ٧) بمقارنته على سبيل المثال بلوقا (٩: ٥٥) [وفيها يقول: "**فلما رأى هذا تلميذاه يعقوب ويوحنا قالا: يا رب أتريد أن تقول أن ننزل نار من السماء فنفنيهم كما فعل إيليا أيضاً، فالتفت وانتهرهم وقال ... لأن ابن الإنسان لم يأت ليهلك الأنفس بل ليخلِّصها** "].

فكثيراً ما يؤكد الكتاب المقدس على رحمة الله ، إلا أنه على الرغم من ذلك يذكر أوامر وتعليمات صارخة القسوة ، منعدمة الرحمة [مثال ذلك ما يذكره لوقا قائلاً: "**أَمَّا أَعْدَائِي أُولئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ فَأْتُوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَاذْبَحُوهُمْ قُدَّامِي**" لوقا ١٩: ٢٧]

---

[٣٣] نجد هذا التناقض أيضاً في قول يسوع : " أما أنا فأقول لكم .... " فلا يمكن لإنسان عاقل أو مؤمن بالله أن يعتقد جدياً أن الله الواحد قد أملى إلى كتبة الأناجيل هذه المباديء الأخلاقية المختلفة بصورة جذرية لأسباب شخصية بحتة . ويذكر البروفسور أدولف فون هارنك في كتابه " مرقيون. إنجيل الإله الغريب " لعام ١٩٢١ (أي منذ ما يقرب من ٦٠ عاماً) في صفحة (٢٢٥) أنه فيما يتعلق بالعهد القديم فإن الكنائس قد عرفت منذ مائة عام تمام المعرفة أن هذه الكتب لا يجب إعتبارها كتباً قانونية، ولكن لم تتملكهم الشجاعة لتحمل نتائج هذه المعلومات ، إلا أنهم يتظاهرون كما لو كانت هذه الكتب تمثل مع العهد الجديد وحدة أكيدة ذات وحي إلهي.

[وفى الحقيقة فهو مُحق تماماً فى هذه النقطة ، فالكتاب الـذى ينسبونه لله هو الكتاب الوحيد فى الدنيا الذى يأمر بالإبادة الجماعية ، وقتل الأطفال والنساء وشق بطون الحوامل ، ويُحث على ارتكاب جرائم الحرب والتمثيل بجثث القتلى:

[(٢١وَحَرَّمُوا **كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ, مِنْ طِفْلٍ وَشَيْخٍ - حَتَّى الْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَالْحَمِيرَ بِحَدِّ السَّيْفِ.** ... ٢٤وَأَحْرَقُوا **الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا بِهَا. إِنَّمَا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَآنِيَةُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.)** يشوع ٦: ٢١-٢٤

[(٤٠فَضَرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلَّ مُلُوكِهَا. **لَمْ يُبْقِ شَارِداً, بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ** إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.) يشوع ١٠: ٤٠]

[(١٠ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضَرَبَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ.... ١١وَ**ضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَّمُوهُمْ. وَلَمْ تَبْقَ نَسَمَةٌ. وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ.** ١٢فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ مُدُنِ أُولَئِكَ الْمُلُوكِ وَجَمِيعَ مُلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَّمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ.) يشوع ١١: ١٠-١٢]

[(١٠**فَلَمْ يَطْرُدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ. فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسَطِ أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ, وَكَانُوا عَبِيداً تَحْتَ الْجِزْيَةِ.)** يشوع ١٦: ١٠]

[(٣**فَالآنَ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلاَ تَعْفُ عَنْهُمْ بَلِ اقْتُلْ رَجُلاً وَامْرَأَةً, طِفْلاً وَرَضِيعاً, بَقَراً وَغَنَماً, جَمَلاً وَحِمَاراً»** ... ٨وَأَمْسَكَ أَجَاجَ مَلِكَ عَمَالِيقَ حَيّاً, وَحَرَّمَ جَمِيعَ الشَّعْبِ بِحَدِّ السَّيْفِ.) صموئيل الأول ١٥: ٣ ، ٨]

[(١٩**فَتَضْرِبُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ وَكُلَّ مَدِينَةٍ مُخْتَارَةٍ وَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وَتَطُمُّونَ جَمِيعَ عُيُونِ الْمَاءِ وَتُفْسِدُونَ كُلَّ حَقْلَةٍ جَيِّدَةٍ بِالْحِجَارَةِ].)** ملوك الثانى ٣: ١٩]

[(١٧وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، **وَقَتَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقُوا لأَخْآبَ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى أَفْنَاهُ، حَسَبَ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِيلِيَّا.)** ملوك الثانى ١٠: ١٧]

[(٣وأخرج الشّعب الّذين بها ونشرهُمْ بمناشير ونوارج حديد وفُؤوس. وهكذا صنع داوُدُ لكُلّ مُدُن بني عمُّون. ثُمّ رجع داوُدُ وكُلُّ الشّعب إلى أورُشليم.) أخبار الأيام الأول ٢٠: ٣]

[(٨يا بنْتَ بابل الْمُخْربةَ طُوبى لمنْ يُجازيك جزاءك الّذي جازيْتنا! ٩طُوبى لمنْ يُمْسكُ أطْفالك ويضْربُ بهمُ الصّخْرةَ!) مزامير ١٣٧: ٨-٩]

[(١٦تُجازى السّامرةُ لأنّها قدْ تمرّدتْ على إلهها. بالسّيْف يسْقُطُون. تُحطّمُ أطْفالُهُمْ والْحواملُ تُشقُّ) هوشع ١٣: ١٦]

[(اعْبُرُوا في الْمدينة وراءهُ واضْربُوا. لا تُشْفقْ أعْيُنُكُمْ ولا تعْفُوا. ٦اَلشّيْخ والشّابّ والْعذْراء والطّفْل والنّساء. اقْتُلُوا للْهلاك. ولا تقْربُوا منْ إنْسان عليْه السّمةُ. وابْتدئُوا منْ مقْدسي». فابْتدأُوا بالرّجال الشُّيُوخ الّذين أمام الْبيْت. ٧وقال لهُمْ: [نجّسُوا الْبيْت, وامْلأُوا الدُّور قتْلى. اخْرُجُوا». فخرجُوا وقتلُوا في الْمدينة.) حزقيال ٩: ٥-٧]

[وامتدح سفر العبرانيين هذا السلوك واعتبره من العلامات الدالة على الإيمان: (٣٠بالإيمان سقطتْ أسْوارُ أريحا بعْدما طيف حوْلها سبْعة أيّام. .. .. .. ٣٣الّذين بالإيمان قهرُوا ممالك، صنعُوا برّاً، نالُوا مواعيد، سدُّوا أفْواه أُسُود، ٣٤أطْفأُوا قُوّة النّار، نجوْا منْ حدّ السّيْف، تقوّوْا منْ ضُعْف، صارُوا أشدّاء في الْحرْب، هزمُوا جُيُوش غُرباء) عبرانيين ١١: ٣٠ -٣٤]

[ومن اللامعقول أخلاقياً أن يطلب نبى من أتباعه أن يكرهوا أمهاتهم وآبائهم وذويهم ليكونوا له تلاميذ: (وقال لهُمْ: ٢٦«إنْ كان أحدٌ يأْتي إليّ ولا يُبْغضُ أباهُ وأُمّهُ وامْرأتهُ وأوْلادهُ وإخْوتهُ وأخواته حتّى نفْسهُ أيْضاً فلا يقْدرُ أنْ يكُون لي تلْميذاً.) لوقا ١٤: ٢٥-٢٦]

[بل إن كثيراً من الشعوب التى غزاها اليهود تهودوا خوفاً من البطش والقتل: (وكثيرُون منْ شُعُوب الأرْض تهوّدُوا لأنّ رُعْب الْيهُود وقع عليْهم)أستير٨: ١٧] [فأين هذا من أحبوا أعداءكم؟]

٢ –ومنها ما يذكر في سفر صموئيل الأول (١٥: ٣٣) [القائل: "**كما أثكل سيفك النساء كذلك تُثكل أمك بين النساء ...** "] إذا ما قورن بقول لوقا (٢٣ : ٣٤) ["**يا أبتاه إغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون**"].

٣ –وأيضاً ما ذكر في سفر الخروج (٢١: ٢٠ وما بعدها)[٣٤] (بما يحتويه من أخلاق بربرية) إذا ماقورن بقول يوحنا (٤: ٨) [ولم أجد أية وجه للمقارنة بين الإثنين فى النسخ المترجمة بين يدى] إذا ما قورنت بكثير من الفقرات التي تطالبنا من العهد الجديد بحب أعدائنا ["**لا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الآخرِ أَيْضاً. ٤٠وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضاً. ٤١وَمَنْ سخَّرَكَ مِيلاً وَاحِداً فَاذْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ... .. .. أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ**" (متى ٥: ٣٩-٤٤)].

٤– كذلك سفر المزامير (١٣٧: ٩) ["**طوبى لمن يمسك أطفالك ويضرب بهم الصخرة**"] و (١٠٩: ١-١٠) ["**ليكن بنوه أيتاماً ، وامرأته أرملة، ليته بنوه يتماناً ، ويستعطوا ، ويلتمسوا خبزاً من خربهم**"]

٥ –ولنا أن نتأمل مباديء الأخلاق الجنسية لبعض أجزاء العهد القديم وأخلاق الزواج عند يسوع نجد أنها لا يمكن أن يتفقا ، ثم نقارنهما بما قال بولس في نفس الموضوع ويجدر بنا هنا الإشارة إلى الجدول الذي يحتويه كتابنا "الجنس والشعور الخاطيء بالذنب" **(صفحة ٥٦ وما بعدها)**.

[وهنا يقصد الكاتب سوء الأخلاق الجنسية التى يُظهر بها الكتاب المنسوب لله أنبياءه ومصطفيه ، وكذلك تعرية الرب للنساء ، أو أمره لنبيه حزقيال أن يمشى حافياً عارياً لمدة ثلاث سنوات ، أو كتابة مواقف جنسية وتعبيرات فاضحة أو مثيرة جنسياً فى نشيد الإنشاد.]

---

[٣٤] من الجدير مراجعة هذه المواضيع إذا كان الإهتمام بأحد المعلومات الصحيحة.

[(٢أوَّل ما كلّم الرّبُّ هُوشع قال الرّبُّ لِهُوشع: «**اذْهبْ خُذْ لنفسك امْرأةَ زنًى وأوْلادَ زنًى** لأنّ الأرْض قدْ زنتْ زنًى تاركةً الرّبَّ!».) هوشع ١: ٢]

[(١وقال الرّبُّ لي: «**اذْهبْ أيْضاً أحْبب امْرأةً حبيبةَ صاحبٍ وزانيةً كمحبّة الرّبِّ لبني إسْرائيل**) هوشع ٣: ١]

[(١«قُولُوا لإخْوتِكُمْ «عمِّي» ولأخواتِكُمْ «رُحامةَ». ٢**حاكِمُوا أُمّكُمْ حاكِمُوا لأنّها ليْست امْرأتي وأنا لستُ رجُلها لتعزل زناها عنْ وجْهها وفسْقها منْ بيْن ثدْييْها ٣لئلاّ أُجرِّدها عُرْيانةً وأوْقفها كيوْم ولادتها**) هوشع ٢: ١-٣]

[(٤مِنْ أجْلِ زِنَى الزّانيةِ الْحسنةِ الْجمالِ صاحِبةِ السِّحْرِ الْبائعةِ أُمماً بِزِناها وقبائِل بِسِحْرِها. ٥«هئنذا عليْكِ يقُولُ ربُّ الْجُنُودِ **فأكْشِفُ أذْيالكِ إِلى فوْقِ وجْهكِ وأُرِي الأُممَ عوْرتكِ والْممالِك خِزْيكِ**.) ناحوم ٣: ٤-٥]

[(١٦وقال الرّبُّ:«مِنْ أجْلِ أنّ بناتِ صِهْيوْن يتشامخْن ويمْشِين ممْدُودات الأعْناقِ وغامِزاتٍ بِعُيُونِهِنّ وخاطِراتٍ فِي مشْيِهِنّ ويُخشْخِشْن بِأرْجُلِهِنّ ١٧**يُصلِّعُ السّيِّدُ هامةَ بناتِ صِهْيوْن ويُعرِّي الرّبُّ عوْرتهُنّ**.) إشعياء٣: ١٦-١٧]

[(١١هكذا قال الرّبُّ: هئنذا أُقِيمُ عليْك الشّرّ مِنْ بيْتِك، **وآخُذُ نِساءك أمام عيْنيْك وأُعْطِيهِنّ لِقريبِك، فيضْطجِعُ مع نِسائِك في عيْنِ هذِهِ الشّمْسِ**. ١٢لأنّك أنْت فعلْت بِالسِّرِّ وأنا أفْعلُ هذا الأمْر قُدّام جمِيعِ إِسْرائِيل وقُدّام الشّمْسِ».) صموئيل الثاني ١٢: ١١-١٢!!!]

[**قصة العاهرتين: أهولا وأهوليبا** (رمز للمدينتين السامرة وأورشليم): (١وكان إِليّ كلامُ الرّبِّ: ٢[يا ابْن آدم, كانتِ امْرأتانِ ابْنتا أُمٍّ واحِدةٍ, ٣زنتا بِمِصْر فِي صِباهُما. **هُناك دُغْدِغتْ ثُدِيُّهُما, وهُناك تزغْزغتْ ترائِبُ عُذْرتِهِما**. .. .. ٨ولمْ تتْرُكْ زِناها مِنْ مِصْر أيْضاً, **لأنّهُمْ ضاجعُوها فِي صِباها وزغْزغُوا ترائِب عُذْرتِها** وسكبُوا عليْها زِناهُمْ. ٩لِذلِك سلّمْتُها لِيدِ عُشّاقِها, لِيدِ بنِي أشُّور الّذِين عشِقتْهُمْ. .. .. ١٩وأكْثرتْ زِناها بِذِكْرِها أيّام صِباها الّتِي فِيها زنتْ بِأرْضِ مِصْر. ٢٠**وعشِقتْ معْشُوقِيهِم الّذِين لحْمُهُمْ كلحْمِ الْحمِيرِ ومنِيُّهُمْ كمنِيِّ الْخيْلِ**.

٢١وافتقدت رذيلة صباك بزغزغة المصريّين ترائبك لأجـل ثـدي صبـاك.) حزقيال ٢٣: ١-٢١]

[(١٠ما أجمل خدّيكِ بسموط وعنقك بقلائد! ... ١٣صُرّةُ المُرّ حبيبي لـي. بيـن ثدييّ يبيتُ. ... ١٥ها أنتِ جميلةٌ يا حبيبتي ها أنتِ جميلةٌ. عيناكِ حمامتان. ١٦ها أنتَ جميلٌ يا حبيبي وحلوٌ وسريرنا أخضرُ.) (نشيد الإنشاد ١: ١٠-١٦)

[(١في الليل على فراشي طلبْتُ منْ تُحبُّهُ نفسي طلبْتُهُ فما وجدتُهُ. ٢إنّـي أقومُ وأطوفُ في المدينة في الأسواقِ وفي الشوارعِ أطلُبُ منْ تُحبُّهُ نفسـي. طلبْتُهُ فما وجدتُهُ. ٣وجدني الحرسُ الطّائفُ في المدينةِ فقلْتُ: «أرأيْتمْ مـنْ تُحبُّهُ نفسي؟» ٤فما جاوزتُهُمْ إلاّ قليلاً حتّى وجدتُ منْ تُحبُّهُ نفسي فأمسـكْتُهُ ولمْ أرْخِهِ حتّى أدْخلْتُهُ بيْت أمّي وحُجْرةَ منْ حبلتْ بي. ٥أحلّفُكُنّ يـا بنـات أورُشليم بالظّباءِ وبأيائلِ الحقلِ ألاّ تُيقّظْنَ ولا تُنبّهْنَ الحبيبَ حتّى يشاءَ.) نشيد الإنشاد ٣: ١-٥]

[(١ها أنتِ جميلةٌ يا حبيبتي ها أنتِ جميلةٌ! عيناكِ حمامتانِ منْ تحتِ نقـابكِ. شعرُكِ كقطيعِ معزٍ رابضٍ على جبلِ جلعادَ. ٢أسنانُكِ كقطيعِ الجزائزِ الصّادرةِ مـنَ الغسلِ اللّواتي كلُّ واحدةٍ مُتئمٌ وليْس فيهنّ عقيمٌ. ٣شفتاكِ كسـلْكةٍ مـنَ القرمـزِ. وفمُكِ حُلْوٌ. خدُّكِ كفلقةِ رُمّانةٍ تحتَ نقابكِ. ٤عُنُقُكِ كبُرْجِ داوُدَ المبْنيِّ للأسـلحةِ. ألفُ مِجنٍّ عُلّقَ عليْهِ كلُّها أتراسُ الجبابرةِ. ٥ثدْياكِ كخشفتيْ ظبْيةٍ توْأميْنِ يرْعيانِ بيْنَ السّوْسنِ. ٦إلى أنْ يفيحَ النّهارُ وتنْهزمَ الظّلالُ أذْهبُ إلى جبلِ المُرِّ وإلى تـلِّ اللّبانِ. ٧كلُّكِ جميلٌ يا حبيبتي ليْسَ فيكِ عيْبةٌ.) نشيد الإنشاد ٤: ١-٧]

[(١ما أجْملَ رجْليْكِ بالنّعْليْنِ يا بنتَ الكريمِ! دوائرُ فخْذيْكِ مثْلُ الحلـيِّ صنْعـةِ يديْ صنّاعٍ. ٢سُرّتُكِ كأسٌ مُدوّرةٌ لا يُعوزُها شرابٌ ممـزوجٌ. بطْنُـكِ صُـبْرةُ حنْطةٍ مُسيّجةٌ بالسّوْسنِ. ٣ثدْياكِ كخشفتيْنِ توْأميْ ظبْيةٍ. ٤عُنُقُكِ كبُرْجٍ مـنْ عاجٍ. عيْناكِ كالبرك في حشْبُونَ عنْدَ بابِ بثّ ربّيمَ. أنْفُكِ كبُرْجِ لُبْنانَ النّاظرِ تُجـاه دمشْقَ. ... ٦ما أجْملكِ وما أحْلاكِ أيّتُها الحبيبةُ باللّذّاتِ! ٧قـامتُكِ هـذهِ شـبيهةٌ

بالنَّخْلة وثدْياك بالْعناقيد. ٨قلْتُ:«إنِّي أَصْعدُ إلى النَّخْلَةِ وأُمْسِكُ بِعُذُوقِها». وتكُونُ ثدْياك كعناقيد الْكَرْم ورائحةُ أنْفك كالتُّفَّاح) نشيد الإنشاد ٧: ١-٨]

[(١ليْتك كأخٍ لي الرّاضع ثدْييْ أُمّي فأجدك في الْخارجِ وأُقبّلك ولا يُخْزُونني. ٢وأَقُودك وأُدْخلُ بك بيْت أُمّي وهي تُعلّمُني فأَسْقيكَ من الْخَمْر الْممْزُوجة منْ سُلاف رُمّاني. ٣شمالُهُ تحت رأْسي ويمينُهُ تُعانقُني. ٤أُحلّفُكُنّ يا بنَات أُورُشليم ألاّ تُيقّظْن ولا تُنبّهْن الْحبيب حتّى يشاء)نشيد الإنشاد ٨: ١-٤]

[(٨لنا أُخْتٌ صغيرةٌ ليْس لها ثدْيان. فماذا نصْنعُ لأُخْتنا في يوْم تُخْطبُ؟ ٩إنْ تكُنْ سُوراً فنَبْني عليْها بُرْج فِضّة. وإنْ تكُنْ باباً فنَحْصُرُها بألْواح أرْز. ١٠أنا سُورٌ وثدْياي كبُرْجيْن. حينئذ كُنْتُ في عيْنيْه كواجدةٍ سلامةً)نشيد الإنشاد ٨: ٨-١٠]

[(١وكانتْ إليّ كلمةُ الرّبّ: ٢[يا ابْن آدم، عرِّفْ أُورُشليمَ برجاساتها .. .. ١٥[فاتّكلْتِ على جمالكِ وزنيْتِ على اسْمكِ, وسكبْتِ زناكِ على كُلّ عابرٍ فكان لهُ. ١٦وأخذْتِ منْ ثيابكِ وصنعْتِ لنفْسكِ مُرْتفعاتٍ مُوشّاةً وزنيْتِ عليْها. أمْرٌ لمْ يأْتِ ولمْ يكُنْ. .. .. وصنعْتِ لنفْسكِ صُور ذُكُورٍ وزنيْتِ بها. .. .. ٢٥في رأْسِ كُلّ طريقٍ بنيْتِ مُرْتفعتكِ ورجّسْتِ جمالكِ, وفرّجْتِ رجْليْكِ لكُلّ عابرٍ وأكْثرْتِ زناكِ. ٢٦وزنيْتِ مع جيرانكِ بني مصْر الْغلاظ اللّحْم, وزدْتِ في زناكِ لإغاظتي. .. .. ٣٣لكُلّ الزّواني يُعْطُون هديّةً, أمّا أنْتِ فقدْ أعْطيْتِ كُلّ مُحبّيكِ هداياكِ, ورشيْتهمْ ليأْتُوكِ منْ كُلّ جانبٍ للزّنا بكِ. ٣٤وصار فيكِ عكْسُ عادة النّساء في زناكِ, إذْ لمْ يزْنِ وراءكِ, بلْ أنْتِ تُعْطين أُجْرةً ولا أُجْرةَ تُعْطى لكِ, فصرْتِ بالْعكْس!) حزقيال ١٦: ١-٣٤]

[(لاحظْتُ بيْن الْبنين غُلاماً عديم الْفهْم ٨عابراً في الشّارعِ عنْد زاويتها وصاعداً في طريق بيْتها. ... ١٠وإذا بامْرأة استقْبلتْهُ في زيّ زانيةٍ ... ١٣فأمْسكتْهُ وقبّلتْهُ. أوْقحتْ وجْهها وقالتْ لهُ: ... ١٦بالدّيباج فرشْتُ سريري بمُوشّى كتّان منْ مصْر. ١٧عطّرْتُ فراشي بمُرٍّ وعُود وقرْفةٍ. ١٨هلُمّ نرْتو وُدّاً إلى الصّباحِ. نتلذّذْ بالْحُبّ. ١٩لأنّ الرّجُلَ ليْس في الْبيْت. ذهب في طريقٍ

بعيدة. ٢٠أخذ صُرَّةَ الفضَّة بيده. يوْمَ الهلال يأتي إلى بيته». ٢١أغوتهُ بكثرة فنُونها بملْثِ شفتيْها طوّحتهُ. ٢٢ذهب وراءها لوقْته كثوْر يذهبُ إلى الـذَّبْح أوْ كالغبيِّ إلى قيْد القصاص.) أمثال٧: ٧-٢٢]

[أما ما نُسبَ لأنبياء الله من الزنى والدعارة والعهر فحدث ولا حرج:]

[**اقرأ: نبى الله لوط يسكر ويزنى بابنتيه: (**٣٠وصعد لُوطٌ مِنْ صُوغَر وسكَن فِي الْجبل وابْنتَاهُ معهُ لأَنَّهُ خَاف أنْ يسْكُن فِي صُوغَر. فَسكَنَ فِي الْمغَارة هُو وابْنتَاهُ. ٣١وقَالَتِ الْبِكْرُ للصَّغيرة: «أبُونَا قَدْ شَاخَ ولَيْس فِي الأَرْض رجُلٌ ليَدْخُل علَيْنَا كَعَادَة كُلِّ الأَرْض. ٣٢هلُمَّ نَسقِي أبانَا خَمْراً ونَضْطَجعُ معَهُ فَنُحْيِي مِنْ أبِينَا نَسْلاً». ٣٣فَسقَتَا أبَاهُمَا خَمْراً فِي تِلْك اللَّيْلَةِ ودخَلَتِ الْبِكْرُ واضْطَجَعَتْ مَعَ أبِيهَا ولَمْ يَعْلَمْ باضْطِجَاعِهَا ولاَ بقِيَامِهَا. ٣٤وحدث فِي الْغَدِ أنَّ الْبِكْر قَالَتْ للصَّغِيرة: «إنِّي قَدِ اضْطَجَعْتُ الْبَارحَةَ مع أبِي. نَسْقِيهِ خَمْراً اللَّيْلَةَ أيْضاً فَادْخُلِي اضْطَجِعِي مَعَهُ فَنُحْيِيَ مِنْ أبِينَا نَسْلاً». ٣٥فَسقَتَا أبَاهُما خَمْراً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أيْضاً وقَامَتِ الصَّغِيرةُ واضْطَجَعَتْ مَعَهُ ولَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا ولاَ بِقِيَامِهَا ٣٦فَحَبِلَتِ ابْنَتَا لُوط مِنْ أبِيهِمَا. ٣٧فَولَدَتِ الْبِكْرُ ابْناً ودَعَتِ اسْمَهُ «مُوآب» -وهُو أبُو الْمُوآبِيِّين إلَى الْيَوْمِ. ٣٨والصَّغِيرةُ أيْضاً ولَدَتِ ابْناً ودَعَتِ اسْمَهُ «بِنْ عَمِّي» - وهُوَ أبُو بَنِي عَمُّون إلَى الْيوْم.**)** تكوين ١٩: ٣٠-٣٨]

[**اقرأ: نبى الله إبراهيم لا يخشى الله ويضحى بشرفه. وشرف زوجته سارة خوفاً على نفسه من القتل ولتحقيق مكاسب دنيوية، ويأمر زوجته بـالكذب:** "١١وحَدَثَ لَمَّا قَرُبَ أنْ يدْخُل مِصْر أنَّهُ قَالَ لسَارَايَ امْرأتِهِ: «إنِّي قَدْ علِمْتُ أنَّكِ امْرأةٌ حسَنَةُ الْمَنْظَر. ١٢فَيكُونُ إذا رآك الْمِصْرِيُّون أنَّهُمْ يقُولُون: هَذِهِ امْرأتُهُ. فَيقْتُلُونَنِي ويسْتَبْقُونَكِ. ١٣قُولِي إنَّكِ أُخْتِي لِيكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكِ وتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أجْلِكِ». ١٤فَحَدَثَ لَمَّا دخَلَ أبْرَامُ إلَى مِصْرَ أنَّ الْمِصْرِيِّينَ رأَوُا الْمَرْأةَ أنَّهَا حَسَنَةٌ جِدّاً. ١٥ورَآهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْن ومدحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ فَأُخِذَتِ الْمَرْأةُ إلَى بَيْتِ فرعون ١٦فصنع إلى أبرام خيرا بسببها وصار له غنم وبقر وحمير وعبيد وإماء وأتن وجمال. (تكوين ١٢: ١١-١٦)]

[اقرأ: نبى الله يهوذا عليه السلام يزنى بثامــــار زوجـــة ابنـــه: (تكويـــن الإصحاح ٣٨]

[اقرأ: نبى الله داود عليه السلام يزنى بجارته "امرأة أوريـــا" وخيانتـــه العظمى للتخلص من زوجها وقتله: فى (صموئيل الثانى صح ١١) !!!]

[اقرأ: نبى الله داود لا ينام إلا فى حضن امرأة عذراء:ملوك الأول ١: ١-٤]

[اقرأ: رب الأرباب ينتقم من نبيه داود عليه السلام على زناه فيسلم أهـــل بيته للزنى: صموئيل الثانى ١٢: ١١-١٢!!!!]

[اقرأ: شكيم يزنى بابنة نبى الله يعقوب (دينة) (١وخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ الَّتِي ولَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَنْظُرَ بَنَاتِ الأَرْضِ ٢**فرَآهَا شَكِيمُ ابْنُ حَمُـــورَ الْحِـــوِّيِّ رَئِيـــسِ الأَرْضِ وَأَخَذَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَأَذَلَّهَا.**) تكوين ٣٤: ١-٢]

[اقرأ: نبى الله رأوبين يزنى بزوجة أبيه بلهة: تكوين ٣٥: ٢٢؛ ٤٩: ٣-٤]

[اقرأ: أبشالوم يُجامع زوجات أبيه: (فَنَصَبُوا لأَبْشَالُومَ الْخَيْمَةَ عَلَـــى السَّـــطْحِ، وَدَخَلَ لِمُضَاجَعَةِ مَحْظِيَّاتِ أَبِيهِ عَلَى مَرْأَى جَمِيعِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ)صموئيل الثاني١٦: ٢٢]

[اقرأ: كيف يزنى الأخ بأخته: (أمنون بن داود يزنى بأخته ثامار أخت أبشـــالوم بن داود) اقرأ سيناريو هذا الفيلم فى (صموئيل الثانى صح ١٣).]

[اقرأ: نبى الله شمشون يذهب إلى غزة ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها (قضاة ١٦: ١)]

[اقرأ: الرب يـــأمر نبيه حزقيال أن يمشى حافياً عارياً: (٢فِي ذَلِكَ الْوَقْـــتِ قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشَعْيَاءَ بْنِ آمُوصَ: «اذْهَبْ وَحُلَّ الْمِسْحَ عَنْ حَقَوَيْكَ وَاخْلَعْ حِـذَاءك عَنْ رِجْلَيْكَ». فَفَعَلَ هكَذَا وَمَشَى مُعَرًّى وَحَافِياً.) حزقيال ٢٠: ٢]

[اقرأ: نبى الله موسى وأخوه هارون أولاد حرام (زواج غير شرعى): يقول سفراللاويين ١٨: ١٢ (عورة أخت أبيك لا تكشف إنها قريبة أبيك) ؛ إلا أن عمـــرام

أبو نبى الله موسى قد تزوج عمته: (وأخذ عمرام يوكابد عمته زوجة له فولدت لـــه هارون وموسى) الخروج ٦ : ٢٠]

[اقرأ: الرب نفسه عندهم من نسل زناة ، وأسلافه زناة ، مطرودين مـــن رحمته ، مستوجبين القتل أو الرجم:]

[(يهوذا ولد فارص وزارح من ثامار) متى ١: ٣]

[وثامار هذه زوجة أبناء يهوذا التى زنى معها (تكوين ٣٨)]

[(وسلمون ولد بوعز من راحاب) متى ١: ٥]

[(راحاب امرأة زانية) يشوع ٢: ١-١٥]

[(وبوعز ولد عوبيد من راعوث) متى ١: ٥]

[(وراعوث هى راعوث الموابية) راعوث ٤: ٥]

[**(لا يدخل عمونى ولا موابى فى جماعة الرب ، حتى الجيـــل العاشـــر لا يدخل منهم أحد فى جماعة الرب إلى الأبد)** تثنية ٢٣: ٣]

[(وداود الملك ولد سليمان من التى لأوريا) متى ١: ٦ اقرأ قصة زنا داود بـــلمرأة جاره (صموئيل الثانى ١١)]

[(وسليمان ولد رحبعام) متى ١: ٧ ، اسم أم رحبعام زوجة سليمان نعمة العمونيـة (ملوك الأول ١٤: ٢١ ، **(لا يدخل عمونى ولا موابى فى جماعة الرب ، حتـــى الجيل العاشر لا يدخل منهم أحد فى جماعة الرب إلى الأبد)** تثنية ٢٣: ٣]

[**سليمان كافر عابد للأوثان:** (وكان فى زمان شيخوخة سليمان أن نساءه أملـن قلبه وراء آلهة أخرى ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب) ملـــوك الأول ١١: ٤ وعقوبـــة المرتد الرجم حتى الموت (تثنية ١٣: ٦-١٠)]

[بل نُسبَ إلى مريم الاعتراف بجريمة الزنى: (٤٨فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ انْدَهَشَا. وَقَالَتْ لَـهُ أُمُّهُ: **«يَا بُنَيَّ لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هكَذَا؟ هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذَّبَيْنِ!»**) لوقـا ٢: ٤٨]

[ولا يُلتفت للتبريرات التى يقولها النصارى أنها كانت تعنى أبيه بالتبنى. حيث لا يحتوى كتاب الرب على حيثيات تبرأة أمه من تهمة الزنى. ولم يبرأها إلا الإسلام ، بل جعلها من أشرف نساء العالمين. وليس من المعقول أن تنطق أم متدينة، حصيفة، بكلام يحتوى على معنيين، وهى تعلم ما يكنه أعداء ابنها له. أضف إلى ذلك قول لوقا: (٢٣ولَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلاَثِينَ سَنَةً وَهُوَ **عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ** ابْنَ يُوسُفَ بْنِ هَالِي) لوقا ٣: ٢٣، فقول لوقا (على ما كان يُظن) ليس من متن النص اليونانى ، بل هى إضافة من المترجمين ، وقد أثبت ذلك فى كتابى البهريز فى الكلام اللى يغيظ الجزء الثانى.]

[إذ كيف تعترف مريم بجريمة زنا لم ترتكبها؟ كيف تشهد أم الإله على نفسها بهذه الجريمة الشنعاء وتلوث سمعة الإله؟ وكيف لم يردها الإله الصغير مُنكراً عليها هذا القول؟]

[وفى الحقيقة الحقيقة أجمع كتبة الأناجيل على إلصاق تهمة الزنا بأم يسوع:

١) لوقا ٢: ٤٨ (٤٨فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ انْدَهَشَا. وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هكَذَا؟ **هُوَذَا أَبُوكَ**)

٢) لوقا ٣: ٣٣ (٢٣ولَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلاَثِينَ سَنَةً **وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنَ يُوسُفَ بْنِ هَالِي**) ، وكانت توضع عبارة (**وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ**) بين قوسين للدلالة على أنها رأى المترجم ، ثم حذفت فى الطبعات التى تلتها ، وتجدها الآن فى الطبعات الأوربية، واستبدلت بوضع فاصلة: http://www.diebibel.de/

[23] And Jesus himself began to be about thirty years of age, being **(as was supposed)** the son of Joseph, which was the son of Heli, (KJV)

[23] Now Jesus Himself began His ministry at about thirty years of age, being **(as was supposed)** the son of Joseph, the son of Heli, (NKJV)

[23] And Jesus himself began to be about thirty years of age, being **(as was supposed)** the son of Joseph, who was the son of Heli, (Webster 1833)

[23] And Jesus at this time was about thirty years old, being the son **(as it seemed)** of Joseph, the son of Heli, (Basic Eng.)

[23]Jesus Himself, when He began [His ministry], was about thirty years of age, being the Son**, as was supposed,** of Joseph, the son of Heli, (AMP)
23 Und Jesus war ungefähr dreißig Jahre alt, als er anfing zu lehren; und war**, wie man meinte,** ein Sohn Josephs, (Schlachter)

وعن كلمة (على ما كان يُظن) يقول موقع البحث فى أصول الكتاب المقدس أن هذه الكلمة لم ترد إلا فى مخطوطة واحدة ، ولم يثبت لنا عمر هذه المخطوطة:
http://www.blueletterbible.org/tmp_dir/words/w/1129276417-9113.html

The **exact phrase** of **was supposed** was found in **1** verse, shown below: this is the only appearance of these words.

٣) لوقا ٤: ٢٢ (٢٢وكَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ وَيَقُولُونَ: «**أَلَيْسَ هَذَا ابْنَ يُوسُفَ؟**»)

٤) يوحنا ١: ٤٥ (٤٥فِيلُبُّسُ وَجَدَ نَثَنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءُ: **يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ**».)

٥) يوحنا ٦: ٤٢ (٤٢وَقَالُوا: «**أَلَيْسَ هَذَا هُوَ يَسُوعَ بْنَ يُوسُفَ الَّذِي نَحْنُ عَارِفُونَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ**.»)]

- [هل كانت مريم مخطوبة بالفعل؟ وهل كان لها أن تتزوج؟

يتعجب اللاهوتى براون (صفحة ٢٨٥) من كتابه

Braun Herbert, Gesammelte Studien zum Neuen Testament und seiner Umwelt. Tübingen 1962

بين قصة إخبار الملاك لمريم أن يســـوع سيكون المِسِّيًا [المسيح الرئيســـي أو النبي المنتظر الذي بشرت بقدومه كل الكتب] وأنه سيولد من الروح القـــدس وبيـــن موقفها المعادي بعد ذلك لعيسى (٤٨فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ انْدَهَشَا. وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَـــا بُنَـــيَّ لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هكَذَا؟ هُوذَا أَبُوك وأنا كُنَّا نَطْلُبُك مُعَذَّبَيْنِ!» ٤٩فَقَال لَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَـا تَطْلُبَانِنِي؟ أَلَمْ تَعْلَما أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُون فِي مَا لأبي؟». ٥٠**فَلَمْ يَفْهَمَا الْكَلامَ الَّـــذِي قَالَهُ لَهُمَا.)** لوقا ٢: ٤٨-٥٠ تناقض لا يمكن ايجاد حل له.

فكيف لم يفهما ، إذا كان ملاك الرب بنفسه قد نزل وأخبر مريـــم أو يوســـف أو الإثنين بأن رسالة الصبى هى أنه سيكون المِسِّيًا وأنه سينقذ شعبه من خطاياهم؟ فلـــو كان هذا حدث ، ولو كان الذى كلَّم أمه وزوجها هو عيسى عليه السلام الـــذى هـــو الإله نفسه ، لكانت كارثة! ففى هذه الحالة يكون فشلَ الإله فى إفهام أمـــه ، ويكـــون ملاكه قد فشل أيضاً فى رسالته إلى مريم ويوسف! فهل الإله الخالق يفشـــل؟ لمـــاذا يُصرَّ الكتاب على إظهار الشخصيات المقدسة بمظهر الغباء وعدم الفهم واللامبـــالاة؟ هل هذا سيزيد الكتاب قدسية؟ أم ما هو الغرض التعليمى والتربوى من هذا؟]

[ويقول الكتاب المقدس إن مريم العذراء كانت مخطوبة ليوسف بن يعقوب (متـــى ١: ١٦)، ويقول لوقا إنها كانت مخطوبة ليوسف بن هـــالى (لوقـــا ٣: ٢٣). وتبعـــاً لعقيدتكم فإن الآب والإبن والروح القدس إله واحد فعلى ذلك تكون مريم قد تزوجـــت ابنها. وهذا زواج منهى عنه فى العهد القديم وعقوبتـــه المـــوت.. (٧**عَـــوْرَةَ أَبِيـــكَ وَعَوْرَةَ أُمِّكَ لا تَكْشِفْ. إِنَّهَا أُمُّكَ لا تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا.** ٨**عَوْرَةَ امْـــرَأَةِ أَبِيـــكَ لا تَكْشِفْ. إِنَّهَا عَوْرَةُ أَبِيكَ.)** لاويين ١٨: ٧-٨ فإن كان (الآب) ابن مريم قد دخـــل على أمه ، فهذه عقوبته: (١١**وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةِ أَبِيهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ. إِنَّهُمَا يُقْتَلانِ كِلاهُمَا. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا.)** لاويين ٢٠: ١١

وكيف تقبل امرأة تتزوج بالإله العظيم مالك الملـــك ، قـــاصم الجبـــابرة، أرحـــم الراحمين، المعطى المانع، المعز المذل، الرافع الخافض، ثم تتركه لتتزوج غيره مـــن

البشر؟ فهل غدر بها الإله وتركها؟ أم طلقها ولم يعلن ذلك خوفا علـــى ســمعته؟ أم كان البشر أجدر وأظرف من الإله فتركت الإله من أجله؟ وهل خطبت لاثنين أم هذا خطأ من متى أو من لوقا؟ أم أخطأ الكاتبان ولم تتزوج لأنها أول فاتحة رحـــم كمـــا يقول الكتاب؟ فمن المعروف أن أول مولود من أمه (= أول فاتح رحم) فيكون عمـوه كله منذور لله (١وقَال الرَّبُّ لِمُوسى: ٢«**قَدِّسْ لِي كُلَّ بِكْرٍ كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِـــي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ. إِنَّهُ لِي**».) خروج ١٣: ١-٢ ، وكذلك لوقـا ٢: ٢٢-٢٣

ومعنى ذلك أنه ليس من حقها أن تتزوج. فلماذا خُطِبَت؟ ولو كـــانت مخطوبـــة ، لاعتبرت بشارة الملاك لها بشارة سعيدة يُنبئها فيها بإتمام زواجـــها مـــن يوســـف ، ولفهمت أن الإنجاب سيكون منه. وعلى ذلك فإن من ألف قصة خطوبتها وزواجـــها كان خائفاً من العار الذى لحق بإلهه من هذه الولادة ، التى لا يجد عنده فى الكتـــاب ما يبررها.]

٦ -أما ما يختص بموضوع عدم حل رابطة الزواج فارجع إلى الرسالة الأولـــى لأهل كورنتوس (٧: ١١ ، ١٥ وما بعدها) [القائلة: "**وأما المتزوجون فأوصيـــهم أنا بل الرب أن لا تفارق المرأة رجلها ، وإن فارقته فلتلبث غير متزوجـة أو لتصالح رجلها ، ولا يترك الرجل إمرأته**" (٧: ١٠-١١)].

ومتى (١٠: ١١ وما بعدها) [وربما قصد المؤلف (متى ١٠: ٣٤-٣٩) القـــائل فيها: "**لا تظنوا أني جئت لألقي سلاماً على الأرض ، ما جئت لألقي سلاماً بـل سيفاً ، فإني جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه والإبنه ضد أمـــها والكنـــة ضـــد حماتها. وأعداء الإنسان أهل بيته**"]

وإلى (متى ١٩: ٩) ["**وأقول لكم إن من طلق إمرأته لا بسبب الزنا وتـــزوج بأخرى يزني ، والذي تزوج بمطلقة يزني ، قال له تلاميذه : إن كان هذا أمر الرجل مع المرأة فلا يوافق أن يتزوج ، فقال لهم : ليس الجميع يقبلون هـذا الكلام ، بل الذين أعطي لهم .... لأنه يوجد خصيان ولدوا هكـــذا مـــن**

بطون أمهاتهم ، ويوجد خصيان خصاهم الناس ، ويوجد خصيان خصوا أنفسهم لأجل ملكوت السموات . من إستطاع أن يقبل فليقبل"]

وإلى لوقا (١٦: ١٨) ["**كل من يطلق إمرأته ويتزوج بأخرى يزني ، وكل من يتزوج بمطلقة رجل يزني**"].

فيبدوا أن التفضيل التام لشعب صغير على "شعب ممتاز" في فكر عدالة الإله مثل لكمة فى الوجه.

[وفى الحقيقة قالها المؤلف بأدب كبير لكن دون توضيح ، فهذه ما هى إلا أفكار بولس العدو الأكبر لعيسى عليه السلام وديانته ، والذى أراد أن يمحو كل أثر لتعاليم عيسى عليه السلام ، وينشر ديناً جديداً ، وإنجيلاً آخراً كان هو شريكاً فيه بالنصيب الأكبر:]

[فَمَنَعَ الطلاق: حتى فى حالة نفور الزوجين وكثرة عراكهما، مما سيؤدى إلى سوء الحالة النفسية لهما ولذريتهما ، مما سينتج عنه أسرة خربة ، غير صالحة لبناء مجتمع قويم. وقيده فقط بعلة الزنى. وإثبات هذه التهمة صعب للغاية ، إلا إذا تجردت المرأة من برقع الحياء ، وأقرت على نفسها ، ولو زوراً أنها زنت. وفى هذه الحالة سيُحكم عليها بمنعها من الزواج إلى الأبد. ولك أن تتخيل وضع أبنائها وبناتها فى مجتمع، تُعتبر الفضيلة والأخلاق فيه من مكوناته الأساسية. وإلا على المجتمع أن ينحل خلقياً مثل المجتمعات الأمريكية والأوروبية ، ليصبح أمراً عادياً أن تستأجر المرأة غرفة فى أحد الفنادق باسمها واسم عشيقها وتثبت بياناتهما فى هذه الغرفة ، لتصدق الكنيسة عليها جريمة الزنى ، وتحكم بطلاقها. أو يتم فصل الدين عن الدولة ، ليتسنى للدولة بناء مجتمع مثالى بعيداً عن الكنيسة وقوانينها.]

[ومنع زواج المطلقة؟ فكيف ستعيش المرأة بشهوتها الجنسية الطبيعية فى كل امرأة ورجل ، متحرقة لرجل يتزوجها ، ولا تجد؟ فأى طريق ستسلكه هذه المرأة غير طريق الشيطان؟ وهذا الطريق يغضب الرب ، ويجعله يصب لعناته وغضبه على هذا المجتمع، الأمر الذى سيظهر فيه بولس واليهود أنهم أحباب الله وخاصته.]

[وحيّذ أن يخصى الرجل نفسه. فكيف سيكبر المجتمع لو فعل كل رجـــل هــذا؟ وكيف سيبقى هذا الدين على الأرض بعد جيلين أو ثلاثة؟ ومـــن ســيتزوج نســاء النصارى لو خصى الرجال أنفسهم؟]

[من هذا يتضح لك سوء نية بولس فى هذا الشأن. وربما هذا ما قصده الكاتب.]

ث - التناقضات العقائدية والمذهبية في الكتاب المقدس

يحتوي الكتاب المقدس على عدد لا يحصى من التناقضات العقائديـــة والمذهبيـــة الداخلية ، وسنذكرهنا أيضاً البعض منها:

يقول هــ براون: "**إن الأجزاء الرئيسية التي يتكون منها العهد الجديد ليس لها مفهوم موحد فيما يتعلق بالظواهر الواقعية وليس لها محتوي عقـــائدى يتعلق بالإيمان** " (صفحة ٣١٤).

ويقول في (ص٣٢٥): "**إن مؤلفي العهد الجديد يتكلمون عن خلاص الإنسان وموقفه تجاه الله في صور متعددة لا يربط بينها أية إنسجام**".

وفي نفس الصفحة يقول: "**إن العهد الجديد به أقوال تتعلق بتعاليم اللاهـــوت الأساسية وهي تختلف جذرياً من بعضها البعض**" (وستأتي أمثلة عديدة لذلك).

ومن أبرز هذه الأمثلة : الرسالة إلى أهل رومية (٤: ٣ وما بعدها) [وفيها يقـــول بولس: "**إن الإنسان يتبرر فقط بالإيمان دون الأعمال**"] بما يقابلـــه فـــي رســالة يعقوب (٢:٢٣وما بعدها) [**ترون إذن أنه بالأعمال يتبرر الإنسان لا بالإيمـــان وحده**"] وهي نفس التعاليم التي لا يمكن أن ينشأ عنها فكرة واحدة أو مبدأ مذهبي ذو معنى واحد كما يرى كيزمان (صفحة ٢٢).

كذلك يصف كيزمان العهد الجديد بأنه يحتوى على مبـــاديء عقائديـــة مختلفـــة "تتضارب بشدة" مع بعضها البعض (ص٢٢٠)، ومن بين ما يشير إليه أيضـــاً عـــدم إتفاق اليوم الأخر (توقع نهاية العالم) عند إنجيل يوحنا وعند رؤيا يوحنـــا اللاهوتـــي (انظر المرجع السابق).

مثال آخر لمثل هذا التعارض تظهره نظرية بولس عن الخطيئة الأزلية التي تقضي بأن كل طفل من اللحظ الأولى لولادته يحيطه غضب الله، أي إنه ابن الشيطان منذ ولادته، ولهذا فإن مصيره سيكون جهنم[٣٥] ، على الرغم من قول يسوع عن الأطفال دون تحفظ أن لمثل هؤلاء ملكوت السموات.

[يقول بولس: (**بإنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخلتِ الْخطيَّةُ إلى الْعَالَم وَبالْخَطيَّةِ الْمَوْتُ وَهكذا اجْتازَ الْموْتُ إلى جميع النَّاس إذْ أَخطأ الْجَميعُ.**) رومية ٥: ١٢]

[ويقول الرب: (١٦«**لا يُقتلُ الآبَاءُ عن الأَوْلادِ وَلا يُقتلُ الأَوْلادُ عن الآبَاءِ. كُلُّ إنْسَانٍ بخطيَّتِهِ يُقتلُ.**) التثنية ٢٤ : ١٦]

[يقول بولس: (٢٢**وَكُلُّ شيْءٍ تقريباً يَتطهَّرُ حَسَبَ النَّامُوسِ بالدَّمِ، وَبِدُونِ سَفكِ دَمٍ لاَ تحْصُلُ مَغفِرَةٌ!**) عبرانيين ٩: ٢٢]

[ويقول الرب: (١٩**[وَأَنْتُمْ تقولُونَ: لمَاذا لاَ يَحْمِلُ الابْنُ مِنْ إثْمِ الأَبِ؟** أَمَّا الابْنُ فَقَدْ فَعَلَ حَقّاً وَعَدْلاً. حفِظَ جَميعَ فَرَائِضِي وَعَمِلَ بهَا فَحَيَاةً يَحْيَا. ٢٠**اَلنَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الابْنُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إثْمِ الأَبِ وَالأَبُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إثْمِ الابْنِ. برُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ وَشَرُّ الشِّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ.** ٢١فَإِذَا رَجَعَ الشِّرِّيرُ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُ الَّتِي فَعَلَهَا وَحفِظَ كُلَّ فَرَائِضِي وَفَعَلَ حَقّاً وَعَدْلاً فَحَيَاةً يَحْيَا. لاَ يَمُوتُ. ٢٢كُلُّ مَعَاصِيهِ الَّتِي فَعَلَهَا لاَ تُذْكَرُ عَلَيْهِ. فِي بِرِّهِ الَّذِي عَمِلَ يَحْيَا. ٢٣هَلْ مَسَرَّةً أُسَرُّ بمَوْتِ الشِّرِّيرِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ؟أَلاَ بِرُجُوعِهِ عَنْ طُرُقِهِ فَيَحْيَا؟)حزقيال١٨: ١٩-٢٣]

[يقول بولس: (٢٣**إذِ الْجَمِيعُ أَخْطأُوا** وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ الله ٢٤**مُتَبَرِّرِينَ مَجَّاناً بنِعْمَتِهِ بالْفِدَاءِ الَّذِي بيَسُوعَ الْمَسِيحِ ٢٥الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كفَّارَةً بالإِيمَانِ بدَمِهِ لإِظْهَارِ بِرِّهِ مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بإِمْهَالِ الله**)رومية٣: ٢٣-٢٥]

---

[٣٥] ارجع أيضاً إلى مؤلف دكتور روبرت كيل " المخدوع الأكبر عبر العصور؟ "وفيه يظهر التناقضات الجلية بين الأناجيل والكتب البولسية [نسبة لبولس] وهي تناقضات لا يمكن إلا التسليم بها (ويمكن الحصول عليها لدى دور النشر Swedenborg و Roke والاثنين بمدينة زيورخ).] [وقد قام المترجم بترجمة جزءاً منه وأدرجه في كتابه بعنوان: "بولس يقول: دمروا المسيح وأبيدوا أهله"]

[ويقول الرب: (١٤فإنَّهُ إنْ غفرتُمْ للنَّاسِ زَلَّاتهمْ يغفرْ لكُمْ أيضاً أبوكُمُ السَّماوي) متى ٦: ١٤]

[يقول بولس: (٨ولكنَّ اللهَ بيَّنَ محبَّتَهُ لنا لأنَّهُ ونحنُ بعدُ خُطاةٌ ماتَ المسيحُ لأجلنا. ٩فبالأولى كثيراً ونحنُ مُتبرِّرُونَ الآنَ بدمهِ نَخلُصُ بهِ منَ الغضبِ. ١٠لأنَّهُ إنْ كُنَّا ونحنُ أعداءٌ قدْ صُولحنا معَ اللهِ بموتِ ابنهِ فبالأولى كثيراً ونحنُ مُصالحُونَ نخلُصُ بحياتهِ.) رومية ٥: ٨-١٠]

[ويقول الرب: (١٤فإذا تواضعَ شعبي الَّذينَ دُعيَ اسمي عليهِمْ وصلُّوا وطلبُوا وجهي ورجعُوا عنْ طُرُقهم الرَّديئة فإنِّي أسمعُ منَ السَّماءِ وأغفرُ خطيَّتهُمْ وأُبرئُ أرضهُمْ.) أخبار الأيام الثاني ٧: ١٤]

[يقول بولس: (١٨فإذاً كما بخطيَّةٍ واحدةٍ صارَ الحُكمُ إلى جميعِ النَّاسِ للدَّينُونةِ هكذا ببرٍّ واحدٍ صارتِ الهبةُ إلى جميعِ النَّاسِ لتبريرِ الحياةِ. ١٩لأنَّهُ كما بمعصيةِ الإنسانِ الواحدِ جُعلَ الكثيرُونَ خُطاةً هكذا أيضاً بإطاعةِ الواحدِ سيُجعلُ الكثيرُونَ أبراراً.) رومية ٥: ١٨-١٩]

[ويقول الرب: (٧ليترُكِ الشِّرِّيرُ طريقهُ ورجُلُ الإثمِ أفكارهُ وليتُبْ إلى الرَّبِّ فيرحمهُ وإلى إلهنا لأنَّهُ يُكثرُ الغُفرانَ.) إشعياء ٥٥: ٧]

[يقول بولس: (٢٣إذِ الجميعُ أخطأُوا وأعوزهُمْ مجدُ اللهِ ٢٤مُتبرِّرينَ مجَّاناً بنعمتهِ بالفداءِ الَّذي بيسُوعَ المسيحِ ٢٥الَّذي قدَّمهُ اللهُ كفَّارةً بالإيمانِ بدمهِ لإظهارِ برِّهِ منْ أجلِ الصَّفحِ عنِ الخطايا السَّالفةِ بإمهالِ اللهِ)رومية٣: ٢٣-٢٥]

[ويقول الرب: (١٨منْ هوَ إلهٌ مثلُكَ غافرٌ الإثمَ وصافحٌ عنِ الذَّنبِ لبقيَّةِ ميراثهِ! لا يحفظُ إلى الأبدِ غضبهُ فإنَّهُ يُسرُّ بالرَّأفةِ. ١٩يعُودُ يرحمُنا يدُوسُ آثامنا وتُطرحُ في أعماقِ البحرِ جميعُ خطاياهُمْ.) ميخا ٧: ١٨-١٩]

كذلك يظهر التوتر العقائدي بين تعاليم يسوع وبين تعاليم بولس بصورة كبيرة جداً ، وتبعاً لنفس السفر (٩: ١٣) يظهر أن الله قد حابى يعقوب وفضله على عيسو

بصورة بشعة. [فقد ترك يعقوب يسرق النبوة من أخيه عيسو. أى والله يقولون إنه سرق النبوة ، وفى مرة أخرى استغل يعقوب جوع عيسو وابتزه عند عودته من الحقل ، واشترى منه النبوة بطبق عدس. والأغرب من ذلك أن الرب لم يعرف ، وأرسل ملاكه ، وأخطأ ملاكه ونزل على يعقوب ، الذى ضرب الرب وأهانه!! ومع ذلك بارك الرب نبوة يعقوب المسروقة أو المشتراه. فله حق أن يتعجب المؤلف من مباركة الرب ليعقوب ، رغم عدم استحقاقه النبوة ، لأنه ليس الابن البكر ، ولأنه ضرب الرب وأهانه ، ولأنه سرق النبوة ، وابتز أخيه!!]

[نبى الله يعقوب يكذب على أبيه ويسرق البركة والنبوة من أخيه وبذلك فرض على الله أن يوحى إليه أو اتهم الله بالجهل وعدم علم هذه الحادثة: (تكوين الإصحاح ٢٧)]

[نبى الله يعقوب يشترى النبوة من أخيه عيسو بطبق عدس: (٢٩وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخاً فَأَتَى عِيسُو مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَعْيَا. ٣٠فَقَالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ: «**أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الأَحْمَرِ لأَنِّي قَدْ أَعْيَيْتُ**». (لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ أَدُومَ). ٣١فَقَالَ يَعْقُوبُ: «**بِعْنِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتَكَ**». ٣٢فَقَالَ عِيسُو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ فَلِمَاذَا لِي بَكُورِيَّةٌ؟» ٣٣فَقَالَ يَعْقُوبُ: «احْلِفْ لِيَ الْيَوْمَ». **فَحَلَفَ لَهُ. فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ.** ٣٤**فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عِيسُوَ خُبْزاً وَطَبِيخَ عَدَسٍ فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَ عِيسُو الْبَكُورِيَّةَ**.) تكوين ٢٥: ٢٩-٣٤]

[نبى الله يعقوب يصارع الرب ويهزمه: (تكوين ٣٢: ٢٢-٣٠)]

كذلك لا يجرب الله أحداً بالشر تبعاً لرسالة يعقوب (١: ١٣) إلا أنه تبعاً لمتى (٦: ١٣) تظهر عبارة: "**لا تدخلنا في تجربة" وفيه أيضاً قد جرّب إبراهيم وأيوب.**

[وعلى الرغم أن الرب لا يجرب أحداً بالشرور ، إلا أنك ترى أن الشيطان الشرير نفسه يأسر الرب ويجربه بالشرور: (١أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الأُرْدُنِّ مُمْتَلِئاً من الروح القدس **وكان يقتاد بالروح في البرية ٢أربعين يوماً يجرب من**

إبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جاعَ أَخِيراً. ٣وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «**إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَصِيرَ خُبْزاً**». ٤فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَنْ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ اللهِ». ٥ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ. ٦وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «**لَكَ أُعْطِي هَذَا السُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجْدَهُنَّ لأَنَّهُ إِلَيَّ قَدْ دُفِعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ.** ٧**فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ**». ٨فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ٩ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «**إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلَ** ١٠لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ ١١وَأَنَّهُمْ عَلَى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لاَ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ». ١٢فَأَجَابَ يَسُوعُ: «إِنَّهُ قِيلَ: لاَ تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ». ١٣**وَلَمَّا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ.)** لوقا ٤: ١-١٢]

هذا ولا تتفق غيرة الرب وآلامه واستبداده التي يصورها العهد الجديد مع صورته التي أعطاها عيسى لأمته.

ج – أخطاء أخرى بيّنة وتساؤلات تطرح نفسها في الكتاب المقدس

يحتوى الكتاب المقدس على عدد كبير من الأخطاء الواضحة والتناقضات البينة التي لا يمكننا أن ننسبها إلى الله ، والتي تجعلنا نستبعد أن نقول إن هذا الكتاب كتاباً مقدساً وموحى به من الله من ألفه إلى يائه. ونسرد هنا أيضاً النزر البسيط من الأمثلة الدالة على ذلك. وفي هذا يكفي وجود خطأ واحد لدحض نظرية الوحي المطلق التقليدية:

١– وأحد هذه الأمثلة المعروفة منذ القدم ويعترف بها علماء اللاهوت هي توقع نهاية العالم عند يسوع وبولس والتي توقع فيها الاثنان عودة يسوع في جيلهم أي في حياة الحواريين [ويمكنك مراجعة ذلك في براون صفحة (٢٨٧) و (٣١٦) وأيضاً شميث صفحة (٤٧)].

وقد شغل هذا نصارى العصر الأول بعد وفاة يسوع ، بل واستمر الناس في ترقب نزوله لفترة طويلة ، ومع هذا لم ولن تفلح كل محاولات تبرير هذا الخطأ [وبالنسبة للتنبؤات الأخرى قارن على سبيل المثال ديلتسش صفحات (٢٣-٣٠)].

٢- ومن الأخطاء الأخرى الواضحة هو إدماج الأرنب والوبْر تحت الحيوانات المجترّة [راجع شورر صفحة (١٢٩)]. وعلى أية حال فإن آكل الروث لا يكون حيواناً مجتراً أبداً.

٣- من المسلم به اليوم أن قصة الخلق لا يمكن أن تكون صحيحة تبعاً للمعلومات الوثيقة لعلم الطبيعة اليوم، مع الأخذ فى الإعتبار إمكانية حدوث معجزات.

٤- من الغريب كذلك تلك الجمل الكثيرة التي يصور فيها الله على أنه إنسان بكل مواصفات البشر، مثال لذلك أنه خرج في برودة الليل يتمشّى (تكوين ٣: ٨ ، وأيضاً تكوين ١١: ٥) أو أنه ندم لخلقه الإنسان وماشابه ذلك أو أنه نزل إلى سيناء.

٥- مما يذكر أيضاً مواقف بولس الخاطئة تماماً من الزواج والجنس، ومن وضع المرأة التي لا يمكن أن يمحوها الإنسان من العالم ولو أوتي من الحيل ما لم يؤتاه بشر (قارن في ذلك الكتيب رقم (٧ أ) [بفهرس المراجع . يقصد كتاب كيزمان]).

٦- كيف يتسنى لمريم أن تتعجب من قول الملك لها قائلة: "**كيف يحدث هذا ولم أعرف رجل؟**" على الرغم من أنها كانت مخطوبة وكان يجب أن تتوقع أن الملك كان يفكر في ثمرة من هذا الإرتباط حتى ولو في المستقبل، حيث لا يشير الخطاب مطلقاً إلى شيء آخر.

٧- كيف يتفق ما يحكى عن مريم (ويوسف) في لوقا (٢: ٣٣) [٣٣وَكَانَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ.] و (٢: ٥٠) [٥٠فَلَمْ يَفْهَمَا الْكَلاَمَ الَّذِي قَالَهُ لَهُمَا.] مع حادثة الحمل؟ وهذا ما لا تنساه إمرأة أبداً!

٨- من التناقضات الكثيرة أيضاً التي يحتويها الكتاب المقدس والتي لا تتفق مع العقل الذي يقول إن الله هو مؤلفه هي استشهادات العهد الجديد بجمل من العهد

القديم لا توجد فيه ، واستشهاده بجمل أخرى قيلت بصورة مغايرة تماماً[٣٦]. [مثل استشهاده بمتى ٢: ٢٣ (٢٣وأَتَى وسكن في مدينَةٍ يُقَالُ لَها نَاصِرةُ لِكَيْ يَتِمَّ ما قِيل بِالأَنْبِيَاءِ: «إِنَّهُ سيُدْعَى نَاصِرِيًّا».)]

يضاف إلى ذلك الإشارة إلى الإسفار المقدسة الأخرى التي جاء ذكرها في الكتاب المقدس ولا وجود لها الآن [وقد سرد دليتسش أكثر من عشرة أسفار أو مؤلفات صفحة (١٠٩) و (١١٩) [٣٧].

[منها أيضاً:

١- سفر حروب الرب وقد جاء ذكره في (العدد ٢١: ١٤) .

٢- سفر ياشر وقد جاء ذكره في (يشوع ١٠: ١٣ وصموئيل الثانى ١: ١٧) .

٣- سفر أمور سليمان جاء ذكره في (الملوك الأول١١: ٤١)

٤- سفر مرثية إرميا على يوشيا ملك أورشليم (أخبار الأيام الثاني ٣٥: ٢٥)

٥- سفر أمور يوشيا (أخبار الأيام الثاني٣٥: ٢٥)

٦- سفر مراحم يوشيا (أخبار الأيام الثاني٣٥: ٢٥)

٧- سفر أخبار ناثان النبي (أخبار الأيام الثاني٩: ٢٩)

٨- سفر أخيا النبي الشيلوني (أخبار الأيام الثاني٩: ٢٩) .

٩- وسفر رؤيا يعدو الرائي وجاء ذكره في (أخبار الأيام الثاني٩: ٢٩)

١٠- سفر أخبار جاد الرائي وقد جاء ذكره في (أخبار الأيام الأول ٢٩: ٢٩-٣١)

١١- سفر أخبار أيام ملوك يهوذا: ورد ذكره في (ملوك الثاني ٢٤: ٥ و٢١: ٢٥).

---

[٣٦] راجع أيضاً الكتاب المقدس طبعة زيورخ الرسمية ، للإقتضاب نذكر فقط إستشهاد متى (٢٧: ٩) حيث إستشهد بفقرة في أرمياء وهي لا توجد فيه بالمرة .

[٣٧] أما أن تكون الكتب المقدسة من تأليف البشر فهذا أمر طبيعي ، وأما أن يكون كل جزء من أجزائها من وحي الله فهذا ما لا يحتمل .

١٢- سفر تاريخ إسرائيل ويهوذا: ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني ٢٧: ٧) .

١٣- سفر تاريخ يعدو الرائى: ذكر في (أخبار الأيام الثاني ١٢: ١٥) و(١٣: ٢٢).

١٤- سفر تاريخ شمعيا النبي: ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني ١٢: ١٥) .

١٥- سفر كتاب إشعياء النبي عن الملك عزّيا: ذكر في (أخبار الثاني ٢٦: ٢٢).

١٦- سفر رؤيا إشعياء: وذكر فى (أخبار الأيام الثانى ٣٢: ٣٢)

١٧- سفر تاريخ الملوك : ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني ٢٤: ٢٧) .

١٨- سفر أخبار الأنبياء : ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني ٣٣: ١٩) .

١٩- سفر الرب : ورد ذكره في اشعياء (٣٤: ١٦) .

٢٠- سفر تاريخ ياهو بن حناني : ورد ذكره في (أخبار الأيام الثاني ٢٠: ٣٤) .

٢١- سفر تاريخ ملوك إسرائيل ويهوذا: ورد ذكره في (أخبار الثاني ٣٦: ٨).

٢٢- سفر سنن الملك : ورد ذكره في (صموئيل الأول ١٠: ٢٥) .

٢٣- سفر أخبار أيام ملوك إسرائيل: ورد ذكره في (ملـوك الأول ١٤: ١٩) و ١٦: ٥) و ١٦: ١٤) .

٢٤- سفر شريعة الله (يشوع ٢٤: ٢٦)

٢٥- سفر توراة موسى (يشوع ٨: ٣١)

٢٦- سفر شريعة موسى (يشوع ٢٣: ٦)

٢٧- سفر أخبار الأيام: ورد ذكره في (نحميا ١٢: ٢٣).

٢٨- سفر يسوع (تسالونيكى الثانية ١: ٨)

٢٩- سفر أخبار صموئيل الرائى (أخبار الأيام الأول ٢٩: ٢٩)

٣٠- سفر حياة الخروف (رؤيا يوحنا اللاهوتي ١٣: ٨ و ٢١: ٢٧)

٣١- كتاب العهد لموسى عليه السلام (الخروج ٢٤: ٧)

٣٢- رسالة بولس إلى أهل اللاودكية: ورد ذكرها في (كولسي ٤: ١٦)

٣٣- رسالة بولس الأولى إلى أهل فيلبي: ورد ذكرها في (فيلبي ٣: ١) الموجودة في العهد الجديد .. (انظر العهد الجديد (بولس باسيم) هامش صفحة ٧٧١) .

٣٤- رسالة لبولس إلى أهل كورنثوس: ورد ذكرها في كورنثوس الثانية ٧: ٨) .

٣٥- وتقول دائرة المعارف الكتابية (كلمة أبوكريفا): إن هناك رسالة مفقودة إلى الكورنثيين: ففى (كورنثوس الأولى ٥: ٩) يذكر الرسول رسالة إلى الكورنثيين يبدو أنها قد فقدت.

[ويقول طامس أنكلس الكاثوليكي: "اتفق العالم على أن الكتب المفقودة من الكتب المقدسة ليست بأقل من عشرين".]

[وأذكر أمثلة لهذه الكتب التى يأمركم الرب بالرجوع إليها وهو غير موجودة:

١- (٤١وَبَقِيَّةُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ وَحِكْمَتُهُ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أُمُورِ سُلَيْمَانَ.) ملوك الأول ١١: ٤١

٢- (١٤لِذَلِكَ يُقَالُ فِي **كِتَابِ** «**حُرُوبِ الرَّبِّ**»: «وَاهِبٌ فِي سُوفَةَ وَأَوْدِيَةِ أَرْنُونَ) العدد ٢١: ١٤

٣- (٦فَتَشَدَّدُوا جِدّاً لِتَحْفَظُوا **وَتَعْمَلُوا كُلَّ الْمَكْتُوبِ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى** حَتَّى لاَ تَحِيدُوا عَنْهَا يَمِيناً أَوْ شِمَالاً.) يشوع ٢٣: ٦

٤- (٨فِي نَارِ لَهِيبٍ، مُعْطِياً نَقْمَةً لِلَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ اللهَ وَالَّذِينَ لاَ يُطِيعُونَ **إِنْجِيلَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ**) تسالونيك الثانية ١: ٨

٥- (٨فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي **سِفْرِ حَيَاةِ الْخَرُوفِ الَّذِي ذُبِحَ**.) رؤيا يوحنا ١٣: ٨

٦- (١٦ومتى قُرِئتْ عِنْدَكُمْ هذه الرِّسالةُ فاجْعَلُوها تُقْرأُ ايْضاً فِي كَنِيسَةِ اللاَّوُدِكِيِّين، والَّتِي مِنْ لاوُدِكِيَّةَ تَقْرأُونها انْتُمْ ايْضا.) كولوسى ٤: ١٦]

يمكن كذلك إضافة الكثير من الأخطاء التاريخية بالكتاب المقدس، فقد ذكر بويمر (ص ٨٠) **حديث شمبر للكردينال الملك أثناء مؤتمر الفاتيكان الثاني، يذكر فيه آباء المجمع الآخرين بسلسلة كبيرة من الأخطاء التاريخية في الكتاب المقدس**[٣٨] ، **وكان ذلك أثناء إقناعه إياهم بأنه لا يجوز اعتبار الكتاب المقدس كلمة الله المطلقة الخالية من الأخطاء.**

ولمثل هذه الأسباب والكثير غيرها توصل شميث - عن اقتناع - **إلى أن نظرية الوحي قد إنهارت تماماً، إلا أنه لا يقرر في النهاية وجوب قذف الكتاب المقدس في سلة المهملات ولكنه يأمل أن نتحرر مرة أخرى - مثل النصارى الأوائل - "من الكتاب المقدس والأساقفة واعترافات الإيمان"** (صفحة ٥٠).

وعلى أية حال ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار أنه مازال يوجد إنسان يفكر ، وتحت كل الظروف التي تم عرضها يستحيل اعتبار كل جزء من أجزاء الكتاب المقدس من وحي الله.

ومما يذكر أن كل أتباع الديانات الأخرى بصورة كثرت أو قلت لهم نفس التصور الخاطيء عن كتبهم المقدسة حيث يعتبرون كل جزء من أجزائها مقدساً من وحي الله، ثم يقف المرء أمام مشكلة تُساءله: "كيف أحكي هذا لطفلي؟ (شورر صفحة (١٢٥))

[وهو هنا لا يتكلم بالتأكيد عن القرآن أو السنة المؤكدة ، لأنه لا يوجد لدى المسلمين ما يخجلون منه في دينهم ، مثل نشيد الإنشاد في الكتاب المقدس ، الذى يعتبر كتاب إغراء ، يصف مواقف جنسية ، بصورة تجعل الرجل المحترم يحرم على ابنته وابنه قراءة هذا السفر!]

---

[٣٨] كذلك يشير بروفسور اللاهوت الكاثوليكي "لوفينك" في تقريره للمجمع الكنسي (في المجلة الكاثوليكية "التوجيه" لعام ١٩٦٥ ص٢٥٤ إلى هذا الحديث بتاريخ ١٩٦٤/١٠/٢ .

تعليق المترجم

أولاً على صفحة (١٦)

في الصفحة السادسة عشر ذكرت ترجمة إنجيل لوقا ٢: ١٤ التي تقول: "**المجـــد لله فى الأعالى ، وعلى الأرض السلام ، وفى الناس المسرة** " .

من المسلم به كحقيقة أن إنجيل لوقا لم يصل إلينا إلا النص اليوناني منـــــه ، وأن الحشود السماوية أنشدت أنشودتها هذه بلغة الرعاة ، وهي لم تكـــن بـــالطبع اللغـــة اليونانية بل كانت الآرامية ، إلا أنه وصل إلينا ترجمتها اليونانية فقط .

[١]يقول الأستاذ عبد الأحد داود أن الكلمتين الآراميتين اللتين نطق بـــها الملائكـــة للرعاة هما (إيريني وإيودوكيا) وأن التفسير النصراني لكلمتي (Eiriny و Eudokia) مخطيء ومتهافت.

فإن كلمة إيريني (**Eiriny**) اليونانية تعني الإسلام . ولو أرادت الملائكـــة قـــول السلام أو الخير لكانت عبرت عنها بكلمة "شالوم" العبرية كما استعملت من قبل فـــي نبوءة إشعياء (٤٥) إلى كورش الملك، وإن كلمة إيودوكيـــا (**Eudokia**) تتفـــق في معناها الصحيح والحرفي بصورة عجيبة مع الكلمات العبرية (ماحماد ، مَاحَـــامُود ، حَمْداً وحِمْداً) والتي تستعمل بصورة متكررة في العهد القديـــم. وأنـــها تعنـــي فـــي الصيغة العربية (**محمد**) أو (**أحمد**) أو (**محمود**).

ويضيف البروفسور بنيامين قائلاً: "لهذا فإن الصيغة العربية "محمــــد" والعبريـــة ماحماد ، وماحامود" هي مشتقة من أصل واحد ومن نفس الفعل ، وأنها بالرغم مـــن

[١] نقلاً بتصرف عن : "محمد في الكتاب المقدس" للبروفسور عبد الأحد داود
و" البشارة بنبي الإسلام في التوراة والإنجيل " للدكتور أحمد حجازي السقا (ج ٢).

الفروق البسيطة في التهجي، فلها أساس ومعنى واحد مشترك، وعليه فلا يكون هناك مثقال ذرة من الشك في ذلك".

وعلى ذلك تكون الترجمة العربية السليمة لنص لوقا ٢ : ١٤ كالآتي

"الحمد لله في الأعالي، أوشك أن يجيء الإسلام للأرض، يقدمه للناس أحمد"

يضاف كذلك إلى أخطاء العهد قديم ، التى أوردها المؤلف ما يلي :

١١- تبعاً لسفر صموئيل الثاني ١٠: ١٨ قتل **(داود من آرام ٧٠٠ مركبة و ٤٠٠٠٠ فارس)** وتبعاً لسفر أخبار الأيام الأولى ١٩: ١٨ كان عدد المراكب ٧٠٠٠ وعدد القتلى ٤٠٠٠٠.

وللرد على هذه الشبهة يقول الدكتور القس منيس عبد النور فى كتابه (شبهات وهمية حول الكتاب المقدس ص١٥٥ الطبعة الثالثة: (المقصود بكلمة "المركبة " فى العبارة الأولى هو الذين فيها ، وفى كل مركبة ١٠ جنود.) .

ويقول فى الموقع المسجل أسفل الإقتباس: ((٣) ورد في ٢صموئيل ٧٠٠ فارس، وفي ١أخبار ألف مركبة و ٧٠٠٠ فارس. والمقصود بسبعمائة فارس ٧٠٠ صف من الفرسان، وكل صفّ يشتمل على عشرة، فيكون سبعة آلاف فارس. ففي محل ذكر عدد الفرسان، وفي الآخر ذكر عدد الصفوف، لأن النصرة كانت عظيمة. أما الألف فهي ألف مركبة.)

http://www.answering-islam.org/Arabic/Books/Claims/2sa.html

والقارىء المدقق يجد أن الدكتور القس قد غيّر من (كون كل مركبة تحتوى على ١٠ جنود) إلى صف من الفرسان ، وذلك ربما لأنه اكتشف أن العربات المجنزرة لم تكن قد اخترعت بعد ، وزيارة قصيرة للمتحف المصرى سوف تكتشف أن المركبات الحربية كانت تسع شخصاً واحداً فقط ، وبعد ذلك فى عصر إخناتون رأينا عربات تسع شخصين ، ولكنها ليست عربات حربية.

والقارىء للترجمة العربية المشتركة يجد أن المترجم قد أضاف من عند نفسه فى أخبار الأيام الأول كلمة (سائق) قبل مركبة ، فمن الذى أوحى إليه لإضافة هذه الكلمة فى الكتاب الذى تنسبونه لله؟

أما مترجم كتاب الحياة والتفسير التطبيقى للكتاب المقدس قد أضاف بدلاً من كلمة (سائق) التمييز المفرد كلمة (قادة) بالجمع ، كما كتبها (مركبات) بدلاً من مركبة. وأصبح كله مقدس!!

ونواصل اكتشاف التحريف داخل الكتاب المقدس بطبعاته الأوروبية المختلفة وليست التفسيرات فقط.

فطبعة لوثر لعام ١٥٤٥ قالت عن صموئيل الثانى:

18Aber die Syrer flohen vor Israel. Und David verderbte der Syrer **siebenhundert** Wagen und vierzigtausend Reiter; dazu Sobach, den Feldhauptmann, schlug er, daß er daselbst starb.
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=2SAM+19&language=germ...

وقالت نفس الطبعة عن أخبار الأيام الأول: وهذا هو أيضاً الموجود فى العربية:

18Aber die Syrer flohen vor Israel. Und David verderbte der Syrer **siebentausend** Wagen und vierzigtausend Mann zu Fuß; dazu tötete er Sophach, den Feldhauptmann.
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=1CHRON+10&language=ge...

ومما يدل على أن تفسير الدكتور القس غير موضوعى بل خاطىء بكل المقاييس هو تحريف النسخ المترجمة على النت لأحد الرقمين: ففى ترجمة Schlachter غير المترجم فى أخبار الأيام الأول وجعل ال ٧٠٠٠ (٧٠٠) فقط:

18 Aber die Syrer flohen vor Israel. Und David erlegte von den Syrern **siebenhundert** Wagenkämpfer und vierzigtausend Mann Fußvolk. Dazu tötete er Sophach, den Feldhauptmann.
http://www.pfarre-grinzing.at/bibel/sch_html/ebi_1Ch_19.htm

وفى طبعة ال NKJV كتبها فى أخبار الأيام الأول ٧٠٠٠ وأشار فى هامش الترجمة بكلمة (أو ٧٠٠ قارن صموئيل الثانى ١٠: ١٨) الأمر الذى ينفى تفسير الدكتور القس ويثبت اختلافات ما يسمونه أصول الكتاب المقدس:

18 Then the Syrians fled before Israel; and David killed **seven thousand**[e] charioteers and forty thousand foot soldiers[f] of the Syrians, and killed Shophach the commander of the army.
1 Chronicles 19:18 Or *seven hundred* (compare 2 Samuel 10:18)
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=1CHRON+10&language=en...

١٢- وتبعاً لصوئيل الثاني ٢٤: ١ **(حمى غضب الرب على إسرائيل فأهـــاج عليهم داود قائلاً: امض واحص إسرائيل ويهوذا)** إلا أن كاتب ســـفر أخبـــار الأيام الأولى ٢١: ١ لم يستطع أن يفرق بين الله والشيطان وجعل صـــاحب الأمـــر الشيطان قائلاً: **(ووقف الشيطان ضد إسرائيل وأغوى داود ليحصي إسرائيل).**

وفى ذلك تقول ترجمة الآباء اليسوعيين ص٦١٧: "ان العمل بما يبدو أمراً إلـــهيًا يعدُّ فيما بعد "خطية" (الآية ١٠) ويُعاقب بالطاعون (الآيات ١٥ ت). كـــانت عقليـــة اسرائيل القديمة تنسب كل شيء إلى الله لأنه العلّة الأولى. وضع الكاتب "الشـــيطان" مكان "الرب". كانوا يعدّون الاحصاء كفراً لأنه ينال من امتيـــازات الله الـــذى بيـــده سجلات الذين يحيون أو يموتون (خر٣٢/٣٢-٣٣ وراجع خر ٣٠/١٢)".

ومعنى قول الكاتب أن كاتب هذا السفر قد غيرها حتى لا يعطى بنى إسرائيل فدية عن الفرد الذى يتم إحصائه. (١٢«إِذَا أَخَذْتَ كَمِّيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَـبِ الْمَعْدُودِيـــنَ مِنْهُمْ يُعْطُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِدْيَةَ نَفْسِهِ لِلرَّبِّ عِنْدَمَا تَعُدُّهُمْ لِئَلاَّ يَصِيرَ فِيـــهِمْ وَبَـــأٌ عِنْدَمَـــا تَعُدُّهُمْ.) خروج ٣٠: ١٢. فهل يعتبر كاتب السفر أن فداء الإسرائيلى لنفســـه شـــراً؟ أليس هذا تحريف فى المتن وفى الشرح؟ أليس هذا بالكفر البيّن من كاتب ما تسمونها مخطوطات وأصول للكتاب الذى تنسبونه لله؟ وهل هان على الكاتب الكافر أن يغـــير اسم الله باسم الشيطان؟ والأغرب من ذلك أن كل التراجم الأجنبية سكتت عـــن هـــذا الأمر.

وفى هذا يقول الدكتور القس فى كتابه السابق ص ١٥٧: (نعتقد أن الله هو الفـــاعل الحقيقى ، فلا يحدث شيء إلا بإذنه. وهو فاعل الخير بإرادته، وفاعل الشـــر بإذنـــه والسماح منه. .. .. .. فيفعل الخير ويسمح بالشر. ويُنسَب الإغواء إلى الشيطان لأنه السبب فيه. فإذا قال النبى مرة إن الله ألقى فى قلب داود أن يعد بنى إســـرائيل كـــان صادقاً ، وإذا نُسِب ذلك فى مكان آخر إلى الشيطان كان مجازاً.)

فإذا كان الله هو الفاعل الحقيقى، فلماذا غير الكاتب كلمة الله ووضع مكانها كلمـــة الشيطان عزيزى الدكتور منيس عبد النور؟ وهل على ذلك يمكنكم حذف كلمـــة الله من مواضع الشر، والإبادة الجماعية، من كتابه ووضع الشيطان بدلاً منها على أساس قولك أن الشر من الله لأنه هو الذى سمح به ، ثم تسمونه كتاب الله؟

١٣- يقول كاتب سفر صموئيل الثاني ٢٤: ١٣ **(فأتى جاد إلى داود وأخـــبره وقال له أتاني عليك سبع سنين من الجوع)** إلا أن كانت سفر أخبار الأيام الأولى ٢١: ١١-١٢ جعلها ثلاث سنوات فقط ، فقال : **(فجاء جاد إلى داود وقال لـــــه هكذا قال الرب إقبل لنفسك إما ثلاث سنين جوع ...).**

ففى ترجمة لوثر لعام ١٥٤٥ قال صموئيل الثانى:

13Gad kam zu David und sagte es ihm an und sprach zu ihm: Willst du, daß **sieben Jahre** Teuerung in dein Land komme?
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=2SAM+1&language=germa...

فى ترجمة لوثر لعام ١٩١٢ غير صموئيل الثانى (٧) سنوات إلى (٣) سنوات:

13 Gad kam zu David und sagte es ihm an und sprach zu ihm: Willst du, daß **drei Jahre** lang Hungersnot in dein Land kommt
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?2SA+24&nomb&nomo&nomd&bi=luther

وفى عام ١٩١٤ قام بإبدالها مرة أخرى إلى سبع سنوات:

http://unbound.biola.edu/results/index.cfm?background=none&read=yes&print=yes&Version=german%5Fluthe...

وفى عام ١٩٨٤ قام بإبدالها للمرة الثالثة إلى ثلاث سنوات:

http://www.bibel-online.net/buch/10.2-samuel/24.html#24,1

وذكرتها ترجمة Einheitsübersetzung سبع سنوات ، زكذلك كـــانت ترجمـــة Schlachter ، وكذلك كانت ترجمة Elberfelder مثل فانديك:

http://theol.uibk.ac.at/leseraum/bibel/2sam1.html#1
http://www.pfarre-grinzing.at/bibel/sch_html/ebi_2Sa_24.htm
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?2SA+24&nomb&nomo&nomd&bi=elberfelder

أما بالنسبة للترجمات الإنجليزية فقد كانت سبع سنوات فى ترجمة AMP:

13So Gad came to David and told him and said, Shall **seven years** of famine come to your land?
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=2SAM+24&language=engl...

وغيرتها ترجمة .Basic Eng إلى ثلاث سنوات:

13 So Gad came to David, and gave him word of this and said to him, Are there to be **three years** when there is not enough food in your land?
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?2SA+24&nomb&nomo&nomd&bi=bbe

وغيرتها ترجمة ASV إلى سبع سنوات:

So Gad came to David, and told him, and said unto him, Shall **seven years** of famine come unto thee in thy land?
http://unbound.biola.edu/results/index.cfm?background=none&read=yes&print=yes&Version=asv%3AAmerican...

وغيرتها ترجمة ESV إلى ثلاث سنوات مع تعليق فى الهامش أنها فى اللغة العبرية سبع سنوات ، إلا أنه رأى أن يصحح ما أوحى به الرب إلى ثلاث سنوات لتتطابق من ما ذكره الرب فى أخبار الأيام الأول ونساه:

13So Gad came to David and told him, and said to him, "Shall **three**[f] **years** of famine come to you in your land?
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=2SAM+24&language=engl...

وغيرتها ترجمة DARBY إلى سبع سنوات:

13And Gad came to David, and told him, and said to him, Shall **seven years** of famine come to thee in thy land?
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=2SAM+24&language=engl...

وغيرتها ترجمة RSV إلى ثلاث سنوات:

13 So Gad came to David and told him, and said to him, "Shall **three years** of famine come to you in your land?
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?2SA+24&nomb&nomo&nomd&bi=rsv

وغيرتها ترجمة الملك جيمس إلى سبع سنوات ، ومازال التحريف مستمراً:

[13] So Gad came to David, and told him, and said unto him, Shall **seven years** of famine come unto thee in thy land?
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?2SA+24&nomb&nomo&nomd&bi=kjv

أما بالنسبة للطبعات العربية فقد أبقت عليها الترجمة العربيـــة المشـــتركة ســـبع سنوات، وكذلك كتاب الحياة، والتفسير التطبيقى للكتاب المقدس، وكذلك ترجمة الآباء اليسوعيين.

وبعد أن قرأت الإعترافات العملية للكتاب المقدس بوقوع الرب فى هـــذا الخطـأ وتصحيحهم له ، اقرأ قول الدكتور القس منيس عبد النور لتبرير هذا الخطأ كالمعتاد: "**وللرد نقول:** حسب سفر الأخبار شدة الجوع والقحط وهي ثلاث سنين، أمـــا ســـفر صموئيل فأضاف إليها أربع سنوات، سنتين قبل القحط الشديد وسنتين بعده، فإنه لا بد أن يسبق شدة القحط سنتان يكون فيهما القحط خفيفاً نوعاً، ثم يشتد ثلاث سنين، وبعد هذه المدة يأخذ في التناقص شيئاً فشيئاً ، ولا ينتهي إلا بعد الزرع ، ويلزم لذلك نحـو سنتين.

وإذا قيل ما هي الحكمة في اقتصاره على ذكر ثلاث سنين، قلنا إن الحكمـــة فـــي ذلك هي المشاكلة، وهو ذِكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقاً أو تقديـراً، فإنه قال: «ثلاثة أنا عارض عليك، فاختر لنفسك واحداً. إما ثلاث ســـنين جـــوع، أو ثلاثة أشهر هلاك أمام مضايقيك وسيف أعدائك يدركك، أو ثلاثة أيام يكـــون فيـــها سيف الرب وبأ في الأرض»."

وكيف لم يعرف علماء الكتاب المقدس هذه المعلومـــة القيمـــة؟ ولمـــاذا غيرهـــا مترجمو الكتاب المقدس ووافقت عليها الكنائس الأوروبية بكل طوائفها؟ فـــهل تتـــهم عزيزى الدكتور بابا الفاتيكان بالجهل؟ هل تتهم كـــل رجـــال اللاهـــوت الكـــاثوليك والبروتستانت ، الذين أنت منهم ، بالجهل؟

http://www.answering-islam.org/Arabic/Books/Claims/2sa.html

ولا تعليق لى على هذا الكلام غير أننى أدعـــوك عزيـــزى النصرانـــى بذكـــائك المعهود ، وطموحك الكبير لمعرفة الحقيقة أن تحكم أنت على ما قرأته وبحثت عـــن صدقه ، وتأكدت من مصداقيته!!

١٤- راجع أيضاً ملوك الأول ٧: ٢٦ (**يسع ٢٠٠٠ بثاً**) وأخبار الأيام الثاني ٤: ٥ (**يسع ٣٠٠٠ بثاً**).

تقول الترجمة المشتركة للكتاب المقدس تعليقاً على ملوك الأول ٧: ٢٦: "هذا الحوض يستعمل لغسل الحيوانات المقدمة للذبح (لا ١: ٩) ولتطهير الناس ليتورجيّا (لا ١٦: ٢٢-٢٤)." فى الوقت الذى بنى فيه الدكتور القس منيس عبد النور تفنيده لهذا الخطأ أن هذا الحوض ليتطهر فيه رئيس الكهنة. فلك أن تتخيل التضارب فى معرفة السبب فى وجود هذا الحوض: هل هو ليغتسل فيه الحيوانات المقدمة للذبح أم لتطهير الناس؟

وفى الوقت الذى بذل فيه الدكتور القس جهده لتبرير هذا الخطأ بقوله: إن الحوض يسع أساساً ٣٠٠٠ بثاً ، ولكن كان يتم وضع ٢٠٠٠ بثاً فقط حتى لا يفيض الماء خارج الحوض ، ونسى أن السعة التى يتكلم عنها النصّان تعنى سعة الإناء من الداخل ، وحجم الماء الذى يمكنه تقبله ، بدون أن يحدد حجم الماء الذى سيخرج من الحوض بدخول الكاهن أو الحيوان ، فى الوقت الذى تقول فيه الترجمة العربية المشتركة إن الحوض يسع ٢٥٠ برميلاً فقط. على الرغم من أن البث مقداره ٤٥ لترًا من الماء كما يقول تعليق ترجمة الآباء اليسوعيين.

ومعنى أن الحوض يسع ٣٠٠٠ x ٤٥ = ١٣٥٠٠٠ لتراً من الماء ، وأن الكاهن ترك ثلثه فارغاً حتى لا يفيض الماء خارج الحوض ، أن الكاهن كان يزن أكثر من ٤٥٠٠٠ (خمس وأربعين ألف) كيلوجرام تقريباً على حساب أن اللتر يساوى واحد كيلوجرام!! فهل كنت جاد عزيزى الدكتور القس وأنت تحاول إقناعنا بهذه الفكرة؟

ثم ماذا قال الوحى بالضبط؟ هذا على الرغم من أن الترجمات الألمانية تترجمها ٢٠٠٠ أو ٣٠٠٠ برميلاً!!

http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?1KG+7&nomb&nomo&nomd&bi=luther

لقد أبدلت ترجمة NLT كلام الرب وجعلت المعيار هو الجالون:

It could hold about 11,000 gallons[g] of water.

وأضافت فى الهامش هذا التعليق:

1 Kings 7:26 Hebrew *2,000 baths* [42 kiloliters].
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=1KGS+7&language=engli...

وقالت فى أخبار الأيام الثانى:

It could hold about 16,500 gallons[d] of water.

وأضافت هذا التعليق فى هامشها:

2 Chronicles 4:5 Hebrew *3,000 baths* [63 kiloliters].

وأضافت ترجمة RSV فوق السعة المكتوبة وأبدلت كلمة "حوالى" بكلمة "أكثر من" وذلك فى أخبار الأيام الثانى ٤: ٥:

it held **over** three thousand baths
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?2KR+4&nomb&nomo&nomd&bi=rsv

وحذف من ترجمة ملوك الأول ٧: ٢٦ كلمة حوالى:

it held two thousand baths.

http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?1KG+4&nomb&nomo&nomd&bi=rsv

١٥- **كان يهوياكين ابن (١٨) سنة حين ملك** وملك ثلاثة أشهر في أورشليم) ملوك الثاني ٢٤: ٨، بينما **(كان يهوياكين ابن (٨) سنين حين ملك،** وملك ثلاثة أشهر وعشرة أيام في أورشليم) أخبار الأيام الثانى ٣٦: ٩.

وتم التغيير فى النص الذى أوحاه الرب فى أخبار الأيام الثانى كالآتى:

فى طبعة لوثر ١٥٤٥ كان ابن ٨ سنوات:

9**Acht** Jahre alt war Jojachin, da er König ward.
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=2CHRON+1&language=ger...

فى طبعة لوثر ١٩١٢ كان ابن ١٨ سنة:

9 **Achtzehn** Jahre alt war Jojachin, als er König wurde;
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?2KR+1&nomb&nomo&nomd&bi=luther

فى طبعة لوثر ١٩١٤ عاد مرة أخرى ابن ٨ سنوات:

Acht Jahre alt war Jojachin, da er König ward.

http://unbound.biola.edu/results/index.cfm?background=none&read=yes&print=yes&Version=german%5Fluthe...

فى طبعة لوثر ١٩٨٤ كان ابن ١٨ سنة:

[9]**Achtzehn** Jahre alt war Jojachin, als er König wurde;
http://www.bibel-online.net/buch/14.2-chronik/36.html#36,1

وفى طبعة ال AMP وضع رقم العشرات بين قوسين معكوفين دلالة على عـــدم انتمائه للنص:

9Jehoiachin was **eight[een]** years old then;
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=2CHRON+36&language=en...

وفى طبعة ال ASV غيرها إلى ٨ سنوات:

Jehoiachin was **eight** years old when he began to reign;
http://unbound.biola.edu/results/index.cfm?background=none&read=yes&print=yes&Version=asv%3AAmerican...

وفى ترجمة ال Basic Eng. أبدلها إلى ١٨ سنة:

Jehoiachin was **eighteen** years old when he became king;
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?2KR+36&nomb&nomo&nomd&bi=bbe

وادعت طبعة ال KJV أن الرب أوحاها ٨ سنوات ، وشاركتها الترجمة الحديثـــة للملك جيمس فى هذا الرقم ، ولكنها ذكرت فى هامشها هذا التعليق:

Jehoiachin was **eight** years old when he began to reign,
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?2KR+36&nomb&nomo&nomd&bi=kjv

2 Chronicles 36:9 Some Hebrew manuscripts, Septuagint, Syriac, and 2 Kings 24:8 read *eighteen.*

وعن هذا الخطأ يقول الدكتور القس منيس عبد النور فى ملـــوك الثـــانى ٢٤: ٨ ص١٦٨ فى كتابه وكذلك فى موقعه علىٰ النت: **(وللرد نقـــول:** لمَّـا كـــان عمـــر يهوياكين ثماني سنين أشركه والده في الحكم ليمرّنه ويدرّبه **(**راجـــع تعليقنـــا علـــى ٢ملوك ١٦: ٢**)**. ولم يملك يهوياكين رسمياً إلا لمّا كان عمره ١٨ سنة، وهو التاريخ الرسمي لبدء حكمه. وقد استمر حكمه منفرداً بعد وفاة والده ثلاثة أشهر وعشرة أيـــام **(**٢ أخبار ٣٦: ٩**)**، يذكرها ٢ملوك ٢٤: ٨ بالتقريب أنها ثلاثة أشهر.**)** فلماذا غيرتها

كل الطبعات الأوروبية عزيزى الدكتور القس؟ أليس هذا من بـــاب صنـــع الفســيخ شربات؟ **(ماذا ينتفعُ الإنسانُ لوْ ربح العالم كُلّهُ وخسر نفسهُ؟)** متى ١٦: ٢٦

١٦- **(كان لسليمان ٤٠٠٠ مذود خيل ومركبات ١٢٠٠٠** فـــارس) أخبـــار الأيام الثاني ٩: ٢٥، بينما **(كان لسليمان ٤٠٠٠٠ ألف مذود لخيـــل مركباتـــه** و ١٢٠٠٠ ألف فارس) الملوك الأول ٤: ٢٦.

مع الأخذ في الإعتبار أن الأعداد من **(٢١ إلى ٣٤) من الإصحاح الرابـــع** من سفر الملوك الأول غير موجودة في النســـخة الألمانيـــة Einheitsübersetzung لسنة ١٩٩٠ ، وغير موجودة في الكتاب المقدس طبعة زيورخ ١٩٨٢ وكذلك أيضـــاً طبعة مارتن لوثر ١٩١٤ ، وغير موجودة فى الترجمة العربية المشتركة أو ترجمـــة الأباء اليسوعيين ، ونجدها فقط في الترجمة الإنجليزية القياسية المراجعـــة .R.S.V لعام ١٩٥٢ والترجمة العربية فانديك وكتاب الحياة والترجمة الكاثوليكية والتفســـير التطبيقى للكتاب المقدس، وكذلك ترجمة مارتن لوثر لسنة ١٨٦٤ ، وأضافوها إلـــى الإصحاح الخامس ليصبح عدده من ١٨ إلى ٣٢.

ولنقرأ ما فعله علماء ترجمة الكتاب المقدس به ، ولنعرف هل هم فعلاً قدسوه!!

يؤخذ فى الاعتبار أن ملوك الأول ٤: ٢٦ فى التراجم التى نقلت الأعداد ٢١ إلـــى ٣٤ إلى الإصحاح الخامس من نفس السفر أصبحت ٥: ٦.

ففى ترجمة Einheitsübersetzung أصبحت ٤٠٠٠ بدلاً من ٤٠٠٠٠ وكذلـــك كانت ترجمة Elberfelder:

Salomo hatte **viertausend** Stallplätze für seine Wagenpferde und zwölftausend Mann als Besatzung für die Wagen.
http://theol.uibk.ac.at/leseraum/bibel/1koen1.html#1
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?1KG+5&nomb&nomo&nomd&bi=elberfelder

إلا أن ترجمة لوثر لعام ١٥٤٥ اعتبرت أن الرب أوحاها ٤٠٠٠٠:

26Und Salomo hatte **vierzigtausend** Wagenpferde und zwölftausend Reisige.

http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=1KGS+4&language=germa...

وغيرتها فى ترجمتها لعام ١٩١٢ لأنها اكتشفت أن الرب أوحى ٤٠٠٠ فقط:

[26] Und Salomo hatte **viertausend** Gespanne für seine Kriegswagen und zwölftausend Leute für die Pferde.
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?1KG+4&nomb&nomo&nomd&bi=luther

وعادت وغيرتها مرة أخرى فى ترجمتها لعام ١٩١٤ إلى ٤٠٠٠٠:

26. 5:6 Und Salomo hatte **vierzigtausend** Wagenpferde und zwölftausend Reisige.
http://unbound.biola.edu/results/index.cfm?background=none&read=yes&print=yes&Version=german%5Fluthe...

ولم يشعر المترجم بالملل فغيرها مرة أخرى إلى ٤٠٠٠ فى طبعة عام ١٩٨٤:

[6]Und Salomo hatte **viertausend** Gespanne für seine Kriegswagen und zwölftausend Leute für die Pferde
http://www.bibel-online.net/buch/11.1-koenige/4.html#4,1

وفى ترجمة AMP جعلتها ٤٠٠٠٠ :

26Solomon also had **40,000** stalls of horses for his chariots, and 12,000 horsemen.
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=1KGS+5&language=engli...

وغيرتها ترجمة Basic Eng. إلى ٤٠٠٠ فقط:

[26] And Solomon had **four thousand** boxed-off spaces for horses for his carriages, and twelve thousand horsemen
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?1KG+4&nomb&nomo&nomd&bi=bbe

وغيرتها ترجمة ASV إلى ٤٠٠٠٠:

And Solomon had **forty thousand** stalls of horses for his chariots, and twelve thousand horsemen.
http://unbound.biola.edu/results/index.cfm?background=none&read=yes&print=yes&Version=asv%3AAmerican...

وغيرتها ترجمة NIRV إلى ٤٠٠٠:

26Solomon had **4,000** spaces where he kept his chariot horses. He had a total of 12,000 horses.
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=1KGS+4&language=engli...

ثم غيرتها ترجمة الملك جيمس القديمة والحديثة إلى ٤٠٠٠٠ ، إلا أنه فى هامش الترجمة الحديثة وضع الآتى:

And Solomon had **forty thousand** stalls of horses for his chariots, and twelve thousand horsemen.
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?1KG+4&nomb&nomo&nomd&bi=kjv

1 Kings 4:26 Following Masoretic Text and most other authorities; some manuscripts of the Septuagint read *four* (compare 2 Chronicles 9:25).
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=1KGS+4&language=engli...

ثم كذبتهما ترجمة NLT وكتبتها ٤٠٠٠ وعلقت على ذلك بوجودها فى بعض النسخ اليونانية هكذا ، ولكنها فى العبرية ٤٠٠٠٠:

26Solomon had **four thousand**[g] stalls for his chariot horses and twelve thousand horses.
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=1KGS+4&language=engli...

1 Kings 4:26 As in some Greek manuscripts (see also 2 Chr 9:25); Hebrew reads *40,000.*

وبعد هذا نقرأ تعليق الدكتور القس منيس عبد النور على هذا الخطأ: **(وللرد نقول:** يظهر للقارئ المتعجّل وجود اختلاف بين النصّين، ولكن هناك احتمالان للتوفيق بين الروايتين: (١) ربما كان لسليمان أربعة آلاف مذود لخيل مركباته في بدء مُلكه، ثم زاد العدد في نهاية ملكه إلى أربعين ألفاً، وقد دام مُلك سليمان مدة أربعين سنة، بينما بقي عدد الفرسان بدون تغيير. (٢) ربما كان المذود المذكور في

سفر الأخبار كبيرا بحيث يسع عشرة رؤوس من الخيل، فهي أربعة آلاف صف، يسع كل صف عشرة، فيكون أربعة آلاف مذود كبيرة هي ٤٠ ألف مذود صغيرة.)

ونسى الدكتور أن الاحتمال الثالث ، وهو الصحيح، أن هذا خطأ من الناسخ ، كما أكده العلماء الذين غيروا فى الكتاب ، وكما اعترفت بعض التراجم أن هذا الإختلاف ناشىء من وجود مخطوطات مختلفة يختلف فيها هذا الرقم بين ذلك وتلك.

١٧- يقول سفر الخروج ٦: ٢٠ **(وأخذ عمرام يوكابد عمته زوجة له فولدت له هارون وموسى)** بينما ينهى سفر اللاويين ١٨: ١٢ عن ذلك قائلا: **(عورة أخت أبيك لا تكشف إنها قريبة أبيك).**

يقول الدكتور القس منيس عبد النور فى كتابه شبهات وهمية حول الكتاب المقدس ص ٨١: **(وللرد نقول:** الكلمة العبرية المترجمة هنا «عمة» لها عدة معان، فهي تعني عمة كما ترجمت هنا، وتعني «عم» كما ترجمت في ١صموئيل ١٠: ١٤ ولاويين ١٠: ٤، وتعني أيضا ابن العم أو ابنة العم كما ترجمت في إرميا ٣٢: ٨، ١٢. وقال بعض المفسرين إن يوكابد هي ابنة عم عمرام وليست عمته.

ولو سلمنا بأن عمرام تزوج عمته فليس في هذا خطأ، لأن الزواج تم قبل نزول الشريعة، وكان مثل هذا الزواج جائزا في زمنه. ووجود هذه العبارة دلالة على صحة الكتاب المقدس، وأنه وحي إلهي. فلو كان من عند البشر لكان موسى يفتخر بنسبه ويتباهى بحسبه ويقول: أنا سيد الأولين والآخرين! فإن كلام الوحي منزه عن ذلك.

أما إضافة الترجمة السامرية واليونانية القول («ومريم أختهما» **فهو اجتهاد من المترجمين**، وليس فيه خطأ، فإن مريم هي أخت هارون وموسى. ولكن الأصل العبري هو المعول عليه.)

أقول للدكتور شكرا على صراحتك واعترافك بوجود كلام للبشر اختلط بما تسمونه الكتاب المقدس ، سواء كان هذا اجتهاد من المترجمين أم من رجال الكنيسة.

وأضيف لقولك أن كلمة مريم غير مذكورة إلا فى أربع مخطوطات فقـــط ، مـــن بينهم نسخة عبرانية واحدة لم يذكر المعلق فى شرحه للكتاب المقدس TSK تـــاريخ هذه المخطوطة:

Exo 6:20 - Amram: Exo_2:1, Exo_2:2; Num_26:59

and the years: The Samaritan, LXX, Syriac, and one Hebrew manuscript add, "And Miriam their sister;" which some of the best critics suppose to have been originally in the text. [illegible]

وهو نفس ما قاله كلارك فى تعليقه على هذه النقطة فى الكتاب المقدس:

Bare him Aaron and Moses - The Samaritan, Septuagint, Syriac, and one Hebrew MS. add, And Miriam their sister. Some of the best critics suppose these words to have been originally in the Hebrew text.

أما رؤيتك أن زواج عمرام بعمته قبل نزول الشريعة ليس بخطـــأ فأنـــا أؤيـــدك جزئياً. فطالما أنه لا يوجد نص يمنع ذلك ، فهو ليس بحرام. إلا أنه كانت هناك دائماً شرائع على يد الأنبياء والمرسلين قبل موسى، تبقى لنا منها ماتبقى ، وفقد منها مـــا فقد. وإلا ماذا كان يفعل الأنبياء على الأرض وما هو مضمون رسالتهم لشـــعوبهم؟ وهذا يعنى أن قوانين الله الخاصة بالأحكام تغيرت تبعاً لمتطلبات العصر، كما يراهـــا هو بحكمته ، (طالما أنه لم يذكر فى كتابه أن هذه هى آخر الكتب ، وبالتـــالى آخـــر الأحكام) وهذا ما يسميه المسلمون بالناسخ والمنسوخ ، وهو لا يمتد لا للعقيـــدة ولا للقصص القرآنى (التاريخ). وهو موجود عندكم فى كتابكم مع شـــديد الأســـف فـــى العقيدة ، وفى الأحكام ، وفى القصص التى هى واقع تاريخى لا يتغير.

فعلى سبيل المثال: إن بنى إسرائيل عرفوا أن الله ليس له صـــورة ، ولـــم يـــروا صورة له ، ويؤمنون أنه لا يمكن رؤية الله ، زإلا يموت الإنسان مـــن فـــوره. ولا يؤمنون أن الله يمكنه أن يتجسد ، لا فى صورة حيوان أو إنسان. ومعنـــى ذلـــك أن دينكم الحالى نسخ شريعة موسى ، التى أتى عيسى عليه السلام لينفذها (متى ٥: ١٧) على الرغم أن الله لا يغير عقيدة أو لب دين، ولكن يغير أحكامًا فقط، بما يتناسب مع المرحلة التى يعيش فيها الإنسان. ومثال لذلك نقلا عن كتاب الناسخ والمنسوخ فـــى الكتاب المقدس للمترجم من ص ٢٢-٢٦:

١- **أثبت الطلاق فى شريعة موسى عليه السلام** (إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ بِهَا فَإِنْ لَمْ تَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ لأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا عَيْبَ شَيْءٍ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدِهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ ٢وَمَتَى خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ ذَهَبَتْ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ ٣فَإِنْ أَبْغَضَهَا الرَّجُلُ الأَخِيرُ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدِهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ أَوْ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ الأَخِيرُ الذِي اتَّخَذَهَا لهُ زَوْجَةً ٤لا يَقْدِرُ زَوْجُهَا الأَوَّلُ الذِي طَلقَهَا أَنْ يَعُودَ يَأْخُذُهَا لِتَصِيرَ لهُ زَوْجَةً بَعْدَ أَنْ تَنَجَّسَتْ...) تثنية ٢٤: ١-٤

وقد نسخها متى: (٣وجاء إِلَيْهِ الْفَرِّيسِيُّونَ لِيُجَرِّبُوهُ قَائِلِينَ لَهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ لِكُلِّ سَبَبٍ؟» ٤فَأَجَابَ: «أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَراً وَأُنْثَى؟» ٥وَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونُ الِاثْنَانِ جَسَداً وَاحِداً. ٦إِذاً لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ». ٧فَسَأَلُوهُ: «فَلِمَاذَا أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابُ طَلاَقٍ فَتُطَلَّقُ؟» ٨قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا نِسَاءَكُمْ. وَلَكِنْ مِنَ الْبَدْءِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا. ٩وَأَقُولُ لَكُمْ: **إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ بِسَبَبِ الزِّنَا وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ يَزْنِي**». متى ١٩: ٣-٩

أما قول متى (**إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا نِسَاءَكُمْ. وَلَكِنْ مِنَ الْبَدْءِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا**) متى ٩: ٨ فيدل على أنه قبل موسى كان الطلاق محرماً، فنسخت شريعة موسى هذا التحريم،ثم نُسِخ مرة أخرة فى كلام متى.

٢- **أثبت سفر التكوين إباحة الزواج بابنة الأخ**: (٢٧وَهَذِهِ مَوَالِيدُ تَارَحَ: **وَلَدَ تَارَحُ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطاً**.) تكوين ١١: ٢٧

(٢٩وَاتَّخَذَ أَبْرَامُ وَنَاحُورُ لَهُمَا امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ امْرَأَةِ أَبْرَامَ سَارَايُ **وَاسْمُ امْرَأَةِ نَاحُورَ مِلْكَةُ بِنْتُ هَارَانَ أَبِي مِلْكَةَ** وَأَبِي يِسْكَةَ.) تكوين ١١: ٢٩ ، إذاً فقد تزوج ناحور ابنة أخيه هاران (أخت لوط) ، أى تزوجت مِلْكَة عمها

ونسخها اللاويين: (١٢عَوْرَةَ أُخْتِ أَبِيكَ لاَ تَكْشِفْ. إِنَّهَا قَرِيبَةُ أَبِيكَ. ١٣عَوْرَةَ أُخْتِ أُمِّكَ لاَ تَكْشِفْ. إِنَّهَا قَرِيبَةُ أُمِّكَ. ١٤**عَوْرَةَ أَخِي أَبِيكَ لاَ تَكْشِفْ. إِلَى امْرَأَتِهِ لاَ تَقْتَرِبْ. إِنَّهَا عَمَّتُكَ**.) لاويين ١٨: ١٢-١٤

وأثبتها مرة أخرى سفر القضاة: (١٢فقال كالبُ: «**الَّذِي يَضْرِبُ قَرْيَةَ سِفْر وَيَأْخُذُهَا، أُعْطِيهِ عَكْسَةَ ابْنَتِي امْرَأَةً**». ١٣**فأَخَذَهَا عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالِب الأَصْغَرِ مِنْهُ. فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً.)** قضاة١: ١٢-١٣ ، ويشوع ١٥: ١٧ (٩وصرخ بنو إسرائيل إلى الرَّبِّ, فَأَقَام الرَّبُّ مُخَلِّصاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَخَلَّصَهُمْ: عُثْنِيئِيل بْن قَنَاز أَخَا كَالِب الأَصْغَرَ.) قضاة ٣: ٩

٣- **أباح الرب لنوح وقومه كل حيوانات الأرض: (وَلْيَكُنْ كُلُّ حَيٍّ مُتَحَرِّكٍ طعاماً لَكُمْ**، فَتَأْكُلُون كُلَّ شَيْءٍ كَما تَأْكُلُون الْبُقُول الْخَضْرَاءَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ.**)** تكوين ٩: ٣

ونسخ هذا الحكم فى الشريعة الموسوية ، وحرمت حيوانات كثيرة: منها الجمل والوبر والأرنب والخنزير: (أَمَّا الْحيوانَاتُ الْمُجْتَرَّةُ فَقَطْ، أَو الْمَشْقُوقَةُ الظِّلْفِ فَقَطْ، فَلاَ تَأْكُلُوا مِنْها، **فَالْجَملُ غَيْرُ طاهِر لَكُمْ** لأَنَّهُ مُجتَرٌّ ولَكِنَّهُ غَيْرُ مشقُوق الظِّلْفِ، ٥وكَذَلِكَ **الْوبْرُ نجسٌ لكُمْ** لأَنَّهُ مُجتَرٌّ ولَكِنَّهُ غيْرُ مشقُوق الظِّلْفِ، ٦أَمَّا **الأَرْنَبُ** فَإِنَّهُ مُجتَرٌّ ولَكِنَّهُ غَيْرُ مشقُوق الظِّلْفِ، لِذَلِكَ **هُوَ نجسٌ لَكُمْ**، ٧**وَالْخِنْزِيرُ أَيْضاً نَجِسٌ لَكُمْ** لأَنَّهُ مشقُوقُ الظِّلْفِ ولَكِنَّهُ غَيْرُ مُجتَرٍّ. ٨لاَ تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِها ولاَ تَلْمِسُوا جُثَثَها لأَنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ.) لاويين ١١: ٤ – ٨

وأقره سفر التثنية على هذا النسخ: (ولَكِنْ لاَ تَأْكُلُوا الْحيوانَات الْمُجتَرَّةَ غَيْرَ مَشْقُوقَةِ الظِّلْفِ، كَالْجَمل والأَرْنَب والْوبْر، فَإِنَّهَا تَجتَرُّ ولَكِنَّهَا غَيْرُ مَشْقُوقَةِ الظِّلْفِ، لِذَلك هِيَ نَجِسةٌ لَكُمْ، ٨والْخِنْزِير لأَنَّهُ مَشْقُوقُ الظِّلْفِ ولَكِنَّهُ غَيْرُ مُجتَرٍّ، لِذَلِكَ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. فَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ لَحْم جَمِيعِ هَذِهِ الْبهائم ولاَ تَلْمَسُوا جُثَثَهَا)تثنية ١٤ : ٧ – ٨

ثم نسخه بولس بقوله: (١٢**كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي** لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الأَشْيَاءِ تُوافِقُ. كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي لَكِنْ لاَ يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ شَيْءٌ.) كورنثوس الأولى ٦: ١٢

وألغاه بقوله: (فَأَنا عالِمٌ، بلْ مُقْتَنِعٌ مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنَّهُ لاَ شَيْءَ نَجِسٌ فِي ذَاتِه. أَمَّا إِنِ اعْتَبَرَ أَحَدٌ شيئاً مَّا نَجِساً، فَهُوَ نَجِسٌ فِي نَظَرِهِ)رومية١٤: ١٤

وبقوله: (عِنْدَ الطَّاهِرِينَ، كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ. أَمَّا عِنْدَ النَّجِسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ، بَلْ إِنَّ عُقُولَهُمْ وَضَمَائِرَهُمْ أَيْضاً قَدْ صَارَتْ نَجِسَةً.) تيطس ١: ١٥

وبقوله: (فَإِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ اللهُ جَيِّدٌ، وَلاَ شَيْءَ مِنْهُ يُرْفَضُ إِذَا تَنَاوَلَهُ الإِنْسَانُ شَاكِراً؛ ٥لأَنَّهُ يَصِيرُ مُقَدَّساً بِكَلِمَةِ اللهِ وَالصَّلاَةِ.) تيموثاوس الأولى ٤: ٤-٥

٤- نفى الله سبحانه وتعالى أن يتحمل إنسان خطيئة غيره ، فقال: (١٦«لاَ يُقْتَلُ الآبَاءُ عَنِ الأَوْلاَدِ وَلاَ يُقْتَلُ الأَوْلاَدُ عَنِ الآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيَّتِهِ يُقْتَلُ.) التثنية ٢٤ : ١٦

وقال: (هَلْ قَصَرَتْ يَدِي عَنِ الْفِدَاءِ وَهَلْ لَيْسَ فِيَّ قُدْرَةٌ لِلإِنْقَاذِ؟ هُوَذَا بِزَجْرَتِي أُنَشِّفُ الْبَحْرَ. أَجْعَلُ الأَنْهَارَ قَفْراً. يُنْتِنُ سَمَكُهَا مِنْ عَدَمِ الْمَاءِ وَيَمُوتُ بِالْعَطَشِ. ٣أُلْبِسُ السَّمَاوَاتِ ظَلاَماً وَأَجْعَلُ الْمِسْحَ غِطَاءَهَا».) إشعياء ٥٠: ٢-٣

وقال: (لِيَتْرُكِ الشِّرِّيرُ طَرِيقَهُ وَرَجُلُ الإِثْمِ أَفْكَارَهُ وَلْيَتُبْ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ وَإِلَى إِلَهِنَا لأَنَّهُ يُكْثِرُ الْغُفْرَانَ.) إشعياء ٥٥: ٧

وقال: (١٤فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا وَجْهِي وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمِ الرَّدِيئَةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيَّتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ.) أخبار الأيام الثاني ٧: ١٤

وقال: (٢٩فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لاَ يَقُولُونَ بَعْدُ: [الآبَاءُ أَكَلُوا حِصْرِماً وَأَسْنَانُ الأَبْنَاءِ ضَرِسَتْ]. ٣٠بَلْ: [كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ]. كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحِصْرِمَ تَضْرَسُ أَسْنَانُهُ.) إرمياء٣١: ٢٩-٣٠

وقال: (١٩[وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لاَ يَحْمِلُ الابْنُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ؟ أَمَّا الابْنُ فَقَدْ فَعَلَ حَقّاً وَعَدْلاً. حَفِظَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَعَمِلَ بِهَا فَحَيَاةً يَحْيَا. ٢٠النَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الابْنُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ وَالأَبُ لاَ يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الابْنِ. بِرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ وَشَرُّ الشِّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ. ٢١فَإِذَا رَجَعَ الشِّرِّيرُ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُ الَّتِي

فعلها وحفظ كلَّ فرائضي وفعل حقّاً وعدلاً فحياةً يحيا. لا يموتُ. ٢٢كُلُّ معاصيه التي فعلها لا تُذكرُ عليه. في برّه الذي عمل يحيا. ٢٣هل مسرّةً أُسرُّ بموت الشرّير يقول السيّدُ الرّبُّ؟ ألا برجوعه عن طُرقه فيحيا؟) حزقيال ١٨: ١٩-٢٣

ثم جاء بولس ليضرب بكلام الرب عُرض الحائط ، ويخترع ديناً جديداً فضلتموه على دين الله ودين عيسى عليه السلام ، فقال: (**بإنسان واحدٍ دخلت الخطيّةُ إلى العالم وبالخطيّة الموتُ وهكذا اجتاز الموتُ إلى جميع النّاس إذ أخطأ الجميعُ.**) رومية ٥: ١٢

وقال: (**١٨فإذاً كما بخطيّةٍ واحدةٍ صار الحُكمُ إلى جميع النّاس للدّينونة هكذا ببرٍّ واحدٍ صارت الهبةُ إلى جميع النّاس لتبرير الحياة.**) رومية ٥: ١٨

وقال: (**٢٢وكُلُّ شيءٍ تقريباً يتطهّرُ حسب النّاموس بالدّم، وبدون سفك دمٍ لا تحصلُ مغفرةٌ!**) عبرانيين ٩: ٢٢

وقال: (**٢٣إذ الجميعُ أخطأُوا** وأعوزهُمْ مجدُ الله ٢٤**مُتبرّرين مجّاناً بنعمته بالفداء الّذي بيسُوع المسيح ٢٥الّذي قدّمهُ اللهُ كفّارةً بالإيمان بدمه لإظهار برّه من أجل الصّفح عن الخطايا السّالفة بإمهال الله.**) رومية ٣: ٢٣-٢٥

وقال: (**٤ولكن لمّا جاء ملءُ الزّمان، أرسل اللهُ ابنهُ مولُوداً من امرأةٍ، مولُوداً تحت النّامُوس، ٥ليفتدي الّذين تحت النّامُوس، لننال التّبنّي.**) غلاطية ٤: ٤-٥

وقال: (**٧الّذي فيه لنا الفداءُ، بدمه غُفرانُ الخطايا، حسب غنى نعمته،**) أفسس ١: ٧

وقال: (**١٦ويُصالح الاثنين في جسدٍ واحدٍ مع الله بالصّليب، قاتلاً العداوة به**) أفسس ٢: ١٦

وقال: (**٢٠وأن يُصالح به الكُلّ لنفسه، عاملاً الصُّلح بدم صليبه، بواسطته، سواءٌ كان ما على الأرض أم ما في السّماوات.**) كولوسي ١: ٢٠

وقال: (١٤ إِذْ محا الصَّكَّ الَّذي علينا في الفرائض، الَّذي كانَ ضِدّاً لنا، وقد رَفَعَهُ منَ الْوَسَطِ مُسَمِّراً إيَّاهُ بالصَّليب) كولوسي ٢: ١٤

وتكفى هذه الأمثلة لوقوع النسخ فى شريعتكم.

أما بالنسة لترجمة كلمة عمته وأنها تعنى أيضاً ابنة العم فهذا كلام غير صحيح ، وأنت عزيزى الدكتور قد أخذت هذه المعلومة عن ترجمة محرفة للأصل. فيقول JFB فى تعليقه على الكتاب المقدس فى موقع e-Sword:

Exo 6:20 - Amram took him Jochebed his father's sister to wife — The *Septuagint* and *Syriac* versions render it "his cousin."

لكن قاموس الكتاب المقدس والتراجم كلها تثبت عكس ذلك ، فهى محاولات لترجمة الكلمة بحيث لا يكون الكتاب قد أظهر موسى وهارون أنهما قد أتيا من زواج محارم:

Exo 6:20 And Amram[6019] took[3947] him [(853)] Jochebed[3115] his father's sister[1733] to wife;[802] and she bore[3205] him [(853)] Aaron[175] and Moses:[4872] and the years[8141] of the life[2416] of Amram[6019] *were* a hundred[3967] and thirty[7970] and seven[7651] years.[8141]

والدليل على ذلك هى التراجم نفسها ، فقد قالت ترجمة KJV+ أن أبى موسى قد تزوج أخت أبيه. ولم أجد ترجمة من التراجم التى تفحصتها من ال ١١٣ ترجمة الموجودة فى e-Sword قالت بأن يوكابد التى تزوجها عمرام كانت ابنة عمه. وأجمعت كل التراجم على كلمة (أخت أبيه) ، وقليل منهم من كتبها (عمته)

وقد أورد القاموس العبرى أن كلمة "أخت" تعنى العمة أى أخت الأب أو زوجة العم ، وهذا يعنى أن كلام الدكتور القس منيس عبد النور غير مبنى على أسس علمية سليمة ، ولكنه مبنى على تخمينات ، ومن واقع إيمانه بأن كتابه غير محرف ، بالرغم من الإثباتات العديدة التى قابلها أثناء إعداده لكتابه الشهير ، والتى اعترف هو نفسه بخطأ الكاتب (ص١٦٦) أحياناً وباختلاف أصول النسخ أحياناً أخرى:

H1733 do^da^h *do-daw'*
Feminine of H1730; an *aunt:* - aunt, father's sister, uncle's wife.

١٨- يقول سفر صموئيل الأول ٦: ١٩: "وضرب [الله] أهـــل بيتشـــمس لأنـــهم نظروا إلى تابوت الرب ، وضرب [الله] من الشعب **خمسين ألف رجل وســـــبعين رجلاً** ".

وقد تغير هذا الرقم (٥٠٠٧٠) في الكثير مـــــن الطبعـــات الأجنبيـــة (الألمانيـــة والإنجليزية) إلى (٧٠) رجلاً فقط لتتناسب مع رحمة الله في مخيلتهم .

وقد جعلتها طبعة Einheitsübersetzung ٧٠ ووضعت الرقـــــم ٥٠٠٠٠ بيـــن قوسين معكوفين تمهيداً لحذفها أو لإيهام القارىء أنها ليست من وحى الله:

Er erschlug aus dem Volk **siebzig** Mann [**fünfzigtausend** Mann].
http://theol.uibk.ac.at/leseraum/bibel/1sam1.html#1

وفى طبعة Elberfelder أقرت الكنيسة أنهم ٧٠ فقط:

und schlug im Volk **siebzig** Mann.
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?1SA+6&nomb&nomo&nomd&bi=elberfelder

على الرغم من أنها كانت فى طبعة لوثر لعام ١٥٤٥ (٥٠٠٧٠):

Und er schlug dės Volks **siebzig** Mann (**fünfzigtausendund siebzig**).
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=1SAM+6&language=germa...

ثم غيرت طبعة عام ١٩١٢ كلمة الرب وجعلتها ٧٠ فقط:

Und der HERR schlug unter ihnen **siebzig** Mann.
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?1SA+6&nomb&nomo&nomd&bi=luther

ثم ندم المحرف وعدلها فى طبعة ١٩١٤ إلى ٥٠٠٧٠:

Und er schlug des Volks **siebzig** Mann (**fünfzigtausendund siebzig**).
http://unbound.biola.edu/results/index.cfm?background=none&read=yes&print=yes&Version=german%5Fluthe...

وتغلب المحرف على وخز ضميره فحرفها مرة أخرى إلى ٧٠ فقط لعام ١٩٨٤:

Und der HERR schlug unter ihnen **siebzig** Mann.
http://www.bibel-online.net/buch/09.1-samuel/6.html#6,1

وفى طبعة Schlachter أرجعتها الكنيسة إلى أصلها ٥٠٠٧٠:

er schlug nämlich von dem Volk **siebzig** Mann, [und] **fünfzigtausend** Mann.
http://www.pfarre-grinzing.at/bibel/sch_html/ebi_1Sa_6.htm

وعدلتها ترجمة AMP إلى ٧٠ فقط لتتناسب مع محبة إله المحبة:

He slew [a]**seventy** men of them,

وذكر هذا التعليق عليها:

1 Samuel 6:19 Most Hebrew manuscripts read 50,070.
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=1SAM+6&language=engli...

وعلقت فى هامش هذه الترجمة قائلة: إن معظم المخطوطات العبرية تذكرها ٥٠٠٧٠ ، وأتساءل: فلماذا تركتم الأشهر والأكثر وتمسكتم بالأقل؟

وأصرت ترجمة KJV أن الرب قتل ٥٠٠٧٠:

even he smote of the people **fifty thousand and threescore and ten men**:
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?1SA+6&nomb&nomo&nomd&bi=kjv

وعارضتها ترجمة .Basic Eng و darby بقولها إن الرب قتل ٧٠ فرداً فقط:

[19] But the Lord sent destruction on **seventy** men [Basic Eng.]
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?1SA+6&nomb&nomo&nomd&bi=bbe

وفى الوقت الذى تقول فيه ترجمة NKJV إن الرب قتل ٥٠٠٧٠ ، علقت فى هامشها أن الرب قتل ٧٠ شخصاً فقط ، و ٥٠٠٠٠ من الثيران. وهكذا ظنوا أنه لا يوجد من يقرأ الكتاب المقدس ، فأحلوا وأبدلوا كما يحلوا لهم مصداقاً لقول الله فيهم: **(٣٣وَإِذَا سَأَلَكَ هذَا الشَّعْبُ أَوْ نَبِيٌّ أَوْ كَاهِنٌ: [مَا وَحْيُ الرَّبِّ؟] فَقُلْ لَهُمْ: [أَيُّ وَحْيٍ؟ إِنِّي أَرْفُضُكُمْ - هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ. ٣٤فَالنَّبِيُّ أَوِ الْكَاهِنُ أَوِ الشَّعْبُ الَّذِي يَقُولُ: وَحْيُ الرَّبِّ - أُعَاقِبُ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ.)** إرمياء ٢٣: ٣٣-٣٤

He struck **fifty thousand and seventy** men[a] of the people,
http://bible.gospelcom.net/bible?showfn=on&showxref=on&interface=print&passage=1SAM+6&language=engli...

وفى الهامش قالت:

1 Samuel 6:19 Or *He struck seventy men of the people and fifty oxen of a man*

وحتى لو قتل الرب خمسين ألفاً من الثيران ، فأين لجان الدفاع عن الحيوان ضد رب الحيوان؟ أين المحبة فى أفعال إله المحبة هذه؟

وأصرت ترجمة RSV أن الرب قتل فقط ٧٠ فرداً:

he slew **seventy** men of them,
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?1SA+6&nomb&nomo&nomd&bi=rsv

وكذبتها ترجمة Webster 1833 بأن جعلتها ٥٠٠٧٠:

even he smote of the people **fifty thousand and seventy men**
http://www.mf.no/bibelprog/mb.cgi?1SA+6&nomb&nomo&nomd&bi=webster

أما فى الترجمة العربية المشتركة فقد غير ما ذكرته طبعة فانديك وجعلها ٧٠ رجلاً فقط. ووافقته ترجمة كتاب الحياة والتفسير التطبيقى للكتاب المقدس. أما الترجمة الكاثوليكية دار المشرق ١٩٨٦ ص٤٧١ وترجمة الآباء اليسوعيين لعام ٢٠٠٠ ص٥٣٣ قد أتيا بنص غريب غير كل التراجم التى مرت على ، فقد قالا: (وضرب الرب أهل بيت شمس ، لأنهم نظروا إلى ما فى تابوت الرب ، وقتل من الشعب سبعين رجلاً ، **وكانوا خمسين ألف رجل**.)

فجملة **(وكانوا خمسين ألف رجل)** وضعوها ليوفقوا بين النسخ التى تذكر مرة ٧٠ ومرة ٥٠٠٧٠، ولتظهر رحمة الرب الذى قتل ٧٠ رجلاً فقط من بين ٥٠٠٧٠

(٣٥هكَذَا تَقُولُون الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ والرَّجُلُ لأخِيهِ: بِماذَا أجَابَ الرَّبُّ وَماذَا تَكَلَّم بِهِ الرَّبُّ؟ ٣٦**أمَّا وَحْيُ الرَّبِّ فَلا تَذْكُرُوهُ بَعْدُ لأنَّ كَلِمَةَ كُلِّ إنْسَانٍ تَكُونُ وَحْيَهُ إذْ قَدْ حَرَّفْتُمْ كَلاَمَ الإِلَهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ إلَهِنَا**.) إرمياء ٢٣: ٣٥-٣٦

(كَيْفَ تَدَّعُون أنَّكُمْ حُكَمَاءُ ولَدَيْكُمْ شَرِيعَةَ الرَّبِّ بَيْنَمَا **حَوَّلَهَا قَلَمُ الْكَتَبَةِ الْمُخَادِعُ إلى أُكْذُوبَةٍ**؟) إرمياء ٨: ٨

(٤اَللهُ **أَفْتخرُ بكلامه**. على الله تَوكّلْتُ فَلاَ أخَافُ. ماذا يَصنْعُهُ بي الْبشَرُ! ٥**الْيوْمَ كُلَّهُ يُحَرِّفُونَ كلامي**. علَيّ كُلُّ أفْكَارِهِمْ بِالشّرّ.) مزمور ٥٦: ٤-٥

(١٥ويْلٌ للّذِينَ يتَعمّقُون لِيكْتُمُوا رأْيهُمْ عنِ الرّبِّ فَتَصِيرُ أعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ ويَقُولُونَ: «منْ يُبْصِرُنَا ومنْ يعْرِفُنَا؟». ١٦**يا لَتَحْرِيفِكُمْ!**) إشعياء ٢٩: ١٥-١٦

١٩ -**(ولما رأى أنه** [أي الله] **لا يقدر عليه ضرب حق فخذه ، فانخلع حق فخذ يعقوب في مصارعته معه ، وقال** [الله] **أطلقني لأنه قد طلع الفجر ، فقال** [يعقوب] **لا أطلقك إن لم تباركني .. .. فدعا يعقوب إسم المكان فنئيل قائلاً لأني نظرت الله وجهاً لوجه)** تكوين ٣٢ : ٢٣ - ٣٣ .

فهل يمكن لإنسان عاقل أن يتخيل أن العبد المخلوق يقبض على خالقه ويرفض إطلاق سراحه إن لم يباركه هذا الإله الضعيف ! فكأن الإله باركه عن غير إرادته مضطراً لفعل هذا ! سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً !

فأين هذا من أقوال الرب التى تدعى القوة والبطش والجبروت؟ أين هذا من قتله ٥٠٠٧٠ رجلاً لنظرهم لتابوت الرب؟

(تزلزلت الجبال من وجه الرب) قضاة ٥: ٥

(الرّبُّ الْقدِيرُ الْجَبّارُ الرّبُّ الْجَبّارُ في الْقِتَالِ!)مزامير ٢٤: ٨

(هُوَذَا بِزجْرتِي أُنَشِّفُ الْبحْرَ. أجْعلُ الأَنْهارَ قَفْراً. يُنْتِنُ سمَكُهَا منْ عدمِ الْمَاءِ ويَمُوتُ بِالْعطَشِ. ٣**أُلْبِسُ السّمَاوَاتِ ظَلاَماً وَأَجْعَلُ الْمِسْحَ غِطَاءَهَا».)** إشعياء ٥٠: ٢-٣

(١٠أَمّا الرّبُّ الإِلهُ فَحَقٌّ. هُوَ إِلهٌ حَيٌّ وَملِكٌ أَبَدِيٌّ. منْ سُخْطِهِ تَرْتَعِدُ الأَرْضُ ولاَ تَطِيقُ الأُممُ غَضَبَهُ.) إرمياء ١٠: ١٠

٢٠- ٢٠- يقول سفر صموئيل الثانى: (٨فَأَخَذَ الْملِكُ ابْنَيْ رِصْفَةَ ابْنَةِ أَيّةَ اللّذَيْنِ ولَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ: أَرْمُونِي ومَفِيبُوشَثَ، وبَنِي مِيكَالَ ابْنَةِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الّذِينَ ولَدَتْهُمْ لِعَدْرِئِيلَ بْنِ بَرْزِلاّيَ الْمَحُولِيِّ، ٩وسَلّمَهُمْ إِلَى يدِ الْجِبْعُونِيّينَ فَصَلَبُوهُمْ علَى الْجَبلِ

أمام الرَّبِّ. فَسَقَطَ السَّبْعَةُ معاً وقُتِلُوا فِي أيَّامِ الْحصادِ فِي أوَّلِها فِـــي ابْتِــداءِ حصـــاد الشَّعِيرِ.) صموئيل الثانى ٢١: ٨-٩

فهل الأولد الخمسة الذين قتلهم داود أولاد ميكال من زواجها من **لِعَدْرِئِيـــلَ بْــنِ بَرْزِلاَّيَ الْمَحُولِيِّ؟**

لا: لم تتزوج ميكال إلا داود ، ثم أخذها أبوها شاول من داود عنوة دون طـلاق ، وزوجها برجل آخر يُدعى (فلطي بن لايش الذي من جليــم) (صموئيــل الأول ٢٥: ٤٤، صموئيل الثانى ٣: ١٥) ، ثم عادت إلى داود ولم تنجب منه (صموئيل الثـــانى ٦: ٢٣)،ولم يتزوج (**عَدْرِئِيلَ بْنِ بَرْزِلاَّيَ الْمَحُولِيِّ**) إلا ميراب ابنة شاول الكبرى.

ومعنى ذلك أن كاتب هذه الفقرة قد أخطأ فى ذكر اسم ميكال ، لذلك عُدِّلَــت فـــى التراجم الحديثة إلى ميراب.

وفى ذلك يقول كتاب شبهات وهمية حول الكتاب المقدس للقس الدكتـــور منيـــس عبد النور صفحة ١٤٧: (وللرد نقول: هناك احتمالان: (١) مـــاتت مَــيْرَب زوجـــة عدرئيل المحولى ، فتزوَّجَ عدرئيل شقيقتها ميكال بعد أن طلقها داود. (٢) أن يكـــون الأولاد الخمسة من نسل ميرب ، ولما ماتت ربَّتهم خالتهم ميكـــال فيكونـــون بنيـــها بالتربية.)

<u>وأرد على الإحتمال الأول فأقول</u>: لم تنجب ميكال حتى ماتت: (**٢٣وَلَمْ يَكُـــنْ لِمِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ وَلَدٌ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا.**) صموئيل الثانى ٦: ٢٣

<u>وأرد على الإحتمال الثانى فأقول</u>: لم يقل بذلك أى من كتب العـــهد القديـــم أو الجديد ، ونص صموئيل الثانى يقول: إن ميكال هى التى ولدتهم لزوجها عدرئيـــــل: **(وَبَنِي مِيكَالَ ابْنَةِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِعَدْرِئِيلَ بْنِ بَرْزِلاَّيَ الْمَحُولِيِّ،)** ولو كان كلام القس الدكتور عبد المنيس صحيحاً ، لما قامت الأناجيل فى طبعاتـــــها الجديدة المترجمة بتغيير اسم ميكال إلى ميرب:

للرجوع إلى هذا الموقع للتأكد من صحة المنقولات هذه <u>http://www.diebibel.de/</u>

ترجمة لوثر الألمانية عام ١٥٤٥:

[8] Aber die zween Söhne Rizpas, der Tochter Ajas, die sie Saul geboren hatte, Armoni und Mephiboseth, dazu **die fünf Söhne Michals**, der Tochter Sauls, die sie dem Adriel geboren hatte, dem Sohn Barsillais, des Mahalothiters, nahm der König

ترجمة لوثر الألمانية عام ١٩٨٤:

[8]Aber die beiden Söhne der Rizpa, der Tochter Ajas, die sie Saul geboren hatte, Armoni und Mefi-Boschet, dazu **die fünf Söhne der Merab**, der Tochter Sauls, die sie dem Adriël geboren hatte nahm der König

ترجمة Einheitsübersetzung الألمانية:

Der König nahm Armoni und Mefi-Boschet, die beiden Söhne, die Rizpa, die Tochter Ajas, dem Saul geboren hatte, und **die fünf Söhne, die Michal**, die Tochter Sauls, dem Adriël, dem Sohn Barsillais aus Mehola, geboren hatte.

ترجمة Schlachter الألمانية:

Aber die beiden Söhne, welche Rizpa, Ajas' Tochter, Saul geboren hatte, Armoni und Mephiboset, dazu **die fünf Söhne, welche Merab**, die Tochter Sauls, Adriel, dem Sohne Barsillais, dem Meholatiter, geboren hatte, nahm der König

ترجمة Websterلعام ١٨٣٣ ، وكذلك ترجمة الملك جيمس KJV و Darby:

[8] But the king took the two sons of Rizpah the daughter of Aiah, whom she bore to Saul, Armoni and Mephibosheth; and **the five sons of Michal** the daughter of Saul, whom she brought up for Adriel the son of Barzillai the Meholathite:

ترجمة RSV وترجمة NLT وترجمة NLV:

[8] The king took the two sons of Rizpah the daughter of Ai'ah, whom she bore to Saul, Armo'ni and Mephib'osheth; and **the five sons of Merab** the daughter of Saul, whom she bore to A'dri-el the son of Barzil'lai the Meho'lathite;

ويُضاف على أخطاء العهد الجديد أيضا ما يلي :

١٣- يعترف الكتاب بعهديه القديم والجديد بأن أنبياء بنى إسرائيل كانوا من الأشرار وأتباع الشيطان والزناة والكذبة ، بل لقد وصفهم يسوع بأنهم كلهم كانوا من اللصوص: (٨**جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَبْلِي هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ**.) يوحنا ١٠: ٨

فكيف يوحى الرب إلى أنبياء كذبة ونجسة ولصوص، ثم يتوقع أن يكون مقدساً؟

(**لأَنَّهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ كُلُّ وَاحِدٍ مُولَعٌ بِالرِّبْحِ مِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ**.) إرميا ٨: ١٠

(١١**لأَنَّ الأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ تَنَجَّسُوا جَمِيعاً بَلْ فِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ**.) إرمياء ٢٣: ١١

(١٤فَقَالَ الرَّبُّ لِي: [**بِالْكَذِبِ يَتَنَبَّأُ الأَنْبِيَاءُ بِاسْمِي. لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلاَ أَمَرْتُهُمْ وَلاَ كَلَّمْتُهُمْ. بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَعِرَافَةٍ وَبَاطِلٍ وَمَكْرِ قُلُوبِهِمْ هُمْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ**])إرميا١٤: ١٤

(٣١**اَلأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَشَعْبِي هَكَذَا أَحَبَّ**.) إرمياء ٥: ٣١

بل قال الرب عن أنبياء بنى إسرائيل إنهم أنبياء للضلالة والكذب، أى أتباع الشيطان، (١١**لَوْ كَانَ أَحَدٌ وَهُوَ سَالِكٌ بِالرِّيحِ وَالْكَذِبِ يَكْذِبُ قَائِلاً: أَتَنَبَّأُ لَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ لَكَانَ هُوَ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ**!) ميخا ٢: ١١

فهل يأتى وحى الرب عندكم عن طريق لصوص وسراق وكفرة؟

فهل تعلم أن هذه الفقرات الكتابية تدفع أى عاقل إلى تجاهل هذا الكتاب.

هل تعلم أن اعتراف كتابك بأن الأنبياء كذبة ولصوص وسراق لينفى عنهم العصمة ، ويستتبع هذا رفض كل تعاليمهم؟ فكيف تقبل وتستشهد أنت بأقوال لص؟ إنها سبة فى جبينكم أن يكون أنبياؤكم لصوص؟ وإذا كان كبراؤكم لصوص فماذا تكونون أنتم؟ فهل علمت الآن لماذا طالب برنارد شو التخلص من هذا الكتاب؟

١٤- كيف تقبلون كلام بولس كلاما مقدسا بعد أن أدانه التلاميذ وكفروا معتقداته التى هى باقية للآن ، بل وأرسلوا من يغير تعاليمه الفاسدة بأخرى صالحة؟ وأى الديانتين انتصر فى النهاية: هل دين يسوع أم دين بولس؟

راجع أعمال الرسل ٢١: ١٧-٣٢ (١٧ولمَّا وصلْنَا إِلَى أُورُشَلِيم قَبِلَنَا الإِخْوةُ بِفَرحٍ. ١٨وفِي الْغَدِ دخَلَ بُولُسُ معنَا إِلَى يعقُوب وحضر جمِيعُ الْمشَايِخِ. ١٩فَبَعْدَ ما سلَّم علَيْهِمْ طفِقَ يُحدِّثُهُمْ شيْئًا فشيْئًا بكُلِّ ما فَعلَهُ اللهُ بيْنَ الأُمم بواسِطَةِ خِدْمتِهِ. ٢٠فَلَمَّا سمِعُوا كانُوا يُمجِّدُون الرَّبَّ. وقالُوا لهُ: «**أَنْت ترى أَيُّها الأَخُ كمْ يُوجدُ ربْوةً من الْيهُود الَّذين آمنُوا وهُمْ جميعا غيُورُون للنَّامُوس.** ٢١**وقَدْ أُخْبِرُوا عنْكَ أَنَّك تُعلِّمُ جميعَ الْيهُود الَّذينَ بيْنَ الأُمم الارْتِدادَ عَنْ مُوسَى قَائلاً أَنْ لا يَخْتِنُوا أَوْلادَهُمْ ولا يسْلُكُوا حسب الْعوائد.** ٢٢فإِذاً ماذا يكُونُ؟ لاَ بُدَّ علَى كُلِّ حَالٍ أَنْ يجْتَمِعَ الْجُمْهُورُ لأَنَّهُمْ سيسْمعُون أَنَّك قَدْ جِئْتَ. ٢٣**فَافْعلْ هذَا الَّذِي نَقُولُ لكَ: عنْدنا أَرْبعةُ رجال عليْهمْ نذْرٌ.** ٢٤**خُذْ هؤُلاءِ وتطهَّرْ معهُمْ وأَنْفِقْ عليْهِمْ ليحْلِقُوا رُؤُوسهُمْ فيعْلَم الْجمِيعُ أَنْ ليْس شيْءٌ ممَّا أُخْبِرُوا عنْكَ بلْ تسْلُكُ أَنْتَ أَيْضاً حافظاً للنَّامُوس.** ٢٥**وأَمَّا منْ جهةِ الَّذين آمنُوا من الأُمَم فأَرْسلْنا نحْنُ إِليْهِمْ وحكمْنَا أَنْ لا يحْفظُوا شيْئاً مثْلَ ذلكَ سوى أَنْ يُحافظُوا على أَنْفُسهِمْ ممَّا ذُبح للأَصْنَام ومن الدَّم والْمخْنُوقِ والزِّنَا».** ٢٦حِينَئِذٍ أَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ فِي الْغَدِ وتَطَهَّرَ معهُمْ ودخَلَ الْهيْكَل مُخْبِراً بكَمالِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ إِلَى أَنْ يُقَرَّبَ عنْ كُلِّ واحِدٍ منْهُمُ الْقُرْبَانُ ٢٧**ولمَّا قاربَت الأَيَّامُ السَّبْعةُ أَنْ تَتِمَّ رآهُ الْيهُودُ الَّذينَ منْ أَسيَّا في الْهيْكل فأَهاجُوا كُلَّ الْجمْع وأَلْقوْا عليْه الأَيادي** ٢٨صارِخين: «يا أَيُّها الرِّجَالُ الإِسْرائيليُّون أَعينُوا! **هذَا هُو الرَّجُلُ الَّذي يُعلِّمُ الْجَمِيعَ في كُلِّ مكَان ضِدّاً للشَّعْب والنَّامُوس وهذَا الْموْضع حتَّى أَدْخلَ يُونانيِّين أَيْضاً إِلى الْهيْكل ودنَّس هذَا الْموْضعَ الْمُقدَّس».** ٢٩لأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رأَوْا معهُ فِي الْمدِينَةِ تُرُوفِيمُس الأَفَسُسِيَّ فَكَانُوا يَظُنُّون أَنَّ بُولُس أَدْخَلَهُ إِلَى الْهيْكَلِ. ٣٠فَهاجَتِ الْمدِينَةُ كُلُّها وتَراكَض الشَّعْبُ وأَمْسَكُوا بُولُس وجَرُّوهُ خَارِج الْهيْكَل. ولِلْوقْتِ أُغْلِقَتِ الأَبْوابُ. ٣١**وبيْنما هُمْ يطْلُبُون أَنْ يقْتُلُوهُ نما خبرٌ إِلى أَمير الْكتيبة أَنَّ أُورُشليمَ كُلَّها قد اضْطربَتْ** ٣٢فَلِلْوقْتِ أَخَذَ عسْكَرا وقُوَّاد مِئات وركَض إِلَيْهِمْ. **فَلمَّا رأَوا الأَمير والْعسْكر كفُّوا عنْ ضرْب بُولُس.**)أعمال الرسل ٢١: ١٧-٣٢

١٥- متى وُلد عيسى عليه السلام؟

هل ولد يسوع فى زمن هيرودس الملك كما يقول كاتب إنجيل متى؟

فقد وُلدَ عند متى فى زمن هيرودس أى قبل سنة (٤) قبل الميلاد (متـــى ٢: ١)، وذكر لوقا في إصحاحه الأول من إنجيله أن حمل أليصابات زوجة زكريا كان فـــي عهد هيرودس الملك ، وحملت مريم العذراء بعيسى عليه السلام بعد ذلك بستة أشهر (لوقا ١: ٥-٧ ، ٢٣ ، ٣٦) وبعد ذلك بتسعة أشهر وضعت مريم العـــذراء طفلـــها عيسى عليهما السلام وكان ذلك في عهد كيرينوس والي سوريا (لوقـا ٢: ١-٣). أى هناك ١٠ سنوات تقريباً فرق فى تحديد زمن ميلاد الرب. فهل مازلت تعتقد أن هـــذا الكلام أوحاه الرب؟ هل نسى الرب سنة ميلاده؟

وفى ذلك يقول قاموس الكتاب المقدس الألمانى: (تسبب هذه المعلومات الكثير من المشاكل حيث إنها تعود إلى الوقت الذي كان يحكم فيه هيرودس الكبير وقبل موتـــه (أي عام ٤ ق. م.) . وقد تأكد لنا من المصادر القديمة وكذلك العملات المعدنية التي عثر عليها أنه ما بين عامي ٩ إلى ٦ ق. م. كان يحكم ســـوريا ســـاتورنينوس ثـــم فاروس).

ثم حاول الكاتب الخروج من هذا المأزق وافترض أن هذا الحـــاكم ربمـــا كـــان الحاكم العسكري ، ثم عاد وترك الموضوع معلقاً فقال: "ولايبرر ذلك أن ندخله فـــي دائرة الشك ، بما في ذلك معطيات لوقا ٢: ٢ ، وحتى لو أننا لا يمكننا لـــلآن تـــأكيد ذلك بصورة قطعية خارج العهد القديم" (صفحة ٢٧٠ تحت كلمة Cyrenias).

إلا أن ترجمة الكتاب المقدس الألمانيـــة (Einheitsübersetzung) فتعلـــل هـــذا التخبط بأن لوقا قد قبل في الفصلين الأول والثاني من إنجيله الحكايـــات المســـيحية وتواترات تلاميذ يوحنا المعمدان (هامش صفحة ١١٤١).

أي أنها لم توح إليه وذلك مصداقاً لقول لوقا: (١**إِذْ كَانَ كَثِـــيرُونَ قَـــدْ أَخَـــذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا ٢كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّاماً لِلْكَلِمَةِ ٣رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً** إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيـــقٍ

أن أكتب على التوالي إليك ايها العزيز ثاوفيلس ٤لتعرف صحة الكلام الذي علمت به.) لوقا ١: ٧-٤

وعلى أية حال فإن عيسى عليه السلام قد ولد زمن "هيرودس الملك" متى ٢: ١

إلا أن كاتب قاموس الكتاب المقدس يؤكد أنه لدينا وثائق من مصر تؤكد أن العائلة المقدسة قد سجلت في القائمة فإن صح كلامه فيدحض هذا نظرية الوحي المطلق للإنجيل .

ويقول قاموس الكتب المقدس الألماني صفحة ٥٩٢ أن هيرودس أنتيباس الذي كان يحكم عقب وفاة أبيه هو هيرودس الكبير من ٤ ق. م. إلى ٣٩ بعد الميلاد وكان يسمى هيرودس الملك أو رئيس الربع ، أي أن عيسى عليه السلام ولد في عهده تبعا لقول الإنجيل ، وبعد ذلك ــ وكان يسوع مايزال طفلا ــ مات هيرودس هذا (متى ٢: ١٩) لذلك رجع مع أبويه إلى أرض فلسطين متى (٢: ٢١) **فترى من هيرودس هذا الذي أرسل إليه يسوع ليحاكمه؟** (لوقا ٢٣: ٧) مع العلم أنه لم يأت بعده من يسمى هيرودس إلا عام (٩٣-١٠٠) بعد الميلاد وهو هيرودس أجريبا!

فكيف رجع من مصر وهيرودس لم يكن قد مات بعد؟

يؤخذ فى الاعتبار أن يسوع ولد عند لوقا فى سنة الإكتتاب ، الذى بدأ عام ٢٧ قبل الميلاد فى جالين واستغرق ٤٠ عاما على الأقل ، وسرعان ما انتشر فى الأقاليم الأخرى. ومن المحتمل أن تزامن هذا الإكتتاب فى سوريا كان فى عامى (١٢-١١) قبل الميلاد. وعلى ذلك يكون وقت الإكتتاب قد حدث قبل ولادة عيسى عليه السلام بعدة سنوات ، يقدرها البعض ب ١٥ سنة وليس بعد ولادته كما ذكر لوقا. مع الأخذ فى الاعتبار أنه بين السنوات (٩-٦) قبل الميلاد تدلنا المصادر القديمة والعملات المعدنية أنه كان هناك حاكما يدعى ساتورنينوس وعقبه فاروس.

فكيف نسى الرب اسم حاكم سوريا؟

يختلف النصارى فيما بينهم على موعد ميلاد عيسى عليه السلام ، ولو أتى كتاب الأناجيل وحى من الله لكان قد حل هذه المشكلة ومشاكل كثيرة أخرى! الأمر الذى

يجعلنا نؤكد وبكل شدة على أن هذه الكتب ليست من وحى الله ، ولا علاقة لله بـــها ، غير أنه شاهدٌ على من كتبها ومن حرفها وبأى قصد. فيتفق الكاثوليك والبروتســتانت على ميلاده فى الخامس والعشرين من شهر ديسمبر ، ويقول الأرثوذكس إن مولـــده كان فى السابع من يناير.

وفى الواقع فإن ميلاد عيسى عليه السلام لم يتم فى أى من هذين الشهرين لقـــول لوقا: **(وكان فى تلك الكورة رعاة متبدين يحرسون حراســـات الليـــل علـــى رعيتهم)** لوقا ٢: ٨ . فهذان الشهران من شهور الشتاء الباردة التى تغطـــى فيـــها الثلوج تلال فلسطين.

فماذا كان يفعل الرعاة بغنمهم ليلاً فى هذا الجو مع وجود الثلوج ، وانعدام الكلأ؟

يقول الأسقف بارنز: (غالباً لا يوجد أساس للعقيدة القائلة بأن يـــوم ٢٥ ديســـمبر كان بالفعل يوم ميلاد المسيح ، وإذا ما تدبرنا قصة لوقا التى تشير إلى ترقب الرعـــاة فى الحقول قريباً من بيت لحم ، فإن ميلاد المسيح لم يكن ليحدث فى الشتاء ، حينمـــا تنخفض درجة الحرارة ليلاً ، وتغطى الثلوج أرض اليهودية .. .. ويبـــدو أن عيـــد ميلادنا قد اتفق عليه بعد جدل كثير ومناقشات طويلة حوالى عام ٣٠٠ م)

وتذكر دائرة المعارف البريطانية فى طبعتها الخامسة عشر من المجلد الخـــامس فى الصفحات (٦٤٢-٦٤٣) ما يلى: (لم يقتنع أحد مطلقاً بتعيين يوم أو سنة لميـــلاد المسيح ، ولكن حينما صمم آباء الكنيسة فى عام ٣٤٠ م على تحديد تاريخ للاحتفـــال بالعيد اختاروا بحكمة يوم الانقلاب الشمسى فى الشتاء الذى استقر فى أذهان النـــاس، وكان أعظم أعيادهم أهمية ، ونظراً إلى التغييرات التى حدثت فى التقاويم تغير وقـــت الانقلاب الشمسى وتاريخ عيد الميلاد بأيام قليلة). معنـــى ذلـــك أن الوثنيـــة كـــانت مازالت متغلغلة فى قلوب وعقول آباء الكنيسة حتى القرن الرابع الميلادى ، أو علـــى الأقل كان من اختار هذا الوقت أحد أتباع جيش بولس ، الذى تغلغل فـــى صفـــوف النصارى الأول ، وضلل الشعب ، وأخرجهم من جماعـــة الـــرب بإلغائـــه للختـــان والتفريط فى الناموس ، واختراع اسطورة الصلب والفداء ، الأمر الذى جعل رئيـــس التلاميذ يحكم عليه بالكفر ، ويأمره بالتوبة ، ويرسل إلى القوم الذين ضلـــوا بســـبب بولس من يُصحح لهم عقيدتهم. (أعمال الرسل ٢١: ١٧-٣٢)

وورد فى دائرة معارف شامبرز: (أن الناس كانوا فى كثير من البــلاد يعتــبرون الانقلاب الشمسى فى الشتاء يوم ميلاد الشمس ، وفى روما كان يـــوم ٢٥ ديســمبر يُحتفل فيه بعيد وثنى قومى ، ولم تستطع الكنيسة أن تلغى هذا العيد الشــعبى ، بــل باركته كعيد قومى لشمس البر).

ويقول "بيك" أحد علماء تفسير الكتاب المقدس: (لم يكن ميعاد ولادة المسيح هــو شهر ديسمبر على الإطلاق ، فعيد الميلاد عندنا قد بدأ التعارف عليـــه أخــيراً فـــى الغرب).

وأخيراً نذكر أقوى الأدلة كلها عن الدكتور (جون د. أفيز) فى كتابـــه "قــاموس الكتاب المقدس" تحت كلمة (سنة): إن البلح ينضج فى الشهر اليهودى (أيلول).

وشهر أيلول هذا يطابق عندنا شهر أغسطس أو سبتمبر كما يقـــول "بيــك" فـــى صفحة ١١٧ من كتاب (تفسير الكتاب المقدس).

ويقول دكتور "بيك" فى مناقشة (جون ستيوارت) لمدونة من معبد أنجورا وعبـارة وردت فى مصنف صينى قديم يتحدث عن رواية وصول الإنجيل للصين ســنة ٢٥-٢٨ ميلادية ، حيث حدد ميلاد عيسى عليه السلام فى عام ٨ قبل الميلاد فى شــــهر سبتمبر أو أكتوبر ، وحدد وقت الصلب فى يوم الأربعاء عام ٢٤ ميلادية.

ويشير دكتور (جون ريفنز) إلى ذلك قائلاً: (إن حقيقة إرشاد السيدة مريم العـذراء إلى نبع كما ورد فى القرآن الكريم لتشرب منه إلى أن ميلاد المسيح قد حدث فعــــلاً فى شهر أغسطس أو سبتمبر وليس فى ديسمبر حيث يكون الجو بارد كـــالثلج فـــى كورة اليهودية ، وحيث لا رُطب فوق النخيل ، حتى تهز جذع النخلة فتتساقط عليــها رطبا جنيًا).

هذا وكثرة النخيل فى منطقة بيت لحم واضحة فى الإنجيل فى الإصحـــــاح الأول من سفر القضاة ، وبذلك يكون حمل السيدة مريم بدأ فى نوفمبر أو ديسمبر ولم يبـــدأ فى مارس أو إبريل كما يريد مؤرخو الكنيسة أن يلزموا الناس باعتقاده.

■ ١٦ – يقول الكتاب: (الرَّبَّ إلهك تَتَّقِي. إيَّاهُ تَعْبُدُ وبِهِ تَلتَصِقُ **وَبِاسْمِهِ تحلِفُ**) تثنية ١٠: ٢٠، وأيضاً فى (تثنية ٦: ١٣)، **(وَلا تحلِفُوا بِاسْمِي لِلْكَذِبِ فَتُدَنِّس اسْمَ إِلهِكَ. أَنَا الرَّبُّ.)** لاويين ١٩: ١٢

ويقول العهد الجديد: (٣٣«أيْضاً سمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ:لاَ تَحْنَثْ بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسامكَ. ٣٤**وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لكُمْ: لاَ تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ** ...... ٣٧بلْ لِيكُنْ كَلاَمُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ لاَ لاَ. وما زَادَ علَى ذلِك فَهُو مِن الشِّرِّيرِ) متى ٥: ٣٣-٣٦

☜ فماذا يجب علينا أن نفعل؟ هل نقسم بالله ونوف بالقسم أم نقلع عن القسم بالمرة؟ وبمعنى آخر: هل قام متى بإلغاء القسم بالله مخالفاً بذلك الكتاب المقدس؟

أم نقسم كذب كما فعل بطرس؟ (٦٩أمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ جَالساً خَارِجاً فِي الدَّارِ فَجاءتْ إِلَيْهِ جارِيةٌ قَائِلَةً:«**وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ**». ٧٠فَأَنْكَرَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ قَائِلاً: «**لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!**» ٧١ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدِّهْلِيزِ رَأَتْهُ أُخْرَى فَقَالَتْ لِلَّذِينَ هُنَاكَ: «**وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!**» ٧٢فَأَنْكَرَ أَيْضاً بِقَسَمٍ:«**إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ!**» ٧٣وبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الْقِيَامُ وَقَالُوا لِبُطْرُسَ:«**حَقّاً أَنْتَ أَيْضاً مِنْهُمْ فَإِنَّ لُغَتَكَ تُظْهِرُكَ!**» ٧٤**فَابْتَدَأَ حِينَئِذٍ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ**: «**إِنِّي لاَ أَعْرِفُ الرَّجُلَ!**») متى ٢٦: ٦٩-٧٤

☜ أليس هذا بطرس الذى قال عنه عيسى عليه السلام (١٨وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضاً: أَنْتَ بُطْرُسُ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. ١٩وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ ملَكُوتِ السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ».) متى ١٦: ١٨-١٩؟

☜ أليس بطرس هذا من القديسين عندكم؟ فهل القديس عندكم من يحلف الكذب وينكر إلهه؟ فماذا تقولون عنه الآن؟ ولماذا تقدسونه حتى الآن؟ وهل كل الشخصيات المقدسة عندكم هكذا؟ أحدهم يعبد الأوثان، وآخرون يزنون، ومنهم من يغيظ الرب، ومنهم من لا يطع الله ، ومنهم من يضرب الرب ، ومنهم من يسرق الشعب الذى تربى فى أحضانه ، ومنهم من يسرق النبوة من أخيه ، ومنهم من يزنى بزوجة

جاره ، ومنهم من يزني بزوجة أبيه ، ومنهم من يكفر بالله ويعبد الأوثـــان ويدعـــوا لعبادتها ... ومنهم ... ومنهم!!

☜ ألم يقسم عيسى نفسه أقصد ألم يؤيد رئيس الكهنة في قسمه؟ (٦٣وأَمَّا يسُـــوعُ فَكَانَ ساكِتاً. فسأَلَهُ رئِيسُ الْكَهنةِ: «**أَستَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحيِّ أَنْ تقُولَ لنا: هـــلْ أَنْـــتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟**» ٦٤**قَالَ لهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ!)** متى ٢٦: ٦٣-٦٤

☜ ألم يقسم بولس القديس عندكم؟ (٩فَإِنَّ الله الَّذِي أَعْبُدُهُ بِرُوحِي فِي إِنْجِيلِ ابْنِـــهِ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ بِلاَ انْقِطَاعٍ أَذْكُرُكُمْ) رومية ١: ٩

وكذلك أقسم أيضاً فى (٢٣ولَكِنِّي أَستَشْهِدُ الله علَى نَفْسِي أَنِّي إِشْفَاقاً علَيْكُمْ لَـــمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوس.) كورنثوس الثانية ١: ٢٣

وكذلك أقسم أيضاً فى (٣١اللَّهُ أَبو ربِّنَا يسُوع الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ مُبارَكٌ إِلَى الأَبـدِ، يَعْلَمُ أَنِّي لَستُ أَكْذِبُ.) كورنثوس ١١: ٣١

وكذلك أقسم فى (٨فَإِنَّ الله شَاهِدٌ لِي كَيْفَ أَشْتَاقُ إِلَى جَمِيعِكُمْ فِي أَحْشَـــاءِ يسُـــوع الْمَسِيحِ.) فيليبى ١: ٨

وكذلك أيضاً فى (٥فَإِنَّنَا لَمْ نَكُنْ قَطُّ فِي كَلاَمِ تَمَلُّقٍ كَمَا تَعْلَمُـــونَ، ولاَ فِـــي عِلَّـــةِ طَمعٍ. اللهُ شَاهِدٌ. ٦ولاَ طَلَبْنَا مجْداً مِنَ النَّاسِ، لاَ مِنْكُمْ ولاَ مِنْ غَيْرِكُمْ مَعَ أَنَّنَا قَادِرُون أَنْ نَكُون فِي وقَارٍ كَرُسُلِ الْمَسِيحِ. ٧بلْ كُنَّا مُتَرَفِّقِينَ فِي وسَطِكُمْ كَمَا تُرَبِّي الْمُرْضِعـــةُ أَولاَدهَا، ٨هكَذَا إِذْ كُنَّا حَانِّينَ إِلَيْكُمْ كُنَّا نَرْضَى أَنْ نُعْطِيكُمْ، لاَ إِنْجِيـــلَ الله فَقَـــطْ بـــلْ أَنْفُسنَا أَيْضاً، لأَنَّكُمْ صِرتُمْ محْبُوبِينَ إِلَيْنَا. ٩فَإِنَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَيُّهَا الإِخْوةُ تَعبنَا وكَدَّنَـــا، إِذْ كُنَّا نَكْرِزُ لَكُمْ بِإِنْجِيلِ الله، ونَحْنُ عامِلُون لَيْلاً ونَهاراً كَيْ لاَ نُثَقِّلَ علَى أَحـــدٍ مِنْكُـــمْ. ١٠أَنْتُمْ شُهُودٌ، والله، كَيْفَ بِطَهارةٍ وبِبِرٍّ وبِلاَ لَـــوْمٍ كُنَّـــا بيْنَكُـــمْ أَنْتُـــمُ الْمُؤْمِنِيـــن.) تسالونيكى ٢: ٥-١٠

و(٢٠والَّذِي أَكْتُبُ بِهِ إِلَيْكُمْ هُوذَا قُدَّام الله أَنِّي لَستُ أَكْذِبُ فِيهِ.) غلاطية ١: ٢٠.

بل لقد أقسم الرب نفسه: **(كَمَا أَقْسمَ الرَّبُّ لهُمْ.)** تثنية ٢: ١٤ ،

(٣٤وسمع الرّبُّ صوْت كَلامِكُمْ **فسَخِط وأَقْسم** قَائلاً:..) تثنية ١: ٣٤

(٢١**وَغَضِبَ الرَّبُّ عليَّ بسَبَبِكُمْ وأَقْسَمَ** إنّي لا أعْبُرُ الأُرْدُنَّ ولا أدْخُلُ الأرْض الجيِّدَةَ التِي الرّبُّ إلهُك يُعْطِيك نَصِيباً.) تثنية ٤: ٢١

وأيضاً: (١٤ولِذَلِك أقْسَمْتُ لِبيْتِ عالِي أنّهُ لاَ يُكَفَّرُ عَنْ شَرِّ بيْتِ عالِي بِذَبِيحَةٍ أوْ بتَقْدِمَةٍ إلَى الأبدِ».) صموئيل الأول ٣: ١٤

وكذلك (١١**فأَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي لاَ** يدْخُلُون راحتِي!) مزامير ٩٥: ١١

وكذلك فى (٢**قدْ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بقُدْسِهِ**: «هُوذا أيّامٌ تَأْتِي علَيْكُنَّ يـأْخُذُونَكُنَّ بِخَزَائِمَ وذُرِّيَّتَكُنّ بِشُصُوصِ السّمكِ.) عاموس ٤: ٢

فمن الذى خالف كلام الرب ونسبه إليه؟ فلو كان يسوع هو الذى منع القسم نهائياً فهو إذن ليس الله الذى أقسم من قبل ، بل هو شيطان معادٍ لله ولأوامره! أم نسخ الرب كلامه السابق؟ وأنتم لا تقولون بالنسخ!! ولو نسخ كلامه ، فماذا تسمُّون ما فعله بطرس ، وبر يسوع بالقسم بالله الذى أقسمه عليه رئيس الكهنة؟

وفي غالبية الحالات كان قصاص الحنث في القسم، يفهم من القرينة، مثل: "هكذا يفعل الرب بي" (راعوث ١: ١٧، صموئيل الثانى ٣: ٩ و١٧و٣٥، ١٤: ٤٤، صموئيل الثانى ٣: ٣٥، ملوك الأول ٢: ٢٣و ٤٣، ملوك الثانى ٦: ٣١). وفي بعض الحالات كان يحدد القصاص مثل: "يجعلك الرب مثل صدقيا ومثل أخآب اللذين قلاهما ملك بابل بلنار" (إرميا ٢٩: ٢٢).

وبذلك تجد أن بولس وكتّاب الأناجيل أخرجوا النصارى من عهد الرب، سواء بعدم الختان أو بعدم الالتزام بالناموس، أو الإلتزام بيوم السبت ، أو سبّ الله والإيمان بفرية الخطيئة الأزلية، التى تتهم الله سبحانه وتعالى بالظلم وعدم الموضوعيّة، أو إبعادهم عن جماعة الرب بتشجيعهم على أن يخصوا أنفسهم ، (والعجيب أن فضائحهم الجنسية فى هذا المجال تزكم الأنوف) ، أو حتى بعبادة الله الواحد الأحد ، الفرد الصمد، الذى لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

فقد ألّه شخصا غير الله ، وجعله إله العالمين: (٥ولَهُمُ الآبَاءُ ومِنْهُمُ الْمسيحُ حسب الْجسَدِ الْكَائِنُ علَى الْكُلِّ إلَهاً مُباركاً إلَى الأَبَدِ. آمين.) رومية ٩: ٥

- ١٧- لكن هل كان يسوع سامرياً أم يهودياً؟

تبعاً لمتى كان سامرياً ، وجعلها نبوءة ويجب أن تتم: (٢٣**وأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بالأَنْبِيَاءِ: «إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيّاً».**) متى ٢: ٢٣

وتبعاً ليوحنا فقد كان يهودياً وليس من ناصرة الجليل: (٩فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «**كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِتَشْرَبَ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ**؟» لأَنَّ الْيَهُودَ لاَ يُعَامِلُونَ السَّامِرِيِّين.) يوحنا ٤: ٩

فكيف يتم التوفيق بين الإثنين؟ ألا يدل هذا على التحريف المتعمد أو كثرة تناوب الأيدى والأقلام بالتصحيح والتعديل فيما تسمّى بأصول هذا الكتاب؟

- ١٨- متى هاجر ابراهيم (أبرام) من حاران إلى كنعان؟

كان عمر إبراهيم وقتها (٧٥) عاماً (تكوين ١٢ : ٤) ومعنى ذلك أن أبيه كان عمره حينئذ (١٤٥) عاماً وكان يعيش معه آنذاك. لأن تارح ولدَ إبراهيم عندما كان عمره (٧٠) عاماً.

إلا أن (أعمال الرسل ٧ : ٤) تؤكد أن إبراهيم قد خرج مهاجراً من حاران إلى كنعان بعد موت أبيه ، أى عندما كان تارح عمره ٢٠٥ سنوات.

- ١٩- كيف دخل يسوع فى جماعة المؤمنين وهو من نسل عمونى وموابى وألياقيم ، وكل هؤلاء مطرودين من رحمة الله؟

(«.. .. ٢**لا يَدْخُلِ ابْنُ زِنىً فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ**. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لا يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ٣**لا يَدْخُلْ عَمُّونِيٌّ وَلا مُوآبِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ**. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ **لا يَدْخُلْ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى الأَبَدِ**) تثنية ٢٣: ٢-٣

قارن هذا النص بنسب عيسى عليه السلام فى إنجيل متى ، تجد أنه من أنسال عيسى عليه السلام (أسلاف الرب) أولاد زنى ، وهم بذلك لا يدخلون فى جماعة الرب ، ومنهم داود ، ويهوذا ، وتبعاً للفكر المسيحى ، فإن الرب مطرود من جماعته هو نفسه ، لأن من أقربائه زناة وأولاد زنى:

(٣وَيَهُوذَا وَلَدَ فَارِصَ وَزَارَحَ مِنْ ثَامَارَ.) متى ١: ٣

وإذا قرأت الإصحاح الثامن والثلاثين من سفر التكوين لعرفت أنّ يهوذا زنى بكنّته (زوجة أولاده عيرا وأونان) وحملت منه وأنجبت فارص وزارح. وفارص هذا أحد أجداد من تؤلهونه وبذلك تجد أن له جد زانٍ وله ابن سفاح. هذا أولاً

(٥وَسَلْمُونُ وَلَدَ بُوعَزَ مِنْ رَاحَابَ.) متى ١: ٥

وراحاب هذه **(امرأة زانية)** يشوع ٢: ١-١٥

(وَبُوعَزُ وَلَدَ عُوبِيدَ مِنْ رَاعُوثَ) متى ١: ٥

وراعوث **(هى راعوث الموابية)** راعوث ٤: ٥

(٣لا يَدْخُل عَمُّونِيٌّ وَلا مُوآبِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الجِيلِ العَاشِرِ **لا يَدْخُل مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلى الأَبَدِ)** تثنية ٢٣: ٣

(وَدَاوُدُ الْمَلِكُ وَلَدَ سُلَيْمَانَ مِنَ الَّتِي لأُورِيَّا.) متى ١: ٦

اقرأ قصة زنى داود بزوجة جاره وخيانته العظمى والغدر به فى صموئيل الثانى الإصحاح الحادى عشر، وهو الابن التاسع لفارص الذى ولدَ من الزنى تبعاً لسفر التكوين (٣٨: ١٢-٣٠) ، وابن الزنى لا يدخل فى جماعة الرب حتى الجيل العاشر (أى للأبد): **(«.. .. ٢لا يَدْخُلِ ابْنُ زِنىً فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.** حَتَّى الجِيلِ العَاشِرِ لا يَدْخُل مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.) تثنية ٢٣: ٢

(٧وَسُلَيْمَانُ وَلَدَ رَحَبْعَامَ.) متى ١: ٧

(٢١وَأَمَّا رَحُبْعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَمَلَكَ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ رَحُبْعَامُ ابْنَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا

الرَّبُّ لِوَضْعِ اسْمِهِ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. **وَاسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةُ الْعَمُّونِيَّةُ.)** ملوك الأول ١٤: ٢١

(٣لا يَدْخُل عمُّونيٌّ ولا مُوآبيٌّ فِي جماعة الرَّبِّ. حتَّى الجِيلِ العَاشِرِ **لا يَدْخُل مِنْهُمْ أحَدٌ في جَمَاعَةِ الرَّبِّ إلى الأَبَدِ)** تثنية ٢٣: ٣

أضف إلى ذلك أن سليمان عليه السلام كان من أجداد الرب الكافرين عبدة الأوثان (٩**فَغَضِبَ الرَّبُّ على سُلَيْمَانَ لأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عن الرَّبِّ إلهِ إسْرَائِيلَ** الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، ١٠وأَوْصَاهُ فِي هَذَا الأَمْرِ أَنْ لاَ يَتَّبِعَ آلِهَةً أُخْرَى. **فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ.)** الملوك الأول ١١: ٩-١٠

(١٣وزَرُبَّابِلُ وَلَدَ أَبِيهُودَ. وأَبِيهُودُ وَلَدَ أَلِيَاقِيمَ. وأَلِيَاقِيمُ وَلَدَ عَازُورَ.) متى ١: ١٣

كما قرَّر الرب ألا يجلس أحد من نسل يهوياقيم ، الذى هو نفسه منه ، على كرسى داود: (لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُويَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: **لاَ يَكُونُ لَهُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ)** إرمياء ٣٦: ٣٠

فترى هل سيعدل الإله ويطرد ابنه أو نفسه من جماعته؟ وما الحكمة أن يكون الرب من نسل ملوث بكل هذه الجرائم والآثام؟ هل يُعد هذا دعوة للإقتداء بالرب؟

▪ ٢٠- هل قال يسوع حقاً: (٤٤ .. .. **أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ** ٤٥لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ .. .. ..) متى ٥: ٤٤-٤٥

فمن القائل إذن: (٢٧**أَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ فَأْتُوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَاذْبَحُوهُمْ قُدَّامِي».)** لوقا ١٩: ٢٧

ولو كان هو القائل: فلو كان قال أحبوا أعداءكم لما أمرهم ببيع ملابسهم واقتناء سيوف: (٣٥ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلاَ كِيسٍ وَلاَ مِزْوَدٍ وَلاَ أَحْذِيَةٍ هَلْ أَعْوَزَكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالُوا: «لاَ». ٣٦فَقَالَ لَهُمْ: **«لَكِنِ الآنَ مَنْ لَهُ كِيسٌ فَلْيَأْخُذْهُ وَمِزْوَدٌ كَذَلِكَ. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَلْيَبِعْ ثَوْبَهُ وَيَشْتَرِ سَيْفاً.** ٣٧لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ

فِيَّ أيْضاً هذا الْمكْتُوبُ: وأُحْصِي مع أثَمةٍ. لأنَّ ما هُو مِنْ جِهتِي لَهُ انْقِضاءٌ». ٣٨فَقَالُوا: «**يا ربُّ هُوذَا هُنا سيْفَانِ**». فَقَالَ لَهُمْ: «**يكْفِي!**».) لوقا ٢٢: ٣٥-٣٨

فلماذا أراد السيف ؟ وماذا كانت نيته أن يفعل بهذا السيف؟

أحقاً قال: أحبوا أعداءكم؟ فلماذا طالب التلاميذ إذن ببيع ملابسهم وشراء سيوف؟

وهل أمر حامل السيف بالضرب؟ (٤٩فَلَمَّا رأى الَّذِينَ حوْلَهُ ما يكُونُ قَالُوا: «**يا ربُّ أنَضْرِبُ بِالسَّيْفِ؟**» ٥٠وضرب واحِدٌ مِنْهُمْ عبْدَ رئِيسِ الْكَهنةِ فَقَطَع أُذْنَهُ الْيُمْنَى. ٥١فَقَالَ يَسُوعُ: «دعُوا إِلَى هذَا!» ولَمس أُذْنَهُ وأبْرأَها.) لوقا ٢٢: ٤٩-٥١

فلو كان قال أحبوا أعداءكم لما أمرهم بالضرب! ولو لم يأمرهم بالضرب فيكون قد خالفه الضارب الذي سماه إنجيل يوحنا (بطرس) رئيس الإثنى عشر!

ومن القائل: (٢٦«**إِنْ كانَ أَحدٌ يأْتِي إِلَيَّ ولاَ يُبْغِضُ أَباهُ وأُمَّهُ وامْرأَتَهُ وأَوْلاَدَهُ وإِخْوتَهُ وأَخَواتِهِ حتَّى نفْسهُ أَيْضاً فلاَ يقْدِرُ أَنْ يكُونَ لِي تِلْمِيذاً**.) لوقا ١٤: ٢٦

رحماك ربى!! أترى عزيزى النصرانى؟ يجب عليك أن تكره أباك وأمك وزوجتك وأولادك وإخوتك بل ونفسك لكى تكون تلميذاً ليسوع!! فإذا كان هذا ما تسمونه دين المحبة ، فكيف يكون دين الكراهية العمياء؟ وإذا كان هذا حال تلاميذ يسوع ، فكيف يكون حال تلاميذ الشيطان وأوليائه؟

ومن القائل إذن: (٣٤«**لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأُلْقِيَ سَلاَماً علَى الأَرْضِ. ما جِئْتُ لِأُلْقِيَ سَلاَماً بلْ سيْفاً**. ٣٥**فَإِنِّي جِئْتُ لِأُفَرِّقَ الإِنْسانَ ضِدَّ أَبِيهِ والاِبْنَةَ ضِدَّ أُمِّها والْكَنَّةَ ضِدَّ حماتِها**. ٣٦وأَعْداءُ الإِنْسانِ أَهْلُ بيْتِهِ.) متى ١٠: ٣٤-٣٦

ومن القائل إذن: (٤٩«**جِئْتُ لِأُلْقِيَ ناراً علَى الأَرْضِ فَماذَا أُرِيدُ لَوِ اضْطَرمتْ؟** ٥٠ولِي صِبْغَةٌ أَصْطَبِغُها وكَيْفَ أَنْحصِرُ حتَّى تُكْملَ؟ ٥١**أَتَظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِأُعْطِيَ سَلاَماً علَى الأَرْضِ؟ كَلاَّ أَقُولُ لَكُمْ! بلِ انْقِساماً**. ٥٢**لأَنَّهُ يكُونُ مِنَ الآنَ خَمْسةٌ فِي بيْتٍ واحِدٍ مُنْقَسِمِينَ: ثَلاَثَةٌ علَى اثْنَيْنِ واثْنانِ علَى ثَلاَثَةٍ**. ٥٣**ينْقَسِمُ الأَبُ**

على الابن والابن على الأب والأم على البنت والبنت على الأم والحماة علـى كنتها والكنة على حماتها».) لوقا ١٢: ٤٩-٥٣

وفى الحقيقة قد جانب الأنبا شنودة الصواب فى تعليقه وتفسيره لنصى متى ولوقـا أعلاه. فقد قال إن هذا الإنقسام سينشأ بسبب اعتناق بعض أهـل البيـت النصرانيـة والخروج عن دين جماعة الأسرة مما يسبب هذا الإنقسام.

وقد أغفل قول متى: **(لا تظنوا أني جئت لألقي سلاما على الأرض. ما جئـت لألقي سلاما بل سيفا)** ، فليس المقصود أسرة أو عدة أسر ، بل الأرض كلها ، فـى كل البلدان حتى المسيحية نفسها. فلو هو إله المحبة لقال: إنه جاء ليلقى سلاما بدينـه، وتعاليمه ، حتى يرغب الناس فى دخوله. ولقال إن منشأ الحرب والدمار هم الذيـن يرفضون دين السلام الذى أتى به.

وهل افترض الإله بوجود دينه أن حروبا سوف تنشأ ، وستدمر البيئة ، وسـيباد كل أخضر ويابس؟ فمالنا نراه سيىء النية تجاه عبيده وأنه يفـترض مسـبقا أنـهم سيرفضون دينه وتعاليمه؟ فما سبب ذلك يا ترى؟ ولماذا لم يأمر بترك مـن يـترك دينه فى سلام ومحبة فتنشأ محبة من بين المؤمنين والذين ارتدوا؟

وإذا كان يسوع هو الإله عندكم؟ أى إله العهد القديم والجديد. فكيف يـأمر إلـه المحبة بقتل الأطفال الرضع والمسنين والنساء وشق بطون الحوامـل منـهن ، بـل تعدى أمره بقتل الحيوانات وحرق الأشجار ، وردم آبار المياه؟

(١٥فضربا تضرب سكان تلك المدينة بحد السيف وتحرمها بكل ما فيها مع بهائمها بحد السيف. ١٦تجمع كل أمتعتها إلى وسط ساحتها وتحرق بالنـار المدينة وكل أمتعتها كاملة للرب إلهك فتكون تلا إلى الأبد لا تبنى بعد.) تثنيـة ١٣: ١٥- ١٧

(٣فالآن اذهب واضرب عماليق وحرموا كل ما له ولا تعف عنهم بل اقتـل رجلا وامرأة, طفلا ورضيعا, بقرا وغنما, جملا وحمـارا».) صموئيـل الأول ١٥: ٣-١١

([اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاضْرِبُوا. **لاَ تُشْفِقْ أَعْيُنُكُمْ وَلاَ تَعْفُوا. ٦اَلشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. اقْتُلُوا لِلْهَلاَكِ.** وَلاَ تَقْرُبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السِّمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي». فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. ٧**وَقَالَ لَهُمْ: [نَجِّسُوا الْبَيْتَ, وَامْلأُوا الدُّورَ قَتْلَى. اخْرُجُوا»**. فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ.) حزقيال ٩: ٥-٧

(١٦**تُجَازَى السَّامِرَةُ لأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهِهَا. بِالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ. تُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ وَالْحَوَامِلُ تُشَقُّ)** هوشع ١٣: ١٦

(٨يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُخْرَبَةَ طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكِ جَزَاءَكِ الَّذِي جَازَيْتِنَا! ٩**طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكِ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!)** مزامير ١٣٧: ٨-٩

(٣**وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ بِهَا وَنَشَرَهُمْ بِمَنَاشِيرَ وَنَوَارِجِ حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ. وَهَكَذَا صَنَعَ دَاوُدُ لِكُلِّ مُدُنِ بَنِي عَمُّونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.)** أخبار الأيام الأول ٢٠: ٣

(١٩**فَتَضْرِبُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ وَكُلَّ مَدِينَةٍ مُخْتَارَةٍ وَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وَتَطُمُّونَ جَمِيعَ عُيُونِ الْمَاءِ وَتُفْسِدُونَ كُلَّ حَقْلَةٍ جَيِّدَةٍ بِالْحِجَارَةِ].)** ملوك الثاني ٣: ١٩

فإذا كانت هذه أوامر الإله عندكم ، فقد ضللكم من سمّاه إذن إله المحبة.

ومن ناحية أخرى أغفل أيضاً قوله: : (٢٧**أَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ فَأْتُوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَاذْبَحُوهُمْ قُدَّامِي».)** لوقا ١٩: ٢٧ ، فهذا القول يبين أنه لا يسمح بوجود مخالف له على الأرض، ولا يسمح بتعدد الآراء واختلافها ، وأن الذبح والقتل هو العقاب الذى قرره إله المحبة لمن يخالفه.

من ناحية أخرى لم يكن لعيسى عليه السلام دين جديد غير دين آبائه وأجداده من الأنبياء والمرسلين ، فقد جاء مؤيداً للناموس ، منفذاً له ، مطبقاً لتعاليمه ، كما قال فى (متى ٥: ١٧) ، وهذا ندركه تماماً من وجود تلاميذه كل حين فى الهيكل يعلمون

الناس دينهم حتى بعد مرور الخمسين يوماً ، ونزول الروح القدس عليهم ، وتكلمـــهم بألسنة مختلفة. فبعد أن رجع بولس من رحلته التبشيرية التى استمرت ثلاث سنوات، رجع إلى الهيكل ووجد يعقوب رئيس التلاميذ هناك وكان معه جميع المشايخ. فلـــو أتى عيسى عليه السلام بدين جديد ، لما سمح اليهود لتلاميذه بالبقاء فى المعبد ، ولما درّسه فى معبد اليهود ، لأن هذا قمة الظلم والاعتداء على أماكن الغير المقدسة.

فلو قال: "أحبوا أعداءكم" فلماذا اغتصب معبد اليهود ودرس دينـــه الجديـد فـــى معبدهم على قولكم؟

ولو قال: "أحبوا أعداءكم" لأحب هو نفسه الشيطان ، ولأمرنا أن نحبه!!

ولو قال: "أحبوا أعداءكم" لكان قد أنقذ الخائن (يهوذا الإسخريوطي) من الشـيطان الذي داخله ولما طرده وتركه للهلاك!

ولو قال قائل: إن عيسى عليه السلام تركه ليحرر البشرية من الخطيئـــة الأزليـــة المتوارثة منذ آدم ، لقلنا إذن يهوذا الإسخريوطي هو الذي حرر البشرية من الخطيئة الأزلية ولقدسناه ، لأنه هو الذى دفع يسوع إلى الصليب أثناء خوف يسوع وتـــردده وبكائه ورفضه الموت صلباً!

ولتساءلنا أيضاً لماذا كان يبكى يسوع إذن؟ لماذا صلى لله وتضرع لـــه أن ينقـــذه ويعبر عنه هذا الكأس؟ (٤١وَانْفَصَلَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمْيَةِ حَجَرٍ وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّـى ٤٢قَائِلاً: «**يَا أَبَتَاهُ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُجِيزَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لِتَكُنْ لاَ إِرَادَتِـي بَلْ إِرَادَتُكَ**». ٤٣**وَظَهَرَ لَهُ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُقَوِّيهِ.** ٤٤**وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَـانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ لَجَاجَةٍ وَصَارَ عَرَقُهُ كَقَطَرَاتِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَـى الأَرْضِ**) لوقـا ٢٢: ٤١-٤٤

ولقلنا إن نصوص الكتاب المقدس تنفى فكرة الخطيئة الأزلية التى نادى بها بولس ومَن اتخذ كتاباته مرجعاً من بعده ، نذكر منها: (٢٩**فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لاَ يَقُولُونَ بَعْدُ: [الآبَاءُ أَكَلُوا حِصْرِماً وَأَسْنَانُ الأَبْنَاءِ ضَرِسَتْ].** ٣٠**بَلْ: [كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ]. كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحِصْرِمَ تَضْرَسُ أَسْنَانُهُ.**) إرمياء ٣١: ٢٩-٣٠

ولقلنا: (١٩[وأنتم تقولون: لماذا لا يحمل الابن من إثم الأب؟ أما الابن فقد فعل حقاً وعدلاً. حفظ جميع فرائضي وعمل بها فحياة يحيا. ٢٠**النفس التي تخطئ هي تموت. الابن لا يحمل من إثم الأب والأب لا يحمل من إثم الابن. بر البار عليه يكون وشر الشرير عليه يكون.**) حزقيال ١٨: ١٩-٢٠

ولقلنا: (١٦«**لا يقتل الآباء عن الأولاد ولا يقتل الأولاد عن الآباء. كل إنسان بخطيته يقتل.**) تثنية ٢٤: ١٦

ولقلنا: (**وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله.**) متى ١٦: ٢٧ ؛ أي " **لا تزر وازرة وزر أخرى** " (فاطر ١٨).

▪ ٢١- يقول بولس: (٥**وأما الذي لا يعمل ولكن يؤمن بالذي يبرر الفاجر فإيمانه يحسب له برا.**) رسالة إلى رومية ٤: ٥

ويرد عليه يعقوب يكذبه فيقول: (١٤**ما المنفعة يا إخوتي إن قال أحد إن له إيماناً ولكن ليس له أعمال؟ هل يقدر الإيمان أن يخلصه؟** ١٥إن كان أخ وأخت عريانين ومعتازين للقوت اليومي، ١٦فقال لهما أحدكم: «امضيا بسلام، استدفئا واشبعا» ولكن لم تعطوهما حاجات الجسد، فما المنفعة؟ ١٧هكذا الإيمان أيضاً، إن لم يكن له أعمال، ميت في ذاته. ١٨لكن يقول قائل: «أنت لك إيمان، وأنا لي أعمال!» أرني إيمانك بدون أعمالك، وأنا أريك بأعمالي إيماني. ١٩أنت تؤمن أن الله واحد. حسنا تفعل. والشياطين يؤمنون ويقشعرون! ٢٠**ولكن هل تريد أن تعلم أيها الإنسان الباطل أن الإيمان بدون أعمال ميت؟** ٢١**ألم يتبرر إبراهيم أبونا بالأعمال**، إذ قدم إسحاق ابنه على المذبح؟ ٢٢**فترى أن الإيمان عمل مع أعماله، وبالأعمال أكمل الإيمان**، ٢٣وتم الكتاب القائل: «**فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا**» ودعي خليل الله. ٢٤**ترون إذا أنه بالأعمال يتبرر الإنسان، لا بالإيمان وحده.** ٢٥**كذلك راحاب الزانية أيضاً، أما تبررت بالأعمال**، إذ قبلت الرسل وأخرجتهم في طريق آخر؟ ٢٦لأنه كما أن الجسد بدون روح ميت، **هكذا الإيمان أيضاً بدون أعمال ميت.**) يعقوب ٢: ١٤-٢٦

ويكذبه يسوع فيقول: (٨**فاصنَعُوا أَثْماراً تليقُ بالتَّوبة. .. .. فكُلُّ شجرة لا تَصنَعُ ثَمَراً جيِّداً تُقطَعُ وتُلْقى في النَّار.**) متى ٣: ٨-١٠ ، إذن فالنجاة من النار هو رهن الثمار الجيدة التى تنتجها أنت فى حياتك ، وليست رهن الإيمان بيسوع وإياه مصلوباً.

ويكذبه مرة أخرى فيقول: (أنا أجد أن الله لا يقبل الوجوه. بل في كل أمة **الذي يتقيه ويصنع البر مقبول عنده**) (أعمال الرسل ١٠: ٣٤-٣٥) فلم يتقيد قبولكم عند الله بالصلب والفداء بل بالإيمان بالله وتقواه. بالإيمان بالله وحده والعمل الصالح.

بل أنكر معاصروه فرية الخطيئة الأزلية التى تقوم على الصلب والقيامة من الأموات التى كان يدعوا بولس إليها ضمن تعاليم أخرى تخالف تعاليم عيسى والكتاب المقدس (٣٢**ولَمَّا سمعُوا بالْقيامَةِ منَ الأَمْوَات كَانَ الْبَعْضُ يَستَهزِئُونَ وَالْبَعْضُ يَقُولُونَ: «سنَسْمَعُ منْكَ عَنْ هَذَا أَيْضاً!».**) أعمال الرسل ١٧: ٣٢.

ويكذبه مرة ثالثة فيقول: (**وحينئذ يحاسب كل إنسان على قدر أعماله**) متى ١٦: ٢٧

ويكذبه مرة رابعة فيقول: (٢٩**فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالحَات إِلَى قيَامَةِ الْحَيَاة وَالَّذِينَ عَملُوا السَّيِّئَات إِلَى قيَامَة الدَّيْنُونَة.**) يوحنا ٥: ٢٩

ويكذبه مرة خامسة فيقرر أن إدانة الله للبشر يوم القيامة ليست فقط على الإيمان، ولكن على الأعمال أيضاً: (٣٦ولَكنْ أَقُولُ لَكُمْ: إنَّ كُلَّ كَلِمَة بَطَّالَة يَتَكَلَّمُ بهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُون عنْها حِساباً يوْم الدِّين. ٣٧لأَنَّكَ بكَلاَمِكَ تَتَبَرَّرُ وَبكَلاَمكَ تُدَانُ».) متى ١٢: ٣٦-٣٧

ويكذبه إله الكتاب المقدس فيقول: (١٩**[وأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لمَاذَا لا يَحْملُ الابْنُ منْ إثْم الأَب؟** أمَّا الابْنُ فَقَدْ فَعلَ حقّاً وعَدلاً. حَفِظَ جَميعَ فَرَائضي وَعَمِلَ بهَا فَحَيَاةً يَحْيَا. ٢٠**اَلنَّفْسُ الَّتي تُخْطِئُ هيَ تَمُوتُ. الابْنُ لاَ يَحْملُ منْ إثْم الأَب وَالأَبُ لاَ يَحْملُ منْ إثْم الابْن. برُّ الْبَارِّ عَلَيْه يَكُونُ وَشَرُّ الشِّرِّير عَلَيْه يَكُونُ.** ٢١فَإذا رجع

الشِّرِّيرُ عنْ جميع خطاياهُ الَّتي فعلَها وحفِظ كُلَّ فرائضي وفعل حقًّا وعـــدْلاً فحيـــاة يحْيا. لاَ يمُوتُ. ٢٢كُلُّ معاصيهِ الَّتي فعلَها لاَ تُذْكَرُ عليْهِ. فِي برِّه الَّذِي عمِل يحْيَـــا. ٢٣هلْ مسرَّةً أُسرُّ بموْتِ الشِّرِّيرِ يقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ؟ ألاَ برُجُوعِهِ عنْ طُرُقِهِ فيحْيَـــا؟) حزقيال ١٨: ١٩-٢٣

- ٢٢- فى الوقت الذى يدعى فيه مرقس أن الرب أوحى له أن يوحنا كان يـــأكل الجراد والعسل البرى: (**٦وكانَ يُوحنَّا يلْبسُ وبر الإبل ومنْطقةً منْ جلْدٍ علـــى حقويْه ويأْكُلُ جراداً وعسلاً بريًّا.**) مرقس ١ : ٦ ، يكذبه وحى متى ويقول إنـه لا يأكل ولا يشرب: (**لأنَّهُ جاءَ يُوحنَّا لا يأْكُلُ ولاَ يشْربُ فيقُولُونَ: فيهِ شـــيطانٌ**) متى ١١: ١٨

- ٢٣- قال بولس فى كتابكم: (**١٣الْمسيحُ افْتدانا منْ لعْنةِ النَّامُوس، إذْ صـــار لعْنةً لأجْلنا،** لأنَّهُ مكْتُوبٌ: «ملْعُونٌ كُلُّ منْ عُلِّق على خشَـــبةٍ».) غلاطيـــة ٣: ١٣ فكيف تعبدون وتحبون ما تلعنون؟ أعتقد أن العقلاء يدركون من هذا النص أن الـرب لم يوح به ، وإلا كان إلهاً مهزءاً يتفاخر بأنه ملعون!!

وإذا تفكرت قليلاً وجدت أن الهندوس يقتلون من يؤذى البقرة التى يعبدونها ولـــو باللفظ. فما بالكم تقدسون الصليب الذى هو أداة تعذيب إلهكم ، وتتفاخرون أنه لُعِـــن من أجلكم؟!!

- ٢٤- فى الوقت الذى تسمون فيه بولس رسولاً تجدونه يلجـــأ للكــذب والنفـــاق ووضع آراء شخصية له فى رسائله ما أنزل الله بها من سلطان بل واستعارة بعــض أشعار الوثنيين ليؤيد بها كلامه، وكان كل هذا لنشر دينـــه ، وليكـــون شـــريكاً فـــى الإنجيل. بل وصل الأمر إلى أنه لعن الإله كما ذكرت هذا أعلاه:

لقد ابتدأ بولس ينافق كل طائفة حسب عقيدتها، فقام بختان تابعه (تيموثـــاوس) لينافق اليهود (بعد أن كان يحارب الختان) (٣فأراد بُولُسُ أنْ يخْرُج هذا معهُ **فـــأخذهُ وختنهُ منْ أجْلِ الْيهُودِ الَّذين فِي تلْك الأماكِنِ** .. .. ..) أعمال ١٦: ٣

ثم نافق عبدة الأصنام في أثينا عندما رأى صنما مكتوبا عليه (إله مجهول) فقال لهم لقد جئتكم لأبشركم بهذا الإله؟؟ (٢٣**لأَنَّنِي بيْنما كُنْتُ أَجْتَازُ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ وَجَدْتُ أَيْضاً مَذْبحاً مَكْتُوباً عليْه: «لِإِلَهٍ مَجْهُولٍ». فَالَّذِي تَتَّقُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونهُ هَذَا أَنَا أُنَادِي لكُمْ بِهِ.)** أعمال ١٧: ٢٣

وكان هذا هو منهاج حياته الذى أقر به: (١٩**فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرّاً مِنَ الْجمِيعِ استَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لأَرْبَحَ الأَكْثَرِين.** ٢٠**فَصِرْتُ لِلْيَهُود كَيَهُودِيٍّ لأَرْبَحَ الْيَهُودَ وَلِلَّذِين تَحْتَ النَّامُوس كَأَنِّي تَحْت النَّامُوس لأَرْبَحَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوس** ٢١**وَلِلَّذِينَ بلاَ نَامُوس كَأَنِّي بِلاَ نامُوس** - مع أَنِّي لَسْتُ بِلاَ نَامُوسٍ لِلَّهِ بَلْ تَحْتَ نَامُوس لِلْمَسِيحِ - **لأَرْبَحَ الَّذِينَ بلا نامُوس.** ٢٢**صِرْتُ لِلضُّعَفَاءِ كَضَعِيفٍ لأَرْبَحَ الضُّعَفَاءَ. صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلَّ شَيْءٍ لأُخَلِّصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْماً.** ٢٣**وَهَذَا أَنَا أَفْعَلُهُ لأَجْلِ الإِنْجِيلِ لأَكُونَ شَرِيكاً فِيهِ.)** كورنثوس الأولى ٩: ١٩-٢٣

أليس هذا هو النفاق بعينه؟ هل المنافق يُطلَق عليه قديس؟ هل المنافق يُؤتَمَن على كلمة الله؟ هل لم يجد الرب بشراً أخراً يصطفيه لنقل رسالته غير هذا الكذَّاب؟ كيف يكون إنسان بهذه الشخصية شريكاً فى كتابكم الموحى به من عند الرب؟

والغريب أنه لا يستح من كذبه ، ويبرره بأن مجد الله ازداد بكذبه: (٧**فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللهِ قَدِ ازْدَادَ بِكَذِبِي لِمَجْدِهِ فَلِمَاذَا أُدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئٍ؟)** رومية ٣: ٧

فكيف يُؤخذ دين وعقيدة من كذَّاب ومنافق؟ قارن هذا بقول عيسى عليه السلام: (١٦فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّام النَّاس **لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.)** متى ٥: ١٦ ، إذن فمجد الله يزداد بالأعمال الصالحة وليس بالكذب كما ادعى بولس.

والأعجب من ذلك أنه يتفاخر بذلك قائلاً: (١٦فَلْيَكُنْ. **أَنَا لَمْ أُثَقِّلْ عَلَيْكُمْ. لَكِنْ إِذْ كُنْتُ مُحْتَالاً أَخَذْتُكُمْ بِمَكْرٍ!)** كورنثوس الثانية ١٢: ١٦

فهل كان هذا هو نفس طريق عيسى عليه السلام أو طريق تلاميذه؟

لا. فعيسى لم يهادن اليهود ، ولم ينافقهم كما فعل بولس:

فقد قام بشتم معلموا الشريعة قائلاً لهم: **(يا أولاد الأفاعي)** متى ٣: ٧

وشتمهم في موضع آخر قائلاً لهم: **(أيها الجهال العميان)** متى ٢٣: ١٧

بل شتم تلاميذه ، إذ قال لبطرس كبير الحواريين: **(يا شيطان)** متى ١٦: ٢٣

وشتم آخرين منهم بقوله: **(أيها الغبيان والبطيئا القلوب في الإيمـــان!)** لوقـا ٢٤: ٢٥

بل ان المسيح شتم أحد الذى استضافه ليتغدى عنده في بيته: (٣٧وفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ سَأَلَهُ فَرِّيسِيٌّ أَنْ يَتَغَدَّى عِنْدَهُ فَدَخَلَ وَاتَّكَأَ. ٣٨وَأَمَّا الْفَرِّيسِيُّ فَلَمَّا رأى ذلك تَعَجَّبَ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ أَوَّلاً قَبْلَ الْغَدَاءِ. ٣٩فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: **«أَنْتُمُ الآنَ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّونَ تُنَقُّونَ خَارِجَ الْكَأْسِ وَالْقَصْعَةِ وَأَمَّا بَاطِنُكُمْ فَمَمْلُوءٌ اخْتِطَافاً وَخُبْثاً. ٤٠يَا أَغْبِيَاءُ أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ صَنَعَ الدَّاخِلَ أَيْضاً؟** ٤١بَلْ أَعْطُوا مَا عِنْدَكُمْ صَدَقَةً فَهُوَذَا كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَقِيّاً لَكُمْ. ٤٢**وَلَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّونَ لأَنَّكُمْ تُعَشِّرُونَ النَّعْنَعَ وَالسَّذَابَ وَكُلَّ بَقْلٍ وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْحَقِّ وَمَحَبَّةِ اللهِ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلاَ تَتْرُكُوا تِلْكَ! ٤٣وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّونَ لأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْمَجْلِسَ الأَوَّلَ فِي الْمَجَامِعِ وَالتَّحِيَّاتِ فِي الأَسْوَاقِ. ٤٤وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ لأَنَّكُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمُخْتَفِيَةِ وَالَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَيْهَا لاَ يَعْلَمُونَ!»)** انجيل لوقا ١١: ٣٧-٤٣

وقال لهيرودس: **(قولوا لهذا الثعلب)** لوقا ١٣: ٣٢

بل أمر بإحضار مخالفيه وذبحهم أمامه: (٢٧**أَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ فَأْتُوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَاذْبَحُوهُمْ قُدَّامِي».**) لوقا ١٩: ٢٧

أما شهادة نفاق بولس – فتظهر في مقارنتك لرسائله إلى أهـــل روميـــة ورسائله إلى أهل غلاطية:

١– إن خلاص الله ومجده لليهودي أولا (طبعاً بالناموس) ، ثم لليوناني من بعـــده – لأنه ليس عند الله محاباة؟ (١٦**لأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ لأَنَّهُ قُوَّةُ اللهِ**

للْخلاص لكُلِّ منْ يُؤْمنُ: للْيهُوديِّ أوّلا ثُمَّ للْيُونانيِّ.) روميـــة ١: ١٦، (**١١لأنْ ليْس عنْدَ الله مُحاباةٌ.)** رومية ٢: ١١

٢- بأعمال الناموس لا يتبرر أي إنسان أمام الله (**١٦إذْ نعْلـــمُ أنَّ الإنْســـان لا يتبرّرُ بأعْمال النّامُوس، بلْ بإيمان يسُوعَ الْمسيح، آمنَّا نحْنُ أيْضاً بيسُـــوعَ الْمسيح، لنتبرّرَ بإيمان يسُوعَ لا بأعْمال النّامُوس. لأنّهُ بأعْمال النّـــامُوس لا يتبرّرُ جسَدٌ ما.)** غلاطية ٢: ١٦

٣- الذين يعملون بالناموس (ينفذون وصايا التوراة) يصيرون أبـــرارا (يدخلـــون الجنة): (١٢لأنَّ كُلَّ منْ أخْطأ بدُون النّامُوس فبدُون النّامُوس يهْلكُ وكُلُّ منْ أخْطـــأ في النّامُوس فبالنّامُوس يُدانُ. ١٣**لأنْ ليْسَ الّذينَ يسْمَعُونَ النّامُوسَ هُمْ أبْـــرارٌ عنْدَ الله بَل الّذينَ يعْملُونَ بالنّامُوس هُمْ يُبرّرُونَ.)** رومية ٢: ١٢-١٣

٤- (**١١ولَكنْ أنْ ليْسَ أحَدٌ يتبرّرُ بالنّامُوس عنْدَ الله فظاهرٌ، لأنَّ «الْبـــارَّ بالإيمان يَحْيا».)** غلاطية ٣: ١١

٥- الإيمان يثبت بالناموس (أي بالعمل بشريعة التوراة): (**٣١أفَنُبْطلُ النّـــامُوسَ بالإيمان؟ حاشا! بلْ نُثبّتُ النّامُوسَ)** رومية ٣: ٣١

٦- ملعون من يكون تحت مظلة الناموس (أي يؤمـــن بـــالتوراة ويعمـــل بـــها): (**١٠لأنَّ جميعَ الّذينَ هُمْ منْ أعْمال النّامُوس هُمْ تحْتَ لعْنَةٍ، .. .. ..)** غلاطية ٣: ١٠

٧- (**٢٨إذاً نحْسبُ أنَّ الإنْسانَ يتبرّرُ بالإيمان بدُون أعْمال النّامُوس.** ٢٩أم اللهُ للْيهُود فقطْ؟ أليْس للأُمم أيْضاً؟ بلَى للأُمم أيْضاً؟ ٣٠**لأنَّ اللهَ واحدٌ هُـــوَ الّـــذي سيُبرّرُ الْختانَ بالإيمان والْغُرْلَةَ بالإيمان.** ٣١أفَنُبْطلُ النّامُوس بالإيمان؟ حاشا! بلْ نُثبّتُ النّامُوس) رومية ٣: ٢٨-٣١

٨- الناموس ليس من الإيمان: (**١٢ولَكنَّ النّامُوسَ ليْسَ منَ الإيمان)** غلاطيـــة ٣: ١٢

٩- الناموس مقدس ووصاياه مقدسة وعادلة وصالحة: (١٢إذاً **النَّامُوسُ مُقدَّسٌ وَالْوَصِيَّةُ مُقدَّسَةٌ وَعادِلَةٌ وَصالِحَةٌ.**) رومية ٧: ١٢

١٠- الناموس جاء زيادة (بلا فائدة) لأجل التعديات: (١٩**فلِمَاذَا النَّامُوسُ؟ قَدْ زِيد بسَبَب التَّعدِّيات**، إلَى أنْ يأْتِي النَّسْلُ الَّذِي قَدْ وُعِدَ لَهُ، مُرَتَّباً بملاَئكَةٍ فِي يدِ وسيطٍ. ٢٠وأمَّا الْوسيطُ فَلاَ يكُونُ لواحِدٍ. ولَكِنَّ الله واحِدٌ. ٢١فَهل النَّامُوسُ ضِدَّ مواعِيدِ الله؟ حاشا! **لأَنَّهُ لوْ أُعْطِي نامُوسٌ قادِرٌ أَنْ يُحْيِي، لكانَ بالْحقيقة الْبرُّ بالنَّامُوسِ.**) غلاطية ٣: ١٩-٢١

١١- اليهود لهم عند الله التبنِّي والمجد والعهود والتشريع والعبادة ولهم الأنبياء ومنهم المسيح: (٤**الَّذين هُمْ إسْرَائيليُّونَ ولَهُمُ التَّبَنِّي وَالْمَجْدُ وَالْعُهُودُ وَالاشْتِرَاعُ وَالْعِبَادَةُ وَالْمَواعِيدُ**) رومية ٩: ٣ (ويقصد أنهم أبناء الله)

١٢- إن الذي ينفذ وصايا الله في التوراة فقد تكبَّر على المسيح: (٤**قَدْ تبطَّلْتُمْ عَنِ الْمَسِيحِ أَيُّهَا الَّذِينَ تتبرَّرُونَ بِالنَّامُوسِ. سَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ.**) غلاطية ٥: ٤

كما شتم أهل غلاطية لأنهم يؤمنون بضرورة تنفيذ وصايا الله في التوراة: (١**أَيُّهَا الْغلاطِيُّونَ الأَغْبِيَاءُ**، مَنْ رقَاكُمْ حتَّى لاَ تُذْعِنُوا لِلْحَقِّ؟ أَنْتُمُ الَّذِينَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ قَدْ رُسِمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بيْنَكُمْ مَصْلُوباً! ٢أُرِيدُ أَنْ أَتَعَلَّمَ مِنْكُمْ هَذَا فَقَطْ: **أَبِأَعْمَالِ النَّامُوسِ أَخذْتُمُ الرُّوحَ أَمْ بِخَبَرِ الإِيمَانِ؟**) غلاطية ٣: ١-٢

المسيح لا ينفع المختون: (٢**ها أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنِ اخْتَتَنْتُمْ لاَ يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئاً!**) غلاطية ٥: ٢، {مع أن المسيح تم ختانه}

كما يحرض الناس على ترك الختان: (١٢جَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْمَلُوا مَنْظَراً حَسَناً فِي الْجَسَدِ، هؤُلاَءِ يُلْزِمُونَكُمْ أَنْ تَخْتَتِنُوا، لِئَلاَّ يُضْطَهَدُوا لأَجْلِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ فَقَطْ. ١٣**لأَنَّ الَّذِينَ يَخْتَتِنُونَ هُمْ لا يَحْفَظُونَ النَّامُوسَ، بَلْ يُرِيدُونَ أَنْ تَخْتَتِنُوا أَنْتُمْ لِكَيْ يَفْتَخِرُوا فِي جَسَدِكُمْ.** ١٤وأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلاَّ بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ. ١٥**لأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَيْسَ الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئاً وَلا الْغُرْلَةُ، بَلِ الْخَلِيقَةُ الْجَدِيدَةُ.**) غلاطية ٦: ١٢

وقد استمر على ذلك ، حتى اشتكى هو نفسه من كثرة أخطائه وذنوبــه ونفاقــه ، لكن الغريب أنه لا يُقر أنه مُخطىء ، فليس هو الذى يقترف الذنوب ، بــل الخطيــة التى تسكن فيه ، أى الشيطان الذى يحتويه ويسيره كيفما يريد:

(١٤فَإِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ رُوحِيٌّ وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِيٌّ مَبِيعٌ تَحْتَ الْخَطِيَّةِ. ١٥**لأَنِّــي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ إِذْ لَسْتُ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ بَلْ مَا أُبْغِضُهُ فَإِيَّــاهُ أَفْعَــلُ.** ١٦فَإِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِنِّي أُصَادِقُ النَّامُوسَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ١٧**فَالآنَ لَسْــتُ بَعْدُ أَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا بَلِ الْخَطِيَّةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ.** ١٨**فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ أَيْ فِي جَسَدِي شَيْءٌ صَالِحٌ. لأَنَّ الإِرَادَةَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي وَأَمَّا أَنْ أَفْعَــلَ الْحُسْــنَى فَلَسْتُ أَجِدُ.** ١٩**لأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ بَلِ الشَّرَّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيــدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ.** ٢٠**فَإِنْ كُنْتُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ إِيَّاهُ أَفْعَلُ فَلَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُــهُ أَنَــا بَــلِ الْخَطِيَّةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ.** ٢١إِذاً أَجِدُ النَّامُوسَ لِي حِينَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى أَنَّ الشَّــرَّ حَاضِرٌ عِنْدِي. ٢٢فَإِنِّي أُسَرُّ بِنَامُوسِ اللهِ بِحَسَبِ الإِنْسَانِ الْبَــاطِنِ. ٢٣**وَلَكِنِّــي أَرَى نَامُوساً آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذِهْنِي وَيَسْبِينِي إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي.** ٢٤**وَيْحِي أَنَا الإِنْسَانُ الشَّقِيُّ! مَنْ يُنْقِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَــذَا الْمَوْتِ؟**) رومية ٧: ١٤-٢٤

١- بالإضافة إلى آراء شخصية وخطابات شخصية كتبها بولس لأشخاص مــا ، فلماذا اعتبرت من وحى الله؟ وما الحكمة منها؟ (٣٨إِذاً مَنْ زَوَّجَ فَحَسَناً يَفْعَلُ وَمَــنْ لاَ يُزَوِّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ. ٣٩الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيّاً. وَلَكِنْ إِنْ مَــاتَ رَجُلُهَا فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ فِي الرَّبِّ فَقَطْ. ٤٠**وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِبْطَــةً إِنْ لَبِثَتْ هَكَذَا بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضاً عِنْــدِي رُوحُ اللهِ.**) كورنثــوس الأولى ٧: ٣٨-٤٠

٢- (٢٥**وَأَمَّا الْعَذَارَى فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ وَلَكِنَّنِي أُعْطِي رَأْياً كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِيناً.** ٢٦**فَأَظُنُّ** أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضِّيقِ الْحَــاضِرِ. أَنَّهُ حَسَنٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا:) كورنثوس الأولى ٧: ٢٥-٢٦

٣- (٣سلِّمُوا علَى برِيسْكِلاَّ وأكِيلاَ العامِلَيْنِ معِي فِي الْمسِيحِ يسُوع ٤**اللَّذيْنِ وضعا عُنُقَيْهِما مِنْ أجْلِ حياتِي اللَّذيْنِ لسْتُ أنا وحْدِي أشْكُرُهُما بلْ أيْضاً جمِيعُ كنائِسِ الأُممِ** ٥وعلَى الْكنِيسةِ الَّتِي فِي بيْتِهِما. **سلِّمُوا على أبَيْنِتُوس حبِيبِي الَّذِي هُو باكُورةُ أخائِية لِلْمسِيحِ.** ٦**سلِّمُوا على مرْيم الَّتِي تعِبتْ لأجْلِنا كثِيراً.** ٧**سلِّمُوا على أنْدرُونِكُوس ويُونِياس نسِيبيَّ الْمأْسُوريْنِ معِي اللَّذيْنِ هُما مشْهُوران بيْن الرُّسُلِ وقدْ كانا فِي الْمسِيحِ قبْلِي.** ٨**سلِّمُوا على أمْبلِياس حبِيبِي فِي الرَّبِّ.** ٩**سلِّمُوا على أورْبانُوس الْعامِلِ معنا فِي الْمسِيحِ وعلى إسْتاخِيس حبِيبِي.** ١٠سلِّمُوا علَى أبلِّس الْمُزكَّى فِي الْمسِيحِ.) رومية ١٦: ٣-١٠.
وأكتفي بهذا لأن الإصحاح كله سلامات.

٤- (١١**لُوقا وحْدهُ معِي. خُذْ مرْقُس وأحْضِرْهُ معك لأنَّهُ نافِعٌ لِي لِلْخِدْمةِ.** ١٢أمَّا تِيخِيكُسُ فَقَدْ أرْسلْتُهُ إِلَى أفسُس. ١٣**الرِّداء الَّذِي تركْتُهُ فِي ترُواس عِنْد كارْبُس أحْضِرْهُ متى جِئْت، والْكُتُب أيْضاً ولا سِيَّما الرُّقُوق.** ١٤إِسْكنْدرُ النَّحاسُ أظْهر لِي شُرُوراً كثِيرةً. لِيُجازِهِ الرَّبُّ حسب أعْمالِهِ.) تيموثاوس الثانية ٤: ١١-١٤

٥- استشهاد بولس بشطر من أقوال الشاعر (أراتس) وهو: (٢٨**لأنَّنا بِهِ نحْيا ونتحرَّكُ ونُوجدُ. كما قال بعْضُ شُعرائِكُمْ أيْضاً: لأنَّنا أيْضاً ذُرِّيَّتُهُ.**) أعمال الرسل ١٧: ٢٨، فما حاجة الرب لأقوال الشعراء لتأييد أقواله؟ أيستشهد الرب بأقوال الشعراء ليقنع الناس بدينه؟

واعترف بولس باختراع دينه فقال: (١١**وأُعرِّفُكُمْ أيُّها الإِخْوةُ الإِنْجِيل الَّذِي بشَّرْتُ بِهِ، أنَّهُ ليْس بِحسبِ إِنْسانٍ.** ١٢**لأنِّي لمْ أقْبلْهُ مِنْ عِنْدِ إِنْسانٍ ولا عُلِّمْتُهُ. بلْ بِإِعْلانِ يسُوع الْمسِيحِ.** ١٣فَإِنَّكُمْ سمِعْتُمْ بِسِيرتِي قَبْلاً فِي الدِّيانَةِ الْيَهُودِيَّةِ، أنِّي كُنْتُ أضْطَهِدُ كَنِيسةَ اللهِ بِإِفْرَاطٍ وأُتْلِفُهَا. ١٤وكُنْتُ أتَقَدَّمُ فِي الدِّيانَةِ الْيَهُودِيَّةِ علَى كَثِيرِين مِنْ أتْرابِي فِي جِنْسِي، إِذْ كُنْتُ أوْفَر غَيْرةً فِي تَقْلِيدات آبائِي. ١٥ولَكِنْ لَمَّا سرَّ اللهَ الَّذِي أفْرزنِي مِنْ بطْنِ أُمِّي، ودعانِي بِنِعْمتِهِ ١٦أنْ يُعْلِن ابْنهُ فِيَّ لأُبشِّر بِهِ بيْن الأُممِ، لِلْوقْتِ لمْ أسْتشِرْ لحْماً ودماً ١٧ولاَ صعِدْتُ إِلَى أُورُشلِيم إِلَى الرُّسُلِ الَّذِين قَبْلِي، بلِ انْطَلَقْتُ إِلَى الْعربِيّةِ، ثُمَّ رجعْتُ أيْضاً إِلَى دِمشْق. ١٨ثُمَّ بعْد

ثلاث سِنِين صعِدْتُ إلى أُورُشليم لأتَعرّفَ بِبُطْرُس، فَمَكَثْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عشَرَ يَوْماً.) غلاطية ١: ١١-١٦

▪ ٢٥- أُعدِمَ ربكم صلباً يوم الجمعة عند (متى ولوقا ومرقس ١٥: ٤٢) لأن العشاء الأخير عندهم كان اليوم الأول من الفطير، وعلى ذلك يكون قبض عليه يوم الخميس، ويكون الصّلب هو يوم الجمعة.

وأُعدم يوم الخميس: عند يوحنا ، حيث قُبِض عليه مساء الأربعاء ، ويكون الصّلب هو الخميس (يوحنا ١٨: ٢٨).

▪ ٢٦- وكيف صُلِبَ يسوع فى الساعة الثالثة (مرقس ١٥: ٢٥) بينما كان مايزال يُحقّق معه أمام بيلاطس بعد ذلك بثلاث ساعات أى الساعة السادسة (يوحنا ١٩: ١٤)؟

وعلى ذلك فإن ربكم كان يوم الخميس فى بيت قيافا للمُحاكمة عند متى ومرقس ويوحنا ، وأسلموه فى اليوم التالى (الجمعة) لبيلاطس وللصلب)

وكان فى هذا اليوم عند يوحنا على الصليب ثم فى القبر.

وعلى ذلك كان الرب عندكم يوم الجمعة يُعدُّ للصلب عند متى ومرقس ولوقا.

وكان فى القبر عند يوحنا لأنه مات مساء الخميس.

وعلى ذلك دُفِنَ الإله مساء الخميس عند يوحنا ، ومساء الجمعة عند متى ومرقس ولوقا. فكيف لم يعرف الإله موعد القبض عليه ، ولا موعد صلبه ، ولا موعد دفنه، وكل هذا من صُلب العقيدة عنكم؟

وهناك الألوف من التناقضات التى ليست لها مثيل فى كتاب من الكتب الدنيا فى سلسلة كتابى: البهريز فى الكلام اللى يغيظ

فهرس مراجع المؤلف

1. Beumer Johann, Die Inspiration der hl. Schrift, Bd. 1/3b des Handbuches der Dogmengeschichte, Herder 1968.

2. Billerbeck, Kommentar zum Neuen Testament.

3. Braun Herbert, Gesammelte Studien zum Neuen Testament und seiner Umwelt. Tübingen1962.

4. Delitzsch Friedrich, Die große Täschung, Stuttgart / Berlin 1921.

5. Encyclopedia Biblica, Bd. IV, von Harnak Adolf, Studien zur Geschichte des Neuen Testaments und der alten Kirche, Bd. I. Zur neutestamentlichen Textkritik, Berlin und Leipzig 1931.

6. Holzmann H. J., Einleitung in das neue Testament, 7. A., Tübingen 1931.

7. Käsemann Ernst, Exegetische Versuche und Besinnungen, Bd. I, Göttingen 1960.

8. Knierim Rolf, Bibelautorität und Bibelkritik, Gotthelf-Verlag Zürich 1962.

9. Nestle Eberhard, Einführung in das griechische Neue Testament, 4. A., Göttingen 1923.

10. Realencyclopädie für protestanische Theologie und Kirche 1897, Bd. 2, Seiten 728 ff.

11. Schmidt Willhelm, Bibel im Kreuzverhör, Gütersloh 1963.

12. Schorer Jean, Das Christentum in der Welt und für die Welt, Wien 1949.

13. Schorer Jean, Pourquoi je suis devenu un chrétien libéral, 2. A., Genf 1971.

فى الحقيقة استعنت فى هذه الإضافات التى قمت بها بكتب عديدة ، ومراجع متميزة، سواء من كتبى التى قمت بإعدادها مستعيناً بمراجع وكتب أساتذتى وعلمائى ، أو من كتابات أساتذتى واخوانى على النت. فأنا لا أترك كتاباً فى هذا المجال قدر استطاعتى إلا وأقتنيه ، وأرى أنه من الظلم ذكر البعض وترك الآخر. بل إن هناك من استفدت منهم شفاهة ، أو قرأت لهم مقالات على النت فى المنتديات التى ترحب بكل نصرانى أو يهودى أو مسلم مخالف لعقيدة أهل السنة والجماعة ، ويريد أن يتناقش مع المسلمين مناقشة هادئة ، يرنوها الأدب ، ويتوجها تاج البحث عن الحقيقة.

ومن هذه المنتديات:

www.aljame3.com

www.ebnmaryam.com

عزيزى غير المسلم:

نقف أحيانا بين مرحلة اليقين والشك ، ولا نثق فيمن نسأله ، لظن منا أنه قد يكون متحيزاً لدينه أو معتقد ما ، ومتحاملاً على الآخرين. فإن كنت من هؤلاء ووصلت لهذه الدرجة ، فما عليك إلا أن تسجد لله ، كما كان يسجد عيسى عليه السلام ، وتدعو الله قائلاً: يا رب ، يا اللى خلقتنى ، اهدنى لدينك الحق ، وكتابك الحق الذى ترتضيه لى، وحببه إلىّ، وأعنِّى على اتباعه، ولا تجعلنى أخاف من ذى سلطان، ما دام سلطانك موجود ، حتى أتبع دينك هذا!

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتب أخرى للمؤلف:

١- المسيحية الحقة كما جاء بها المسيح بين الالتزام والتحريف ودعوة الإسلام
٢- أسماء الله الحسنى ويسوع: تطابق أم تنافر
٣- ما يجب أن يعرفه المسلم عن الكتاب المقدس
٤- ماذا خسر العالم بوجود الكتاب المقدس؟
٥- إنسانية المرأة بين الإسلام والأديان الأخرى
٦- يسوع ليس المسيح الذى تفسيره المسيِّا
٧- الناسخ والمنسوخ فى الكتاب المقدس
٨- التعصب والتسامح بين الإسلام والأديان الأخرى
٩- البهريز فى الكلام اللى يغيظ (٤ أجزاء)
١٠- حقيقة الكتاب المقدس تحت مجهر علماء اللاهوت
١١- بولس يقول: دمروا المسيح وأبيدوا أهله
١٢- الروح القدس فى محكمة التاريخ
١٣- المناظرة الكبرى مع القس زكريا بطرس حول إلهية عيسى عليه السلام
١٤- المناظرة الكبرى مع القس زكريا بطرس حول عقيدة الصلب والفداء
١٥- المناظرة الكبرى مع القس زكريا بطرس حول صحة الكتاب المقدس

تُطلب جميع كتب المؤلف من
مكتبة وهبة - ١٤ ش الجمهورية / عابدين
تليفون: ٣٩١٧٤٧٠

رقم الإيداع ٢٣٩٩٢ لسنة ٢٠٠٥م

الترقيم الدولي: I.S.B.N.: 977 - 17 - 2224 - 1